الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي نظام ل .م.د.بعنوان :

التنشئة الأسرية و أثرها على الأبناء في اختيار شعبة الدراسة الجامعية لتلاميذ الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية حي سيدي اعباز بغارداية

إعداد الطالبة :

رقية مشطن

إشراف الدكتور :

سيف الدين عبد الجليل محمد هيبة

السنة الجامعية : 1433ه ، 1434 ه / 2012 م ، 2013 م

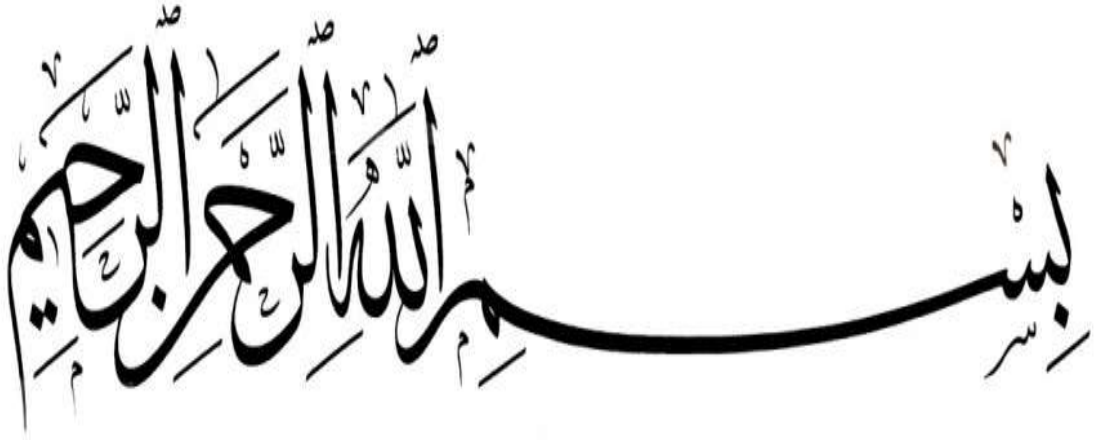
بسم الله الرحمن الرحيم

" قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُوتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ".

صدق الله العظيم

آلِ عُمرَانَ (25 ــ 26)

الإهداء

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

اللذين أنارا لي الطريق بدعواتهما المباركة تقديراً وعرفاناً بفضلهما العظيم .

إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه

إلى أبنائهم كل باسمه

إلى كل الصديقات و الزميلات من طلبة الماستر في قسم علم الاجتماع

وأخص بالذكر تخصص علم الاجتماع التربوي

إلى كل الأساتذة الذين درسوني في الجامعة

إلى كل الأستاذة والمعلمين الذين ساهموا في تعليمي طوال مسيرتي الدراسية

إلى كل من قدم لي يد العون حتى يصل هذا العمل المتواضع إلى ماهو عليه الآن

إلى كل هؤلاء أُهدي هذا الجهد المتواضع .

شكر و عرفان

أشكر المولى عز وجل الذي أعاننا ووفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى:

أستاذي المشرف " الدكتور سيف الدين عبد الجليل محمد هيبة "

على تكرمه بالإشراف علينا وبتقديمه لنا النصائح والتوجيهات القيمة

بالإضافة إلى رحابة نفسه وسعة صدره .

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الإجتماع

وكذلك أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في تسهيل إجراء هذا البحث

بثانوية حي سيدي اعباز ببلدية بنورة بغارداية

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى كل من مدَّ لي يد العون

وشجعني على إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وعرفان

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول: الإطار المـــــــنهجي للـــــدراســـــة

1ــ أسباب اختيار الموضوع 02

2 ــ أهمية وأهداف الدراسة 02

3 ــ الإشكالية 04

4 ــ الفرضيات 05

5 ــ الدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية) 05

6 ــ تحديد المفاهيم 07

7 ــ الاقتراب النظري للدراسة 09

8 ــ الاقتراب المنهجي للدراسة 11

9 ــ الدراسات السابقة 14

10ــ صعوبات الدراسة 17

الفصل الثاني : التنشئة الإجتماعية والأسرية

تـــــــــمـــــــــهيـــــــــد :.....20

أولاً: التنشئة الاجتماعية.....20

1ــ تعريف التنشئة الإجتماعية.....20
2 ــ مقومات التنشئة الإجتماعية.....22
3ــ خصائص التنشئة الإجتماعية.....23
4 ــ أهداف التنشئة الإجتماعية 24
5 ــ وظائف التنشئة الإجتماعية.....25
6 ــ مشاكل التنشئة الإجتماعية.....26
ثانياً: التنشئـــــــة الأسريـــــــــــة.....27
1 ــ مفهوم الأسرة.....27
2 ــ أنواع الأسر.....29
3 ــ مفهوم التنشئة الأسرية 30
4 ــ أنماط التنشئة الأسرية.....30
5 ــ آليات التنشئة الأسرية.....32
6 ــ العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.....33
خـــــلاصـــــــة الفـــصـــل.....35

الفصل الثالث : المدرسة الجزائرية

تمهيـــــــد : 37
أولاً:المدرسة.....37
1 ــ تعريف المدرسة.....37
2 ــ نشأة وتطور المدرسة.....38
3 ــ خصائص المدرسة.....40
4 ــ أهداف المدرسة.....41

5 ــ وظائف المدرسة.....42

6 ــ أهمية المدرسة.....44

ثانياً: المدرسة الجزائرية.....45

1 ــ تاريخ وتطور المدرسة الجزائرية 45

2 ــ خصائص النظام التعليمي في المدرسة الجزائرية.....47

3 ــ مراحل التعليم في المدرسة الجزائرية 48

4 ــ الأبعاد التربوية للمدرسة الجزائرية.....51

5ــ مشاكل المنظومة التربوية في المدرسة الجزائرية.....52

خـــــلاصـــــة

الفـــــصـــل.....53

الفصل الرابع:الجانب الميداني للدراسة

تمهيـــــــــــــد:.....

55..

أولاً: التعريف بمجتمع البحث وميدان الدراسة.....55

1 ــ مجتمع البحث.....55

2- مجالات الدراسة 57

3 ــ خصائص العينة (طريقة الاختيار).....59

ثانيا: تحليل جداول الفرضيات واستنتاجاتها.....62

1 ــ تحليل جداول فرضيات الدراسة.....62

2 ــ استنتاج فرضيات الدراسة.....88

3 ــ الاستنتاج العام للدراسة.....91

خـــــــــاتـــمـــــــة..... 93

قائـــــــــمة الـــمـــراجـــــــع.....94

1 ــ المراجع باللغة العربية.

2 ــ المواقع الالكترونية.

المـــــــــلاحـــــــــــق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد مجتمع البحث على حسب التخصصات الدراسية .	55
02	يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	59
03	يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب السن.	59
04	يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب الشعب الدراسية.	60
05	يبين لنا توزيع أفراد المبحوثين حسب الإعادة للسنة الدراسية.	61
06	يبين لنا المستوى التعليمي للأب.	62
07	يبين لنا المستوى التعليمي للأم.	63
08	يوضح لنا أن كان الوالدان منفصلين .	63
09	يبين تلقي المبحوث للدروس الخصوصية.	64
10	يبين من قِبَل من تم اختيار الشعبة الدراسية للمبحوث.	65
11	يبين لنا لغة التكوين العلمي للوالدين .	65
12	يبين لنا رتبة المبحوث بين الإخوة في الأسرة.	66
13	يبين لنا وجود أو من عدم وجود مكتبة بمنزل المبحوثين.	67
14	يبين لنا اللغة المستعملة في المطالعة للأسر التي تملك مكتبة في البيت.	68
15	يبين لنا إذا كان الأب يشتري المجلات والجرائد.	69
16	يبين لنا حالة تصرفات الوالدين تجاه المبحوث أثنا ء نجاحه في الدراسة .	70
17	يبين لنا مع من يتعاون المبحوث في ميدان الدراسة .	70
18	يبين لنا أين يقضي المبحوث أوقات فراغه .	71
19	يبين لنا مهنة الأب .	72
20	يبين لنا نوع عمل الأم إن كانت إمراة عاملة .	73
21	يبين لنا نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوث.	74
22	يبين لنا نوع ملكية السكن الذي يقيم فيه المبحوث.	75
23	يبين لنا نوع الغرف في المسكن الذي يقيم فيه المبحوث وأسرته .	75
24	يبين لنا إن كان للمبحوث غرفة خاصة.	76
25	يبين لنا عدد أفراد الأسرة الذين يقيمون مع المبحوثين.	76
26	يبين لنا إن كان لأسرة المبحوث سيارة.	77
27	يبين لنا امتلاك من عدم امتلاك أُسر المبحوثين لجهاز كمبيوتر موصول بشبكة	77

	الانترنت.	
28	يبين لنا إن كان للمبحوث ميزانية خاصة به .	78
29	يبين لنا علاقة دخل أسرة المبحوث بامتلاكها للسيارة .	79
30	يبين لنا سفر المبحوثين أثناء العطلة الدراسية من عدمه والوسيلة التي يسافرون فيه	79
31	يبين لنا مستوى دخل أُسر المبحوثين.	80
32	يوضح لنا حوار الوالدين مع المبحوث .	81
33	يبين لنا معاملة الوالدين للأبناء .	82
34	يبين لنا إن كان الوالدان يميلان للعقاب .	83
35	يبين لنا في حالة إعطاء الأولياء فرصة للأبناء لشرح الموقف الذي أخطاوا فيه .	83
36	يبين لنا تصرفات الوالدين تجاه أي عمل غير مقبول يقوم به الأبناء .	84
37	يبين لنا مناقشة الوالدين للمبحوث في الأمور الخاصة التي تتعلق بالدراسة .	85
38	يبين لنا إذا كان الوالدان يفرضان رأيهما على الأبناء .	86
39	يبين كيفية تشجيع الوالدين للأبناء .	86
40	يبين لنا مدى تحمل الأولياء المسؤولية على الأبناء في عدة مواقف .	87

فهرس الرسومات البيانية

الرقم	عنوان الرسم البياني	الصفحة
01	**يوضح لنا توزيع أفراد مجتمع البحث على حسب التخصصات الدراسية.**	56
02	**يوضح لنا توزيع أفراد العينة على حسب متغير الجنس.**	59
03	**يوضح لنا توزيع أفراد العينة على حسب متغير السن.**	60
04	**يوضح لنا توزيع أفراد العينة على حسب الشعبة الدراسية.**	61
05	**يوضح لنا توزيع أفراد العينة على حسب الإعادة للسنة الدراسية .**	61

المقدمة

مقدمة:

تُعتبر التنشئة الأسرية من المواضيع الاجتماعية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الكثير من المختصين ، كونها العملية الأساسية التي تقوم لأجلها الأسرة ، لأنها تُعد المكان الأول الذي يحتضن الطفل ويرعاه فيندمج معها ويتأقلم مع المفاهيم والقيم الاجتماعية والمثل العليا التي تتبناها الأسرة ، فتتشكل بذلك مختلف جوانب الطفل النفسية والاجتماعية.

حيث أن اهتمام الوالدين بتعليم أبنائهم وتوفير لهم كافة وسائل التعليم المختلفة من كتب ، ومجلات ، وبعث فيهم روح المطالعة وحب القراءة ،إضافة إلى توفير الجو الأسري المتوازن الذي يبعث على الاستقرار النفسي والوجداني عند الأبناء ، يجعل من هذه الأساليب التي يستخدمها الوالدان لتنشئة أبنائهم فضاءًا خصباً ثقافيًا و اجتماعيا يُساعدهم على إثراء خبراتهم وتنمية مهاراتهم المعرفية والعلمية ،كما يُساعد الأبناء على بلورة أهدافهم المستقبلية في حياتهم الدراسية والمهنية.

وبعد ذلك تأتي المدرسة كمؤسسة تربوية ثانية مكملة لتنشئة الأبناء ، حيث تعمل على تعليمهم و إعدادهم معرفيًا و جسميًا و اجتماعيا من خلال تزويدهم بشتى المعلومات والمعارف والخبرات التي تتناسب مع الطفل بحسب الميولات والرغبات التي تنشأ بها في أسرته ، وبالطبع تعمل المدرسة هنا على إبقاء كل ما هو إيجابي منها محاولة حذف كل ما هو سلبي منها.

وانطلاقا من هنا حاولنا في دراستنا هذه ربط العلاقة بين اختيار الأبناء للتخصص الدراسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية .
تم معالجة هذا الموضوع وذلك بتقسيم البحث إلى جانبين ، جانب نظري وجانب ميداني .

- الجانب النظري : واشتمل على ثلاثة فصول وهي كالتالي :

ـــ فصل للإطار المنهجي ويحتوي على : أسباب اختيار الموضوع ، أهمية وأهداف الدراسة ، الإشكالية ، الفرضيات ، الدراسات الاستطلاعية و تحديد المفاهيم ، الاقتراب النظري للدراسة ، الاقتراب المنهجي للدراسة و الدراسات السابقة ، صعوبات الدراسة.

ـــ الفصل الثاني : تحت عنوان التنشئة الإجتماعية والأسرية ، حيث يحتوي على مبحثين هما:
المبحث الأول التنشئة الإجتماعية ، المبحث الثاني التنشئة لأسرية.

ـــ الفصل الثالث : بعنوان المدرسة الجزائرية ، ويحتوي على مبحثين هما:
المبحث الأول المدرسة ، المبحث الثاني المدرسة الجزائرية .

- الجانب الميداني :وقد اشتمل على الفصل الرابع وهذا الفصل بدوره يحتوي على مبحثين هما :

ـــ المبحث الأول التعريف بمجتمع البحث وميدان الدراسة ، و المبحث الثاني تحليل جداول الفرضيات واستنتاجاتها .

وأخيرًا الوصول إلى أهم نتائج الدراسة وخاتمة للموضوع إضافة ً إلى قائمة المراجع المعتمدة في البحث مختومة بالملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1ـ أسباب إحتيار الموضوع

2ـ أهمية وأهداف الدراسة

3ـ الإشكالية

4ـ الفرضيات

5ـ الدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية)

6ـ تحديد المفاهيم

7ـ الاقتراب النظري للدراسة

8ـ الاقتراب المنهجي للدراسة

9ـ الدراسات السابقة

10ـ صعوبات الدراسة

ثانيا:تحليل نتائج الفرضيات واستنتاجاتها

1ـ تحليل جداول فرضيات الدراسة

1 ــ أسباب اختيار الموضوع :

عادة ما يكون لكل بحث علمي دوافع لاختياره ، تكون في البداية على شكل فكرة أولية يحاول الباحث أن يوظفها من أجل دراستها واكتشاف أسبابها ثم الخروج بنتائج وحلول عنها .

و اختياري لهذا الموضوع لم يكن اعتباطيا و إنما جاء للأسباب التالية :

أ ــ الأسباب الذاتية :

ـــــــ ميلي الشديد لمثل هذه المواضيع وهذا لكونها مواضيع تربوية تنشئية.

ـــــــ دراستي لهذا الموضوع تأتي في ضوء تخصصي في مجال التربية وعلم الإجتماع ،مما يعني أننا نتناول أي موضوع في جانب علم الاجتماع التربوي.

ب ــ الأسباب الموضوعية :

ـــــــ عظمة التنشئة كونها الدعامة الأولى والأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد .

ـــــــ الأهمية الكبيرة التي تحظى بها مواضيع التنشئة بصفة عامة في الوقت الراهن ، والتنشئة الأسرية بصفة خاصة، ومدى تأثيرها على الأبناء في تشكيل اتجاهاتهم التعليمية وتصوراتهم المهنية المستقبلية .

ـــــــ إنجاز بحث علمي أكاديمي من أجل إثراء المكتبة والمساهمة في تزويد الطلاب بهذا البحث البسيط.

2 ــ أهمية وأهداف الدراسة:

أ ــ أهداف موضوع الدراسة :

لكل موضوع بحث أهداف تجعله ذا قيمة علمية، وهذه الأهداف تساعدنا في تحديد الخطوات التي نسير عليها في بحثنا هذا وذلك للتوصل إلى نتائج دقيقة، وتهدف دراستنا هذه إلى ما يلي:

ـــــــ الإجابة على إشكاليات وتساؤلات البحث وصولا إلى النتائج.

ـــــــ اكتساب المزيد من المعارف العلمية والتجارب المنهجية والقدرة على أعداد البحوث بدقة وموضعية .

ـــــــ التعرف على الأهمية التي تكتسيها الأسرة في التأثير على الأبناء في اتجاهاتهم المستقبلية بالمقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى .

ـــــــ معرفة الظروف التي يعيشها التلميذ داخل أسرته ومدى تأثيرها على اتجاهاته المستقبلية.

ـــــــ معرفة دور المستوى التعليمي للوالدين في التأثير على اختيار الأبناء للتخصص الدراسي وبالتالي في اختيار مهنة المستقبل.

ـــــــ معرفة دور المستوى الاقتصادي للأسرة في التأثير على الأبناء في اختيار مهنة المستقبل.

ـــــــ معرفة دور الثقافة السائدة في المجتمع في التأثير على اختيار التخصص الدراسي والمهنة في المستقبل للتلاميذ.

ب ــ أهمية موضوع الدراسة:

لكل موضوع بحث أهمية لدراسته وهذا من أجل تقصي الحقائق ومعرفة الأسباب، والبحث عن حلول للوصول إلى نتائج أفضل، وتتمثل أهمية دراستي فيما يلي:

ـــــــ إبراز واقع أساليب التنشئة الأسرية في كيفية تأثيرها على الأبناء وعلى تشكيل اتجاهاتهم و تحديدها و توجيهها .

ـــــــ محاولة تسليط الضوء على أساليب التنشئة الأسرية الناجحـــــة ،باعتبار الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة على إعداد الأفراد .

ـــــــ إبراز دور التنشئة الأسرية في توجيه مستقبل الأبناء التعليمي وبالتالي رسم مستقبلهم المهني.

ـــــــ إبراز أهمية المستوى الاقتصادي للأسرة في التأثير على نوعية الحياة التي يعيشها الأبناء، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تضم الأب والأم والأبناء ، وتتخذ هنا شكل مجموعة من العلاقات ، فالبيئة الأسرية التي يعيش فيها الأبناء تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيتهم و اتجاهاتهم .

3 ــ الإشكاليـــــــة:

تعتبر الأســـــرة الخلـــية الأساسيـــة لبنـــاء وتـــكويـــن المـــجتمع ، وهي تـــعـــــد أيـــضـــا اللـــبنة الأولـــى لإعـــداد وتـــشـــكيل الفرد كعضو اجتماعي ، كونها تُعتبر الوسط الأول الذي يتعهد الطفل منذ ولادتـــه.

فهي بذلك إحـــدى مؤسسات المجتمع الصغيرة وفي نفس الوقت إحدى مؤسسات التنشئـــة الاجتماعية والمكان الأول والأمثل الذي تتم فيه ممارسة عملية التنشئـــة.

فالأسرة من هذا المنطلق كما عرفها " سلطان بالغيث " : "هي البيئـــة الاجتماعية الأولى التي تتولى الإشراف على رعاية وتوجيه الطفل ، وتوفير حاجياتـــه المادية والنفسية والاجتماعية بما يتناسب مع نموه الزمني والعقلي ، لأن التنشئـــة الاجتماعية المتوازية تستدعي تأمين غذاء الجسم وغذاء الروح على حد سواء ."[1]

ومن خلال هـــــذا التقديم يمكن أن نقول بأن للأسرة أثر ودور مهم في حيـــاة الطفل وخاصة في السنوات الأولى من عمره ففيـــها تتفتح شخصيتـــــه ويبدأ بتعلم أنماط السلوك المختلفة والعـــادات والتقـــاليد الاجتماعية . ولعل أهم ما تعطيه الأسرة للطفل هو تحديد دوره في ثقافة مجتمعـــه و إعطائه فكرة عن نفسه تبعا لجنسه ولمستواه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وهي بذلك تشكل كيانه الروحي والوجداني والنفسي والعاطفي والعقلي فتشكل لديه القيم والمعايير والقناعات والاتجاهات .....الخ.

ولأن الأسرة تتكون في أغلب الأحيان من الوالدين و الأبناء ، فهناك علاقات تفاعل بين أفرادها تصدر عنها مجموعة من التأثيرات نتيجة المعاملات فيما بينهم ، وكما تعرف أن الأبناء هم الجانب الأضعف والأكثر تأثر بالوالدين ، فبذلك التأثير والتـــأثر تتم عملية التنشئـــة الأسرية على الأبناء .

وهذه الأجواء السائدة في الحياة الأسريـــــة بما فيها من علاقات و ارتباطات وسلوكات ومعاملات وما تؤمن به من مثل وقيم ومعتقـــدات تؤثر تأثيرا بالغاً على حياة أبنائها وعلى ميولاتـــهم و اتجاهاتهم المستقبلية.

فمن هنا تحرص كل أســـرة على أن ينشأ أبناؤها نشـــــــأة صالحة ونافعـــة لأنفسهم ولمجتمعـــهم . ويأتـــي ذلك الحرص كلهُ استجابة للفطرة التي فطر عليها الآباء والأمهات في كل أســـــرة ، ليضمن أبناؤهم مستقبـــــلا زاخرا و مزدهرا .ولا يـــكون ذلك إلا من خلال التعليـــم الجيد الذي يوفـــره الأولياء للأبناء من

[1]- سلطان بلغيت : دليل المربين في التعامل مع الناشئين ، ط1، دار قرطبة، طريق المحمدية ، الجزائر، 2007 م ، ص87،88.

أجل امتهانهم مهنـــة شريفـــة في المستقبـــل تضمن لهم حياة كريمـــة ومكانـــة اجتماعية مرموقـــة ومستقـــرة .وعليه نطرح التساءل التالي :

ـــــ ما مدى تأثيـــر التنشئـــة الأسرية على توجـــه الأبـــناء في اختيار التخصص الدراســـي ؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات التاليـــة :

هل للمستوى التعليمـــــــي للوالدين أثر على توجـــه الأبناء في اختيار التخصص الدراســـي ؟

هل المستوى الاقتصادي للأسرة أثر على توجـــه الأبناء في اختيار التخصص الدراســـي ؟

هل للثقافة السائدة في المجتمع أثر على توجيـــه الأسرة لأبنائها في اختيـــــار التخصص الدراسي ؟

4 ــ الفرضيـــات :

الفرضية العامة :

ــ تؤثـــر التنشئـــة الأسرية على توجـــيه الأبـــناء في اختيار التخصص الدراســـي.

الفرضيات الجزئية:

ــ يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على توجـــيـــه الأبناء في اختيار التخصص الدراسي .

ــ يؤثـــر المستوى الاقتصادي للأسرة على توجـــيه الأبناء في اختيار التخصص الدراسي .

ــ للثقافة السائدة في المجتمع أثر على توجـــــيه الأسرة لأبنائها في اختيار التخصص الدراسي .

5 – الدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية):

بعد اختيار موضوع البحث أردنا التعمق أكثر في جوانبه بطريقة علمية دقيقة وهذا من أجل الضبط النهائي للإشكالية وكذلك بناء الفرضيات ، صياغتها صياغةً تخدم البحث.

وقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعيه ،التي تعرف على أنها:" تلك الدراسة التي يهدف الباحث من وراء القيام بها إلى الإلمام بظاهرة ما أو اكتساب إستبصارات جديدة عنها ، وذلك لإعداد مشكلة البحث بصورة أكثر دقة لتكوين فروض." [1]

[1] – حمدي أبو الفتوح عطفية : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، ط1 ، دار النشر للجامعات القاهرة ، مصر ، 1996م ، ص 111 .

وقد قسمنا البحث الاستطلاعي إلى مراحل وهي :

أ- المرحلة الأولى : البحث الاستطلاعي النظري وذلك من خلال الدخول إلى المكتبات ، ومحاولة الاطلاع على بعض ما كتب حول الموضوع ، وذلك باستخدام بطاقات قراءة.

ومن نتائج البحث الاستطلاعي النظري ما يلي :

ـــ تحديد القائمة الأولية للمراجع.

ـــ التعمق أكثر في الموضوع والتمكن أكثر في المفاهيم السوسيولوجية التي تخدم البحث ، وتوفير المادة العلمية النظرية لبناء رصيد معرفي عن الموضوع.

ـــ تحديد فصول وعناصر موضوع البحث .

ب – المرحلة الثانية : البحث الاستطلاعي الميداني .

بعد جمع بعض المعطيات وبعض المؤشرات التي يُمكن استغلالها في الاستمارة النهائية . قمنا بدراسة استطلاعية لثانوية حي سيدي اعباز بِـــ دائرة بنورة ،بِـــولاية غارداية، حيث تقع هذه المؤسسة بالناحية الشمالية من منطقة بني يزقن ، وتبعد عن الجامعة بِحوالي 16،5 كم شمالاً.

حيث تم افتتاحها بِقرار الإنشاء المؤرخ بتاريخ :07 ـــ07 ـــ 2004م للعام الدراسي الجديد،وتُقدر مساحتها بِـــ حوالي: 2500م^2 ،منها حوالي 2000م^2 مساحة مهيئة و200 م^2 مساحات خضراء ، وطاقة استيعاب المؤسسة تُقدر بِـــ حوالي 1000 تلميذ منها ما هو داخلي (مُقيم) وخارجي .

أما بالنسبة للموظفين في المؤسسة فتضم حوالي 90 موظفا، منهم 51 أستاذاًو39 عاملاً ما بين عمال مهنيين وأسلاك مشتركة(ما بين مستشار التوجيه مساعدين تربويين ...إلخ) ,بالإضافة إلى المدير.

أما بالنسبة لعدد القاعات التي تتواجد في المؤسسة فتتمثل في 18 قاعة تدريس رسمية زائد 06 قاعات مُستخدمة . بالإضافة إلى03 مخابر للعلوم الطبيعية ،و03 مخابر للعلوم الفيزيائية ،و03 مخابر للعلوم التكنولوجية، قاعة كبيرة للإعلام الآلي، وأيضاً قاعة مغلقة للرياضة، بالإضافة إلى مساحة مفتوحة لميدان الرياضة ، ومطعم سعتهُ 2000 مقعد ،ومرقد سعتهُ 72 غرفة وكل غرفة تتسع لشخصين مجهزتين، مُخصصة هذه الغُرف للملتقيات ولتصحيح الامتحانات الرسمية مثل: امتحانات شهادة المتوسط ،وشهادة البكالوريا.

أما بالنسبة للإدارة فتضم 08 مكاتب ونذكر منها :مكتب المدير, مكتب الأمانة العامة (للمدير)،مكتب للمراقب العام (نائب المدير)،ومكتب لمستشار التوجيه ،مكتب للتسيير المالي ،وباقي المكاتب للمساعدين التربويين بحسب السنوات الدراسية (الأولى، والثانية، والثالثة ثانوي)،كما توجد قاعة للأرشيف ،وقاعة للمطالعة ،ومدرج،بالإضافة إلى قاعتين للأساتذة منها قاعة للأستاذات وقاعة للأساتذة ،وقاعة للصلاة.

فور دخولنا إلى المؤسسة قابلنا بهو واسع استقبلنا الحارس فيه ، فسألناه عن تواجد إدارة المؤسسة فوجهنا إلى مكتب مستشار التوجيه الذي يقع بجانب الباب الرسمي لدخول التلاميذ. حيث وجدناه منهمكا في العمل للتحضير الامتحانات وقال لنا أنه ليس لديه الوقت للإجابة عن أسئلتنا ، فوجهنا هو الآخر إلى الإدارة (مكتب المساعدين التربويين) الذي يقع هو الآخر في رواق بجانب البهو قرب مستشار مكتب التوجيه ،ولما قمنا بطرح الأسئلة على المساعدين التربويين الذين استقبلونا بأسلوب جيد وقالوا لنا أن هذه الأسئلة يجيبكما عليها مدير المؤسسة بنفسه فدلونا على مكتبه الذي يقع في الطابق العلوي ، فتوجهنا إليه واستقبلنا هو الآخر بكل تواضع وقال لنا بأننا جئنا في وقت التحضير للامتحانات ولكن سوف يجيبنا عن الأسئلة التي نريدها ، إلا أننا لا نستطيع مقابلة التلاميذ وتوزيع عليهم الاستمارة (الاستمارة الأولية التجريبية) لأنهم في فترة تحضير امتحانات شهادة البكالوريا ،ولكنه أجاب بكل دقة عن الأسئلة التي طرحناها عليه والتي تتعلق بالدراسة الاستطلاعية وأيضًا عن الأسئلة التي تتعلق بمجتمع البحث والعينة.

وفي الأخير على تفهمه لنا ، وأخبرناه بأننا سوف نعود في المرة القادمة لتوزيع الاستمارة على التلاميذ إن شاء الله.

6 ــ تحديد المفاهيم :

أ ــ مفهوم الاتجاه

لغة: "مصدر للفعل اتجه وهو قصد جهة معينة أو الإقبال عليها".[1]

اصطلاحا: هو "حالة من الاستعداد العقلي تُولد تأثيراً ديناميًا على استجابة الفرد تساعدهُ على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات."[2]

ب ــ مفهوم القيم:

لغة:" يقصد بقيمة الشيء في اللغة قدره أي قيمة المتاع وثمنه، وقيمّ أي أنه ذو قيمة ، وقام الأمر أي اعتدل واستقام و القوام العدل ، وقوام كل شيء عماده".[3]

اصطلاحا:" القيم عبارة عن الأحكام العقلية التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف."[4]

---

[1]- أحمد حسن اللقائي ، علي الجميل : معجم المصطلحات و التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس ، ط1 ، عالم الكتاب القاهرة ، مصر ، 1996 ، ص 07.

[2]ـــــ عاطف محمد غيث: قاموس علم الاجتماع ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2006م ،ص26.

[3] - حنان عبد الحميد العناني : تنمية المفاهيم الاجتماعية والدنية والأخلاقية في الطفولة المبكرة ، ط1، دار الفكر ، عمان ، الأردن 2009م ،ص106.

[4]- جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي : مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ، دار الهدى للطباعة والنشر ، عين مليلة الجزائر ، 2006 ، ص 164 .

ج ــ مفهوم الدور: " نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروهُ في من يشغل وظيفة ما، أو يحتل وضعاً اجتماعيا معيناً ، والدور يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما. " [1]

د ــ مفهوم الأسرة : " تطلق كلمة الأسرة على كل جماعة يربط أفرادها ببعضها البعض رابطة قرابة ، وتختلف أوضاع الأسرة باختلاف المجتمعات " . [2]

ويمكن أن نعرفها بما يلي: هي مجموعة من الأشخاص يعيشون تحت سقف واحد تربطهم روابط وعلاقات كالزواج الأبوة ، البنوة ، القرابة .

ر ــ مفهوم التنشئة الاجتماعية: " إن التنشئة الاجتماعية تحتوي على العمليات التي بها يتم دمج الطفل في الإطار العام لأسرته ومجتمعه ،مما يساعدهُ فيما بعد على أداء واجبه تجاه الأسرة والمجتمع بكفاءة ".[3]

ك ــ مفهوم المستوى الاقتصادي للأسرة : " هو المستوى المعيشي للأسرة ، ويقاس بمستوى الدخل الشهري أو السنوي للأسرة و ما تملكه من أملاك وعقارات وسيارات ..... إلخ و من وسائل الرفاهية " .[4]

ه ــ المفهوم الإجرائي للمستوى الاقتصادي للأسرة: هو عبارة عن رأسمال الاقتصادي المتمثل في الإمكانيات المادية التي تكتسبها الأسرة والمتعلقة بعمل الوالدين ، السكن ، السيارة ومختلف الأجهزة الحديثة كجهاز الكومبيوتر مثلا،وغيرها .

و ــ المفهوم الإجرائي للمستوى التعليمي : المستوى التعليمي هو كل مستوى دراسي تحصل عليه الوالدين فمن لم يدخل المدرسة فهو أمي أو يعرف القراء والكتابة أما من دخل المدرسة فمستواه التعليمي يختلف حسب كل مرحلة دراسية من مراحل التعليم الموجودة في النسق التربوي وهي أربعة مراحل : التعليم الابتدائي ، التعليم المتوسط ، التعليم الثانوي ،التعليم الجامعي .

ي ــ المفهوم الإجرائي للثقافة السائدة في المجتمع :نقصد بها ثقافة الأُسر السائدة في المجتمع المتمثلة في اتجاهات الأُسر ،وهي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير

---

[1] – عصام توفيق قمر : الأنشطة المدرسية والوعي البيئي ، ط1 ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2005م ص 21 ، 20.

[2] – محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية للكتاب ، الإسكندرية ،مصر،1979م ، ص 15 .

[3] – مايسة النيال :التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، مصر ، السنة غير مذكورة ، ص27 ،28.

[4] – إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الاقتصادي ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2005م ، ص155.

الإيجابي أو السلبي في شخصيتهم والتي يمكن حصرها في أسلوب الحوار والنقاش ،ومدى حرية التعبير المتاحة للأبناء داخل الأسرة ومدى تحمل روح المسؤولية لديهم .

7 ــ الاقتراب النظري للدراسة :

رغم أنه توجد بحوث تستبعد اعتمادها على التنظير ، إلا أن عملية وضع البحث في إطار نظري عملية ضرورية لاكتساب الدراسة شرعية علمية ، ويعود هذا الأمر إلى ما تقدمه النظرية من قوانين ومفاهيم رئيسية وملاحظات تُساعد الباحث على تحديد مسارهِ، والتعامل مع المعلومات الواقعية بطريقة عملية وتجريدية.

إلاّ أن الاختيار النظري هو الآخر يُحدد تبعاً لطبيعة الموضوع وهدفه ، وانطلاقا من هذا اعتمدنا على نظرية التفاعلية الرمزية ، وهذا لإنها تُساعدنا في فهم طبيعة التفاعل الأسرى بين الأولياء والأبناء ضمن ما يسمى بالتنشئة الأسرية و أثرها على الأبناء في اختيار التخصص الدراسي.

التفاعلية الرمزية هي نظرية اجتماعية أمريكية ظهرت مع بداية القرن 20 على يد مجموعة من العلماء مثل " جورج ميد " . "هيربرت بلومر" ، " فيكتور تيريز" .

و ترى هذه النظرية بأن الحياة الاجتماعية التي نعيشها تحتوي على عمليات وظواهر وحوادث ماهي الإّ نتيجة تفاعلات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع ، فعند عملية التفاعل بين شخصين أو أكثر ، يكوّن كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الفرد أو الأفراد أو الجماعة التي تفاعل معها ، وهذا الرمز قد يكون إيجابيًا أو سلبيًا.[1]

وهذه النظرية تنظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المُتفاعلة ، لأنّ الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانًا ثابتًا، بل هي مفهوم دينامي و الأسرة هي شيء معاش ، ومتغير ، ونامي .

[1]– إحسان محمد الحسن : النظرية الاجتماعية المتقدمة ، دراسة تحليلية في النظرية الاجتماعي المعاصر ، ط1 ، دار وائل للنشر عمان ، الأردن ، 2005 م ، ص79 .

فالنظرية التفاعلية تفسر من خلال عمليات التفاعل الحاصلة داخل الأسرة بين أفرادها ، وحيث تقوم فكرة هذه النظرية على دراسة الطرق التي يستطيع من خلالها الفرد أن يبني تصورًا وفهمًا دقيقًا عن ذاته وعن عالمه الاجتماعي المحيط به من خلال عملية التفاعل التي تحدث بين شخصين أو أكثر.[1]

وبما أن التنشئة الأسرية هي عبارة عن عملية تفاعل تحمل في طياتها رموز ومعاني (معاني اجتماعية ،ثقافية اقتصادية ، دينية .... إلخ) وتحدث بين أفراد الأسرة المتمثلة في الوالدين والأبناء في أغلب الأحيان، فيتعلم الأبناء من خلالها العديد من المعاني والقيم والأدوار... إلخ ، ويتشكل لديهم تصورًا عن ذواتهم (أنفسهم) نتيجة هذا التفاعل الحاصل داخل الأسرة .

وبهذا التصور يتحدد للأبناء ما هو متوقع منهم وتحدد لديهم الأدوار في الحياة الاجتماعية من خلال التنشئة الأسرية ، وتتحدد بالتالي لديهم الاتجاهات و الميولات الدراسية والتصورات المهنية المستقبلية ، وذلك كلهُ يتوقف على حسب ما أدركه الأبناء من معاني ورموز من خلال عملية التفاعل الحاصلة داخل الأسرة.

فإذا كان تفاعل الأبناء مع أفراد الأسرة إيجابي فإنه بدوره سوف يؤدي إلى عملية تنشئة أسرية إيجابية وبالتالي سليمة وبعكس ذلك فإن كان التفاعل سلبي فحتما سوف يؤدي إلى عملية تنشئة أسرية سلبية وبالتالي غير سليمة ، وهذا بالطبع ما يؤثر على مستقبل الدراسي للأبناء وبالتالي على المستقبل المهني لهم.

كما اعتمدنا أيضًا على نظرية الرأسمال الثقافي " لبيار بورديو" حيث يرى هذا الآخر" أن التربية هي أداة لترسيخ الطبقية الاجتماعية في المجتمع الرأسمالي."[2]

وذلك أن الطبقة العليا في المجتمع هي التي تُسيطر على التربية (داخل المدرسة) من خلال امتلاكها للرأسمال الثقافي الذي يُعد سائدًا في الأوساط المدرسية ، وهو بذلك يرى أن كل أسرة تنشئ أبناءها بحسب الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها.

واختلاف قيم الوالدين طبقًا لانتمائهم الطبقي ، ولاختلاف مكانتهم الاجتماعية ، يؤثر في التنشئة التي يتلقاها أبناؤهم لأنّ غالبًا ما يُلقي الوالدان على أبناءهم دروسًا مستمدة من واقع حياتهم وطبقاتهم ، وبذلك فهم يعوّدون أبناؤهم على أوضاع طبقية مماثلة لهم.

---

[1] – سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، ط1 ، الدار للاستثمار الثقافة ش. م .م ، القاهرة مصر،2008م ، ص 51 .

[2]– شبل بدران ، حسن البيلاوي : علم الاجتماع التربية الجديد ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ،2009م ص 114.

ومن هنا نجد أنفسنا أمام أساليب مُتعددة للتنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الواحد ، تتماشى والطبقات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في المجتمع[1]. حيث يظهر ذلك الاختلاف في تنشئة الأبناء حتى على مستوى الأماني والأمنيات لدى الأبناء ، وقد دلت العديد من الدراسات أن درجة التشجيع عند الأسرة على النجاح و الإرادة والجدارة مختلفة فحدّة طموحات الأبناء وتصوراتهم في سبيل تعليمهم و مهنتهم المستقبلية ومصيرهم في ذلك يتحدّد بدرجة كبيرة من خلال المراكز الاجتماعية لعائلاتهم والقيم الأساسية التي تحملها كل أسرة .[2] فالمركز الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة أصبح اليوم مؤشرا أساسيا لنجاح الطفل المدرسي أو رسوبه.

كما اعتمدنا بشكل جزئي على النظرية البنائية الوظيفية التي ظهرت في القرن 19 على يد العالم الاجتماعي البريطاني " هربرت سبنسر" ثم ذهبت إلى أمريكا فطورها هناك كل من " تالكوت بارسونز" و "روبرت ميد" ،حيث تفسر هذه النظرية المجتمع على انه البناء الكلي ويتكون من عدة أبنية أو انساق جزئية لها علاقة فيما بينها عن طريق الوظائف التي تخلق نوعا من التكامل فيما بينها لتعطي الاستقرار و التوازن للنسق الكلي.[3]

والنظرية الوظيفية في تناولها للأسرة باعتبارها نسق تسعى إلى توضيح وجود الأسرة وذلك عن طريق إبراز وظائفها الاجتماعية ، فالقول بأنّ مؤسسة ما تنجز العديد من الوظائف يعني أنّ هذه الأنشطة لها تأثيرات على المؤسسات الاجتماعي الأخرى التي تكوّن المجتمع ، وعند دراسة الأسرة وفقا للمدخل البنائي نجد التركيز على ثلاث أنواع من الوظائف:

ـــ وظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع .

ـــ وظائف الأنساق الفرعية داخل الأسرة بالنسبة للأسرة ككل أو بالنسبة لبعضها البعض.

ـــ وظائف الأسرة بالنسبة لأفرادها باعتبارهم أعضاء فيها .[4]

وهذه الأخيرة هي ما سنحاول دراسته في موضوعنا هذا وذلك للبحث في العلاقة التي تربط وظائف الأسرة المتمثلة في التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها على توجه الأبناء في اختيار التخصص الدراسي.

8 ـــ الاقتراب المنهجي للدراسة:

---

[1] – سامية مصطفى الخشاب ، مرجع سابق ، ص 135 .

[2] – عبد العزيز خواجة : مبادئ التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران ، الجزائر ، 2005 ، ص 37.

[3] ـــــــ إحسان محمد الحسن : النظريات الاجتماعية المتقدمة ،دراسة تحليلية في النظرية الاجتماعية المعاصرة ، مرجع سابق ،ص 83 .

[4] ـــــــ المرجع نفسه ، ص 84 .

إن أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعتها والموضوع الذي تدور حوله تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات التي يحاول من خلالها الباحث " الوصول إلى الحقائق والبيانات الموضوعية المطلوب جمعها وعرضها ،بغية معرفة حقيقة المشكلة المطلوب دراستها و معالجتها."[1]

فأول خطوة تنطلق منها أي دراسة علمية هي اختيار المنهج الذي تتم من خلاله المعالجة الميدانية لمشكلة البحث على أساس إن المنهج هو " الكيفية أو الطريقة التي يسلكها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ."[2]

من خلال ما سبق ذكره و حسب طبيعة بحثنا ، فقد وقع اختيارنا على استعمال المنهج الكمي: "الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى الأسباب الحقيقية للظاهرة وقياسها ويعتمد هذا على المؤشرات ، والنسب ، والمتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة."[3]

وعلى اعتبار أن هذا المنهج يحاول إيجاد العلاقة بين مختلف الظواهر الاجتماعية بالإضافة إلى كشف العلاقة بين المتغيرات الظاهرة والعوامل المرتبطة بها ، وهذا ما يتفق إلى حد كبير مع ما ترمي إليه دراستنا في محاولتنا لربط العلاقة بين التنشئة الأسرية وأثرها على الأبناء في اختيار التخصص الدراسي .

كما استخدامنا أيضاً المنهج الوصفي في هذه الدراسة ،وهو أحد المناهج الرئيسية الذي يُعتمد عليه بشكل رئيسي في الدراسات العلمية حيث أنه يصف الظاهرة وصفاً موضوعياً ,من خلال البيانات التي نتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي .

ويقوم هذا المنهج على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ووصف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل ،كما لا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها فحسب ،بل يشمل على تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها للوصول إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها .[4]

***تقنيات وأدوات البحث :**

إن تقنية البحث أو أدوات جمع المعطيات أساسية في البحث لأنها الوسيلة التي من خلالها نجمع البيانات الميدانية الخاصة بالموضوع المدروس ، وتتعدد الأدوات وتختلف حسب أنواع البحوث وأهداف الدراسات ومن أبرز التقنيات وأكثرها استخداما في البحوث الاجتماعية على وجه الخصوص : المقابلة ، والاستمارة ، وهذه الأخيرة التي ارتأينا أن نعتمدها في بحثنا كأداة .

---

(1) إحسان محمد الحسن : الأُسس العلمية المناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة ، بيروت ،لبنان ، 1986م ، ص 39.

(2) – عمار بوحوش : دليل الباحث في منهجية الرسائل الجامعية ، دار موفم للنشر ، الجزائر ، 2002م ، ص 39.

(3) – موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية:تدريبات علمية،ترجمة:بوزيد صحراوي و آخرون ،ط2،دار القصبة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2006،ص298.

(4) ـــ خالد حامد :منهج البحث العلمي ،دار بجاية للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2003م ،ص31.

أ ــ الاستمارة: " هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنة رقمية ." [1] لأنها تمكننا مع جمع أهم البيانات حول المبحوثين ولأنها أقل وسائل جميع البيانات تكلفة سواء في الجهد المبذول أو المال الذي ينفق عليها ، ومن خلالها نستطيع التمييز في بعض الأمور الشخصية ذات الحساسية وتوفر علينا الوقت للوصول إلى الأشخاص الذين لا نستطيع مقابلتهم شخصيا ، أضف إلى تلك الاعتبارات أن الاستمارة أداة موضوعية إلى حد بعيد فقلما تتدخل ذاتية الباحث فيها والمبحوث في حد ذاته قد يرتاح للورقة أكثر مما يرتاح إلى الباحث في المقابلة ، وفي نظرنا أن تبويب البيانات وتصنيفها في الاستمارة أسهل بكثير من بعض الأدوات الأخرى لأنها منظمة ومتسلسلة من بدايتها وبالتالي سيكون ترقيمها أيسر،ولقد صممنا الاستمارة على الشكل الآتي:

المحور الأول : وأشتمل على البيانات الشخصية والتي تضمنت الجنس ، السن ، والشعبة الدراسية،الإعادة .

المحور الثاني : واشتمل هذا المحور على أسئلة تتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين ، ويضم هو الآخر 21 سؤالًا.

المحور الثالث : اشتمل على أسئلة تتعلق بالمستوى الإقتصادي للأسرة ، ويحتوي على 13 سؤال.

المحور الرابع :: اشتمل على أسئلة تتعلق بتأثير الثقافة السائدة في المجتمع وتأثيرها على الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي و أشتمل على 09 أسئلة.

ب ــ الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المنهجية المستخدمة في البحوث العلمية ، حيث يمكن القول أن معظم البحوث تستخدم الملاحظة ،فالعلم يبدآ بالملاحظة ثم يُرجع إليها للتحقيق من صدق النتائج التي تم الوصول إليها،ولذلك فإن الملاحظة تعتبر أداة أساسية ومصدرا هاما للحصول على المعطيات والبيانات حول أي ظاهرة ، وبالرغم من أنها تعكس وجهة نظر الباحث إلى حد معين إلاّ أنه لا يمكن الاستغناء عنها كأداة ووسيلة لأخذ صورة حية عن الظاهرة والموقف مباشرة ، إذ تعرف الملاحظة على أنها "المتابعة الواعية بالسمع والنظر،فإذا استمع الباحث بانتباه لحديث المبحوث فإنه يستطيع تتبّع أفكاره وستعاب مقاصده كما أن الملاحظة ترتبط بالموضوع ولا تنفصل عنه وترتبط بالظرف الزماني والمكاني ولا تقتصر على الصور والأشكال بل تتعدها إلى المعاني والألفاظ والآثار ." [2]

وعلى هذا الأساس فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الملاحظة البسيطة وذلك بدءا من الجولة الاستطلاعية ،و من خلال إجراء بعض اللقاءات خارج المؤسسة مع بعض التلاميذ الذين يدرسون في هذه المؤسسة ، حيث مكننا ذلك من فهم بعض اتجاهاتهم ومواقفهم حول الموضوع .

***تحديد مجتمع البحث :**

---

[1] ــ موريس أنجرس ،مرجع سابق ، ص 204 .

[1]– عبد الغني عماد : منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع ،ط1،دار الطليعة ،بيروت ، لبنان ، 2007م ، ص 67 ،68.

عرف "عبد الله فلاح المنيزل "و"عايش موسى غرايبة "مجتمع البحث بأنه " المجموعة الأكبر الذي يُفترض أن نُعمم نتائج الدراسة عليه "[1]. وتتحكم في عملية اختيار هذا المجتمع " مجموعة من العوامل أهمها طبيعة الدراسة والإمكانيات الفنية والمادية والأهداف العامة للدراسة " [2]

وموضوع بحثنا الذي نسعى من خلاله إلى معرفة تأثير التنشئة الأسرية على الأبناء في اختيار التخصص الدراسي

فقد تمثل مجتمع بحثنا في تلاميذ الثالثة ثانوي في كل التخصصات الدراسية بثانوية حي سيدي اعباز بغارداية .

***اختبار العينة :**

مرحلة اختيار العينة من أهم مراحل البحث السوسيولوجي نظرا لضرورتها في أي بحث ،بحيث تكمن أهميتها في الإقترابات الكمية للبحوث نظرا لصعوبة الإلمام بمجتمع البحث .

وقد تم اختيار العينة في بحثنا هذا على أساس العينة العشوائية الطبقية ، " وهي صنف من المعاينة الاحتمالية التي تنطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي لابد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء ، ويسمح هذا الإجراء ـــ بإنشاء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى "[3] ،ويتم اختيار هذه العينة من " مختلف الفئات أو الطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه أو مسحه ، ويكون حجم الفئة متناسبا مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي ."[4]

وبما أن مجتمع بحثي هذا يتكون من تلاميذ أقسام الثالثة ثانوي وهذه الأقسام بدورها تتكون من عدة تخصّصات دراسية تتمثل في :شعبة آداب وفلسفة ،شعبة أدآب ولغات أجنبية ، وشعبة العلوم التجريبية ، وشعبة تسيير واقتصاد ،وشعبة الرياضيات ، وشعبة تقني رياضي (تقني رياضي هندسة طرائق ،وتقني رياضيات هندسة مدنية)،ويتوزع التلاميذ في هذه التخصّصات بنسب متفاوتة من حيث العدد (الذكور والإناث).

وبالتالي فإن من أسباب اختياري لهذا النوع من العينة هو خدمتها للبحث وذلك بملائمتها لموضوع الدراسة.

9 ـــ الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : رسالة ماجستير لبسعي رشيد بعنوان" علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلاميذ" دخلت هذه الدراسة في إطار تحضير رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي ، بجامعة الجزائر ،

---

[1] ـــــــــ عبد الله فلاح المنيزل ،وعايش موسى غرايبة :الإحصاء التربوي (تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، ط1،دار المسيرة ،عمان ، الأردن ، السنة غير مذكر ،ص 22 ،23 .

[2] ـــــــــ موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 54 .

(3) ـــ موريس أنجرس ، المرجع نفسه ، ص 54.

[4] ـــ إبراهيم عبد العزيز الدعيلج : مناهج وطرق البحث العلمي ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2010م ص 94 ،95.

حيث أجريت خلال السنة الدراسية 2004م ـــــــ2005م على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الأساسي في أربعة إكماليات في الجزائر العاصمة .

تطرقت هذه الدراسة في إشكاليتها إلى العلاقة الموجودة بين الرأسمال الثقافي للأسرة والنتائج المدرسية للتلميذ ،فطرح الباحث التساؤل التالي : هل يمكن الاعتماد على نظرية رأسمال الثقافي " لبورديو" و كأنها كافية لتفسير النتائج الدراسية للتلميذ في المدرسة الجزائرية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال انطلق الباحث من فرضيتين هما:

ـــ نظرية الرأسمال الثقافي " لبورديو " غير كافية لتفسير النتائج الدراسية للتلميذ ،إذ أن الظروف الجزائرية تختلف عن غيرها وعامل اللغة يلعب دورا أساسيا في عملية نقل الرأسمال الثقافي.

ـــ إن الأسر الجزائرية تعيد إنتاج رأسمالها الثقافي عن طريق المدرسة وفقا لعامل اللغة.

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة، هو أن الأسرة الجزائرية لديها طريقتها الخاصة في إعادة إنتاج رأسمالها الثقافي ،إذ لاحظ أن عامل اللغة يلعب دوراً أساسيا في هذه العملية، خاصة أن المدرسة العمومية الجزائرية تعطي فرص أكثر للأسر التي تحمل رأسمال ثقافي باللغة العربية لإعادة إنتاج رصيدها الثقافي والتربوي ،مما يؤدي إلى حصول أبنائها على نتائج جيدة مقارنة بالأسر التي تملك رأسمال ثقافي باللغة الفرنسية .[1]

الدراسة الثانية: رسالة ماجستير لفاطمة خلفاوي بعنوان "الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي" دراسة ميدانية بمدينة البليدة في ابتدائيات للعام الدراسي :2002م ـــ2004 م ومن بين بعض الفرضيات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة مايلي :

يحدد الوضع الأسري درجة التحصيل الدراسي .

للجو الأسري دوراً حاسماً في تحديد مستوى التحصيل لدى التلميذ.

كلما كان المستوى الثقافي للوالدين مرتفعا كان التحصيل الدراسي للتلميذ مرتفعا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي :

إن طلاق الوالدين ،والعلاقة السيئة بين المبحوث و والديه يؤثران سلباً على تحصيله الدراسي .

قيمة الدخل الشهري له تأثير على نشاط التلميذ الدراسي بصفة عامة إذ نجد أن المبحوثين الذين ينتمون إلى مستوى معيشي أفضل هم أكثر حظوظاً من المبحوثين الذين ينتمون إلى مستوى معيشي منخفض .

---

[1] – بسعي رشيد : " علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلاميذ " ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ،2004 ، 2005م.

الوالدان اللذان لديهما مستوى معيشي عالي ،أو ثانوي هم أكثر الأولياء مطالعة للكتب والمجلات، والجرائد ويساعدون أطفالهم على مراجعة الدروس. [1]

الدراسة الثالثة: دراسة رزوق رتيبة بعنوان "كيفية إدراك الآباء والأمهات لمستقبل الأبناء" رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، جامعة الجزائر ،2000ـــ2001 م .

والتي تناولت التساؤلات الرئيسية الثلاثة التالية:

أ – هل تتحدد تصورات الوالدين لمستقبل الأبناء (التعليمي ـــ المهني ـــ الزواجي) تبعا لتحقيق رغبات طموحات الوالدين أنفسهم ، غير أخذين بعين الاعتبار ميول وقدرات الأبناء؟

ب – وهل تختلف كيفيات إدراك الوالدين لمستقبل أبنائهم حسب الثقافة الخاصة للفئة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة ، أم تختلف حسب الثقافة المرجعية التي تحلم بالانتماء إليها ؟

- وفي مثل هذه الحالة هل يمكن أن نتكلم عن إدراك حقيقي يراعي خصائص الأبناء وشخصياتهم الفعلية ؟
- وهل القيم والمعايير هي التي تؤدي إلى هذه الاختلافات في التصورات و الإدراكات ؟

ج– وما مدى تدخل المستوى الاجتماعي والاقتصادي في الاختلافات السابقة ؟

و قد جاءت فرضيات الدراسة كالتالي:

1– يتحدد إدراك الوالدين لمستقبل الأبناء تبعا لتحقيق رغبات وطموحات الوالدين دون مراعات ميول وقدرات الأبناء.

2 – تتباين كيفيات إدراك الوالدين لمستقبل الأبناء حسب الثقافة الفرعية المرجعية للأسرة .

3 – تتباين كيفيات إدراك الوالدين لمستقبل الأبناء حسب مستوياتهم الاجتماعية ـــ الاقتصادية .

وخرجت الباحثة بنتائج وهي كالتالي :

– يميل أكثر الآباء والأمهات إلى وضع أبنائهم في قوالب جامدة وأطر مرسومة مقيّدة لهم محصورة في نماذج معينة، ويبدو ذلك جليًا من خلال تصوراتهم لأبنائهم التي تبنى في غيابهم أو بالوكالة عنهم بحجة رعايتهم لأنهم غير ناضجين في نظرهم ، وبوصفهم الأدرى بمصالحهم ، وهذا إشفاقا عليهم إذا ما أساؤوا الاختيار ، كما أن المشاكل العويصة التي تنجر عن ذلك ستعود عليهم بالدرجة الأولى .

[1] – فاطمة خلفاوي : "الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2002 ، 2004.

كما تتصف فئة أخرى هامة من الآباء والأمهات بالإهمال وعدم الإكثرات إزاء مستقبل أبنائهم فيتركونه للصدفة ولا يعتنون به، ولتبرير عدم مبالاتهم هذه يعمدون إحاطة المستقبل بصبغة سحرية ، و كأن ثّمة قوة غيبية تسعى لمقاومة رغباتهم ، وتناهض مشروعاتهم ،وتعمل جاهدة على إحباط غاياتهم ناسين أو متناسين سنن الله في خلقه متواكلين غير متوّكلين .

وغالبًا ما ترتبط هذه التصورات التي تقترب من الإدراك الحقيقي لأبنائهم ،بمستوى ثقافي عالٍ ، ومتابعة واتصال واهتمام دائم ومتواصل نتيجة انتمائهم إلى فئة اجتماعية ثقافية معينة ، أو ثقافة مرجعية أخرى يربطون أنفسهم بها بالانتماء إليها ، وهكذا نجدهم يتوحدون بها ويستدخلون مفاهيمها في حياتهم اليومية وبالتالي في أسلوب تنشئتهم لأبنائهم .

كما تؤثر المستويات الاجتماعية والاقتصادية بالمساهمة في تكوين هذه التصورات ، وتسمح بتجسيدها من خلال مجموع الوسائل الإمكانيات التي تقدمها لدعم المتابعة وتنمية الاستعدادات وتفتح الطاقات غلى أقصى حدود ممكنة.

ومن ذلك نستنتج أنّه رغم اهتمام الأغلبية من الآباء والأمهات لأهمية المستقبل و انشغالهم الكبير به ، وخاصة الدراسي منه على الخصوص الإ أنّ جهودهم ووسائلهم المقدمة لإبنائهم في سبيل تحقيق غاية النجاح هي ضعيفة ، هشّة ،ويبدو ذلك من خلال مؤشرات أهمها المتابعة والمراقبة ، التوجه إلى المدرسة للسؤال عن المستوى العلمي ودرجة إستعاب الأبناء الذي كثيرًا ما يكون دون المستوى المطلوب .

إنّ تصوراتهم هذه غير مؤسسة على مستوياتهم و استعداداتهم وميولاتهم بل هي تصورات عفوية مبالغ فيها ، و أقرب ما تكون إلى أحلام اليقظة ، لأنها لا تربط الحاضر الذي يتم فيه التكوين بالمستقبل الذي يكون ثمرة ونتاجًا لهم.

نفس الشيء بالنسبة للمهن والوظائف المفضّلة والمرفوضة من قبل الأولياء التي لم تشر حتّى إلى ميولات الأبناء وقدراتهم على الأداء ، رغم كونها هامة في النجاح .[1]

وعليه لقد ساعدتني هذه الدراسات كثيراً في بحثي هذا ،خاصة فيما يتعلق بالدراسة الثالثة التي استفدت منها في التأكد من صحة الفرضيات التي صغتها في دراستي ، كما أنها ساعدتني أيضاً في الإطلاع أكثر على بعض الجوانب الأخرى للموضوع ،و على التعمق أكثر في هذه الدراسة .

ومن خلال عرضنا لهذه الدراسات لاحظنا أن كل من الدراسة الأولى والثانية ركزتا على أحد الجوانب من جوانب دراستنا هذه،بمعنى أخر أن الدراسة الأولى مثلا : ركزت على الجانب الثقافي للأسرة،بينما ركزت الدراسة

[1]- زروق رتيبة : "كيفية إدراك الآباء والأمهات لمستقبل الأبناء ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع "، قسم علم الاجتماع جامعة الجزائر ، 2000 ، 2001م .

الثانية على الجانب الإقتصادي للأسرة وللمستوى التعليمي للوالدين ، وأثر كل من هذه الجوانب على التحصيل الدراسي للأبناء في كلتا الدراستين ،كما أنهما أيضا أجريتا على تلاميذ التعليم المتوسط.

أما فيما يخص الدراسة الثالثة التي تمس موضوع بحثنا هذا إذ أنها تدرس إدراك الآباء لمستقبل الأبناء ،حيث ركزت هذه الدراسة على الجانب الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وكيفية تأثير هذه الجوانب على مستقبل الأبناء ،وكما ركزت هذه الدراسة على الأبناء بصفة عامة دون تحديد (لسنهم ، أو مستواهم الدراسي...الخ.)

ولذلك نحاول نحن من خلال دراستنا هذه التطرق إلى التنشئة الأسرية من خلال المؤشرات الدالة في الدراسة (أساليب التنشئة الأسرية وأنماط التنشئة الأسرية و العوامل المؤثرة فيها...الخ ،وبالإضافة إلى ذلك فقد ركزنا أيضاً في هذه الدراسة على الجانب الثقافي السائد في المجتمع وأثره على الآباء في التأثير على الأبناء في اختيار التخصص الدراسي وبالتالي في اختيار مهنة المستقبل ،كما أننا أجرينا دراستنا هذه على تلاميذ المرحلة الثانوية(تلاميذ أقسام الثالثة ثانوي في كل التخصصات الدراسية) بالمقارنة مع الدراسات السابقة .

10 – صعوبات الدراسة :

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات التي قد تواجه أصحاب البحث ،أما بالنسبة لبحثنا هذا فيمكن حصر هذه الصعوبات فيما يلي :

1- صعوبة إيجاد الدراسات السابقة التي تتلائم مع موضوع بحثنا إلاّ بعد جهد .

2- ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذا العمل وذلك لمشكل إداري بحث متعلق بمشكلة الإشراف وسبب ذلك عدم توفر الدكاترة المشرفين علينا في قسم علم الاجتماع ،وبذلك تم إنجاز العمل في مدة قصيرة جدا ،مما جعل لدينا ارتباكا في تحضيرِه والتخوف من عدم الدقة في إنجازه .

3 – ضيق الوقت جعلنا نتأخر في الإنجاز الكامل للمذكرة ، وذلك مما اضطرنا إلى تأجيل الجانب الميداني للدراسة

4 – بالإضافة إلى الإضرابات التي عرفتها المدارس ،أدت بنا إلى تأخر في انطلاق الدراسة الميدانية متزامنة مع تأخرنا في انطلاقنا في المذكرة نظرا لمشكل الإشراف الذي ذكرناه سابقا .

الفصل الثاني:

التنشئة الإجتماعية والأسرية

تمهيد :

أولاً: التنشئة الإجتماعية

1ـ مفهوم التنشئة الإجتماعية

2ـ مقومات التنشئة الإجتماعية

3ـ خصائص التنشئة الإجتماعية

4ـ أهداف التنشئة الإجتماعية

5ـ وظائف التنشئة الإجتماعية

6ـ مشاكل التنشئة الإجتماعية

ثانيا : التنشئة الأسرية

1ـ مفهوم الأسرة

2ـ أنواع الأسرة

3ـ مفهوم التنشئة الأسرية

4ـ أنماط التنشئة الأسرية

5ـ آليات التنشئة الأسرية

6ـ العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تمثل عملية التنشئة الاجتماعية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، لأنها العملية التي يكسب من خلالها الفرد إنسانيته، ويمتص ويتشرب قيم مجتمعه ومعايير وأنماط السلوك المتعارف عليها في مجتمعه، كما يمتص مختلف جوانب ثقافته بما فيها، من دين وقيم، وأخلاق، وأعراف....إلخ ، وبذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مختلف التعريفات التي تعرضت للتنشئة الاجتماعية والمقومات التي تقوم عليها، مع ذكر الخصائص التي تميز هذه العملية، والأهداف التي ترمي إليها، ووظائفها بالنسبة للفرد والمجتمع، والعوامل التي تؤثر في هذه العملية .

مع التطرق أيضا في هذا الفصل إلى مفهوم الأسرة وأنواعها نظرا للأهمية التي تكتسبها في عملية التنشئة، فحاولنا من خلال هذا التطرق إلى عملية التنشئة الأسرية وذلك من خلال تعريفها، وذكر أنماطها وآلياتها، والعوامل المؤثرة فيها.

أولا : التنشئة الاجتماعية

1 : تعريف التنشئة الاجتماعية

أ ــ التعريف اللغوي :

التنشئة لغة :" من نشأ نشأة و نشوءاً يُقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك ، يقال نشأت في بني فلان ،أي رُبيتُ فيهم وشببتُ بينهم .ويُقال : نشأهُ ورباهُ ونشأ الله السحابة رفعها ، ويُقال هو نشء سُوء ، أو من نشء سُوء ، والنشء جمع ناشئ . وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم ، حيث قال الله تعالى : " هو أنشأكم من الأرض " [1]أي ابتداء خلقكم منها خلق منها أباكم آدم . وقال أيضا " ثم أنشأناهُ خلقًا آخر "[2].

ـــــ قال ابن عباس في كتاب مراد زعيمي: يعني تنقلهُ من حال إلى حال ،إلى أن خرج طفلاً ، ثم نشأ صغيراً ، ثم احتلم ثم صار شاباً ، ثم كهلًا ، ثم شيخاً ، ثم هرمًا "[3].

---

(1) – سورة هود، الآية 60.

(2) – سورة المؤمنون ، الآية 14 .

(3)– مراد زعيمي : مؤسسة التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر،2006 م، ص10،11.

ب ــ التعريف الاصطلاحي لها:

-هناك تعاريف كثيرة للتنشئة الاجتماعية وسوف نحاول أن نختار أهمها فيما يلي :

تعريف معجم العلوم الاجتماعية في كتاب مراد زعيمي الذي يقول : " التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادتِه لِأن يكون كائنًا اجتماعيًا ، وعضواً في مجتمع معين "[1].

- تعريف " حامد عبد السلام زهران " في كتاب مراد زعيمي الذي يقول " إنها عملية تعلم وتعليم وتربية ، وتقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلًا ، فمراهقاً ، فراشداً فشيخاً ، سلوكاً ومعاييراً واتجاهات مناسبة لِأدوار اجتماعية معينة تُمكنهُ من مسايرة جماعـــته والتوافق الإجتماعي معها ، وتُكسِبُهُ الطابع الإجتماعي ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ."[2]

- تعريف بارسونز في كتاب عبد العزيز خواجة الذي يقول: " بأنها عملية تعليم تستند على مختلف عمليات التقليد والمحاكات والتوحّد الإجتماعي عند الطفل مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية للراشد ، وتهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية لا نهاية لها بل مستمرة باستمراره "[3]

-ومن هذين التعرفين يتضح لنا أن التنشئة هي عملية تعليم وتعلم تحدث من خلال عملية التفاعل الاجتماعية المستمرة التي تهدف إلى إكساب الفرد القيم والمعايير التي يتبناها مجتمعهُ أو المجتمع الذي يوجد فيه .

-كما تُعرف التنشئة الاجتماعية : " بأنها عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام ، عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه ، وتوريثه إياهُ توريثا متعمداً من خلال تعليمة نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه ، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه وغرس معتقداته في نفسيته منذ طفولته حتى تُصبح إحدى مكونات شخصيته"[4] .

-كما تُعرف أيضا "أنها عملية اكتساب الثقافة واللغة والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكيات الأفراد ، وتُحدد توقعاتهم والتنبؤ باستجاباتهم لضمان التفاعل الإيجابي بينهم ." [5]

---

[1]- مراد زعيمي : مؤسسة التنشئة الإجتماعية ، المرجع نفسه ، ص11.

[2]- المرجع نفسه ، ص 11.

[3]- عبد العزيز خواجة ، مرجع سابق ، ص 15.

[4]- جودة بني جابر : علم النفس الاجتماعي ،ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2004م ، ص101.

[5] - عبد العزيز خواجة ، مرجع سابق ، ص 14.

من خلال هذين التعرفين يتبين لنا أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية تكييف تساعد الطفل أو الفرد على التكيف والتأقلم بسرعة في بيئته الاجتماعية وذلك من خلال إكسابه ثقافة مجتمعه .

ومن خلال كل هذه التعاريف السابقة يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم وتعلم تقوم على التفاعل الإجتماعي ، وصهر قيم ومعايير المجتمع في كيانات الأفراد للقيام بأدوار اجتماعية معينة .

2 ــ مقومات التنشئة الاجتماعية

لكي تتبلور عملية التنشئة الاجتماعية يشترط وجود أربعة قواعد رئيسية وجوهرية قبل كل شيء وهي :

"وجود أفراد بيولوجيين ،وجود المجتمع البشري ، وجود ثقافة اجتماعية ، وجود تفاعل اجتماعية بين الأفراد "[1].

أ–**وجود أفراد بيولوجيين** : فوجودهم ضروري للقيام بمستلزمات التنشئة الاجتماعية ، وبغيابهم لا تحصل عملية التنشئة ، والمجتمع لا يُوجد ما لم يكن هناك أفراد يتكونون عن طريق الإنجاب ، مما يتطلب بلورة أنماط سلوكية وتفكيرية وشعورية تعكس نمط عيش المجتمع ، والأسرة هي المحطة الأولى التي تعلم وتلقن أبنائها القواعد السلوكية والمعايير والقيم والمعتقدات المقررة ، والمعترف بها اجتماعيا ، وتتطلب العلمية التنشئية قدرات بيولوجية مثل الدماغ والإحساس ونمو الجسم ، فالآليات البيولوجية تسهل عملية التلقين والتعليم ، وتعطيل أحد الآليات يعيق عملية التعلم (كالمرض الوراثي) لدى أحد الأفراد ، لأن سلامة الآليات البيولوجية تؤدي إلى سلامة عملية التنشئة الأسرية ، التي تمثل القاعدة العريضة للتنشئة الاجتماعية .

ب–**وجود المجتمع البشري** : ينطوي على الحقيقة القائلة : " لما كان فانيًا ، فإن عملية الاستيلاء تضحى ضرورية جداً لكي يضمن المجتمع استمراره ووجودهُ الكمي " [2]، فالأفراد يتواجدون في مجتمع أكبر من مجتمع الأسرة ، والأسرة نسق داخل النظام الكلي في المجتمع ، ولا يستكمل المجتمع الكمي والكلي وجودهُ الاجتماعي ، الإّ بوجود ثقافة اجتماعية مشتركة .

ج–**وجود ثقافة اجتماعية :** تشمل هذه الثقافة على اللغة والإرشادات والرموز، والمعايير والدين والمعتقدات ... الخ .

من أجل بقاء قاعدة الثقافية لابُد من تفاعل اجتماعي ينقل هذه الثقافة من جيل إلى أخر ، إما بشكل مباشر تقابلي وجه لوجه في الأسرة والمدرسة ، أو غير مباشر عبر وسائل الإعلام ، من خلال التفاعل الإجتماعي.

---

[1] – معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية ، ط1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004 م ، ص 52 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 53 .

د- **وُجود تفاعل اجتماعي بين الأفراد** : تعد عملية التفاعل الاجتماعي عملية ضرورية بين أفراد المجتمع ، فبواسطة عملية التطبيع الإجتماعي يُكتسب السلوك الإجتماعي المتبع في المجتمع ، الذي بدوره يتضمن المسموح والممنوع ، والحرام ، والحلال واللغة والإرشادات ، والرموز ، ومعاينها الاجتماعية ، وباكتساب الأفراد الثقافة الاجتماعية يحتلون مراكزهم وأدوارهم التي يُحددها لهم المجتمع ، مثل أدوارهم العمرية (طفل ، شاب ، مراهق ، ناضج ، متقدم بالسن) والأسرية فيما بعد (زوج وزوجة ، أب وأم ، ابن وبنت) . [1]

وبهذا يكون المجتمع قد حقق أكبر هدف مجتمعي وهو نقل الثقافة إلى الجيل الجديد ليحقق بقاءهُ واستمراريته في الوجود بواسطة التنشئة الاجتماعية .

3 ــ خصائص التنشئة الاجتماعية

لتنشئة الاجتماعية مجموعة من الخصائص وسوف نحاول ذكرها فيما يلي :

أ- هي عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ، مُتمركز حول ذاته ، لا يهدف في حياته إلّا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية ، إلى فرد ناضج ب يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلالية ولا يخضع في سلوكه إلى حاجاته الفسيولوجيا فحسب ، بل يتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق مع المعايير والقيم الاجتماعية.

ب- إنها عملية مستمرة تبدأ ببداية حياة الفرد ولا تنتهي إلا بانتهائها ، فهي عملية لا تقتصر على الطفولة ويمكنها أن تستمر مع المراهقة والرشد والشيخوخة ،وينتمي الفرد خلال مراحل نموه إلى جماعات جديدة ، يتعلم في كل منها سلوكا جديداً يتفق مع دوره الجديد .

ج - عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير ، فالفرد في تفاعله مع غيره يأخذ ويعطي فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية هي نتيجة لهذا التفاعل .

د - تختلف التنشئة في الدرجة من مجتمع للآخر و لكنها لا تختلف في النوع.

ه - تتأثر تنشئة الطفل بالخبرات السابقة التي يمر بها الفرد و علاقته بتلك الخبرات بالمواقف الراهنة.

م- عملية التنشئة الاجتماعية لا تعني وضع أفراد المجتمع الواحد في قالب واحد وطبعهم نسخا طبق الأصل ،بل تعني إكساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي ، بسحب قدرات وإمكانات كل فرد ، ضمن إطار ثقافي معين ، على ضوء عوامل وراثية وبيئية وهذا ما يُفسر دور الفرد في تطوير

[1] - معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية ، المرجع نفسه ، ص 53،54 .

مجتمعه وخصوصًا دور العباقرة والمصلحين والقادة .[1] ويمكن أن نلخص ما سبق بالقول إن هدف عملية التنشئة الاجتماعية هو مساعدة الفرد على الاندماج في ثقافة المجتمع وتمثل هذه الثقافة .

4 - أهداف التنشئة الاجتماعية :

تُعد التنشئة الاجتماعية عملية هادفة ، تسعى من خلال المراحل الأولى للحياة إلى إشباع حاجات الطفل ومطالبه ، ثم تستهدف في مراحل التالية مجموعة من الأهداف تعمل باستمرار على تحقيقها ، و تتمثل هذه الأهداف في:

-تكوين الشخصية الإنسانية و تكوين ذات الطفل و ذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته و معتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويُدركها ويلتزم بالقيم والمعاير الاجتماعية السائدة ، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره ، ويعد هذا الهدف هو الهدف الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية .[2]

-إكساب الفرد بالمعارف والتوجيهات وكافة أنماط السلوكات الاجتماعية المتعارف عليها.

-تمكين الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي بكل إيجابية ، ليُحافظ المجتمع على ذاته ، وهذه الأدوار تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع .[3]

-غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم والمعايير والأهداف المتعارف عليها في شكل ثقافة المجتمع .

-الحفاظ على التماسك الاجتماعي: عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعة بواسطة التنشئة ، فيصبح الفرد يشترك مع أبناء مجتمعه في هذه القيم والمعايير وعندها تتبلور مشاركة وجدانية تعاونية فيما بينهم وهنا يتحقق التماسك الاجتماعي .[4]

-ضبط سلوك الفرد وذلك من خلال تدريبه على ضبط تصرفاته بداية باللغة والعادات ، والتقاليد ووصولًا إلى ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية و الاجتماعية ، و القدرة على توقع سلوك الأخر .[5]

---

[1] - جودت بني جابر ، مرجع سابق ، ص104 .

[2]- الهمشري عمر أحمد : التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2003 م ، ص23 .

[3] - مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة ، الجزائر، 2003م ، ص 49.

[4] - معن خليل العمر ، مرجع سابق ، ص 61.

[5]- خواجة عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص 30.

ـــــــ الاستقلالية الذاتية والاعتماد على نفس، حيث أن الفرد حين يُنمي قدراته و يتزود بأساليب التعامل والتفكير ويحدد نمط شخصيته، وبالتالي يعتمد على نفسهِ وستغني عن الآخر.

-تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل ،وذلك أن التنشئة الاجتماعية السوية تُساعد الطفل على أن يعش في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات والمشكلات الأسرية وذلك من أجل تكوين طفل سليم الجسم والعقل وبالتالي تكوين مواطن سليم صالح

5 - وظائف التنشئة الاجتماعية

تُكمن وظيفة التنشئة الاجتماعية في تنمية الجانب الاجتماعي عند الفرد ، ودمجه في إطار الحياة الاجتماعية ، من خلال عملية عناصر الثقافة والحياة الاجتماعية ، واستنباطها ويُمكن النظر إلى وظيفة التنشئة الاجتماعية وفق محاور متعددة أهمها :

أ – **اكتساب الثقافة** : تُكمن مهمة التنشئة الاجتماعية في تطبيع الأفراد بسمات الثقافة القائمة وهي بذلك تقوم على حد قول : " حنان عبد الحميد العناني " "تقوم بوظيفة اجتماعية تحقق للمجتمع وحدتهُ الثقافية وتجانسه الفكري وهويتهُ الاجتماعية ." [1]

كما تُعد الثقافة لأفراد النظم الشعبية والطرق الاجتماعية ، الأعراف ، العادات ، القوانين ، الأفكار ، المعتقدات ....إلخ وعلى المستوى الفردي تتيح التنشئة الاجتماعية للفرد أن يتحول إلى كائن اجتماعي حامل لثقافة مجتمعه ويحقق تقدمه ووحدته الثقافية .

ب– **تحقيق التفاعل بين الأفراد** : للمعايير والقيم الاجتماعية من خلال الممارسة دور في التأثير على طبيعة الفرد البيولوجية وعلى الخصائص الشخصية من جهة أخرى ، وتسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق تلك الممارسات للقيم بين الأفراد وعلى حد تعبير" أسعد وطفة " : تحقق التواصل والتفاعل بين الجانب الفردي ، والجانب الاجتماعية وذلك عن طريق غرس القيم الثقافية في عمق الفرد.[2] و يتم ذلك من خلال اكتسابه أنماط سلوكية ، ومعايير اجتماعية سائدة في المجتمع ، كما يكتسب مجموعة من الاتجاهات والقيم التي تحدد سلوكه واللغة التي تسهل عملية الاتصال والتفاعل ، والتي تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره .

ج– **تحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي** : تتشكل عملية التنشئة الاجتماعية وفقًا لنمط الحياة في المجتمع فهناك حياة المجتمعات البسيطة التي تقوم على التقاليد ، والعادات الثابتة فتقوم التنشئة الاجتماعية فيها على أساس التقليد

[1] – حنان عبد الحميد العناني : الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000 م ، ص 25.

[2] – أسعد وطفة علي : علم الاجتماع التربوي ، منشورات جامعية دمشق ، سوريا ، 1992م ، ص39 ، 40.

والخبرة المباشرة ، وهناك مجتمعات ذات حياة معقدة واتجاهات متعارضة متغيرة وقيمتها مهتزة نتيجة التغيرات المتلاحق فتقوم التنشئة الاجتماعية على حسب قول " سميرة أحمد السيد " : " على أساس التفكير التمييز ، الاختيار ومعاناة في اكتساب الخبرة "[1]. لذلك فإن وسائل التنشئة الاجتماعية أو مؤسساتها تعددت كالحضانة والأندية الجمعيات....إلخ .

وبهذا نستطيع أن نقوم أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تكييف الفرد للظروف ، ومواقف اجتماعية ،تعتمد على تعلم الفرد لاستجابات معينة يواجه بها تلك الظروف والمواقف ، ويحتل مراكز ويقوم بأدوار اجتماعية داخل مجتمعه .

6- مشاكل التنشئة الاجتماعية

لاتخلوا أي عملية من العمليات التي يقوم بها المجتمع من المشكلات التي تواجهها عند ممارسة وظيفتها ، وذلك بسبب تباين واختلاف مصالح الأفراد معتقداتهم وقيمهم وجنسهم ....إلخ

وبما أن التنشئة وتعتبر إحدى العمليات التي يقوم بها المجتمع فهي بالتالي تواجهها بعض المعوقات التي تقف أمامها والتي يمكن أن نصنفها إلى ثلاثة أصناف، وهي كالتالي :

أ ــ التنشئة الخاطئة : تتمثل هذه المشكلة التنشئية من خلال فشل الأبوين في رعاية أبنائهم وتوجههم نحو الطريق الصحيح وخاصة عندما :

- يتعامل الأبوان تعاملا عاطفيا مع الأبناء .
- يكون الأبوان سلبيين تجاه أبنائهم في تربيتهم البيئية.
- لا يعلم الأبوان أبنائهم معايير الضبط الاجتماعية والأدبية والأخلاقية في توجيه سلوكهم اليومي.
- يبالغ الأبوان في توجيه نقدهم لتصرف أبنائهم.
- يركز الأبوان على الجوانب السلبية لسلوك أبنائهم ونقدهم لهم .
- لا يلقن الأبوان أبنائهم السلوك المتمدن والمتحضر. [2]

---

[1] – أحمد السيد سميرة : علم الاجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر، 1993 ، ص 121.

[2] – معن خليل العمر ، مرجع سابق ، ص 40.

كل هذه الممارسات التنشئية : تمثل عيوب وأخطاء في أسلوب التنشئة ، والخلل هنا لا يمكن في الناشئ بل ناجم في المنشئ (الأبواب) ، وهذا مما يجعل الأبناء يصابون بأمراض نفسية ناتجة عن أخطاء الأبوين وعيوبهم التنشيئية وبذلك يُخلون بالعملية التنشيئية .

ب ــ تنشئة الانحراف :

تحدث هذه المشكلة التنشيئية في الثقافة الفرعية ، داخل المجتمع العام ذات المعايير الموصوفة بالإنحراف من قبل المجتمع بأكمله .

يمكن الخلل التنشيئي في الثقافة الفرعية الموصوفة بالإنحراف وليس عند الأبواب والأبناء .

ج ــ التنشئة الدونية اجتماعيا : وتظهر هذه التنشئة الدونية اجتماعيا عندما يضم المجتمع أقليات قومية وعرقية منبوذة، أو جماعات اجتماعية مضطهدة ، أو طبقة اقتصادية فقيرة ، إذ تقوم هذه الأقليات بتنشئة أبنائها على أنها لا تمثل الأغلبية بل أقلية مضطهدة ، ينظر إليها نظرة دونية ، حيث يمكن الخلل في نظرة المجتمع الكبير الاستعلائية للجماعة الأقلية ، وليست عيوب أو أخطاء أبوية في تنشئتهم ، أو لأنهم ولدوا في ثقافة فرعية موصومة بالانحراف من قبل المجتمع ، وإزاء الدونية تحصل الحالات التالية :

- عدم انضباطهم بساعات العمل .
- إفراطهم في تناول الكحول والمسكرات .
- ازدرائهم للتعليم وتحقيرهم له .
- العيش في فقر دائم .[1]

وهذه التنشئة الدونية تعكس حالة عدم الاستقرار واللا أمن منشؤها التنشئة الاجتماعية ،ومصدرها نظرة الأغلبية الاجتماعية السائدة في المجتمع لأقلياتهِ.

ثانيا : التنشئة الأسرية

1 ــ مفهوم الأسرة

تعددت التعريفات التي أعطيت للأسرة وتباينت بحسب تخصص وأراء العلماء الذين تناول موضوع الأسرة وسوف نحاول أن نعرض بعض التعاريف الآتية كنموذج لما قدمه حول مفهوم الأسرة .

[1] – معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية ،المرجع نفسه ، ص 41 .

-يعرف "كونت" الأسرة: " بأنها الخلية الأولى في جسم ألمجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور ، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد " [1]

-يعرفها "هربرت سبنسر "بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية ." [2]

-كما يعرفها كل من "برجس "و " لوك " على أنها " هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة ، الأم والأب ، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة " [3]

-ويعرفها " ماكيفرو بيدج " على أنها :" الأسرة جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة وعلى درجة من قوة التحمل تمكنها من إنجاب الأطفال وتربيتهم ، وقد تكون لها علاقة بعيدة أو جانبية ولكنها تنشأ من حياة الأزواج معًا ، الذين يُكونون مع نسلهم وحدة متميزة " .[4]

كما عرفها أكرم مصباح عثمان في كتابه : " أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تضم الوالدين والأبناء الذين يعيشون في منزل واحد ، وتربطهم مجموعة من المبادئ والقيم والعلاقات الإنسانية والمسؤوليات الاجتماعية ، وهي تتولى رعاية الفرد وتهذيبه ، وهي أعمق أثراً في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره " [5]

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن الأسرة لها مجموعة من الخصائص التالية:

- أن الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة .
- أنها إتحاد طبيعي دائم ولازم لدوام الوجود الإجتماعي .
- هي تتكون من زوج وزوجة وأطفال كل منهم يقوم بدوره ، في إطار العلاقات الأسرية الصحيحة التي يُفترض أن يقوم عليها بناء الأسرة .
- يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه والضبط .
- تحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها لتلك القيم .

---

(1) - محمد أحمد بيومي ، عفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلي ، دراسة التغيرات في الأسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،مصر، 2008م ، ص20.

(2) - المرجع نفسه ، ص20 .

(3) - مراد زعيمي ، مرجع سابق ، ص64.

(4) - المرجع نفسه ، ص64.

(5) - أكرم مصباح عثمان : مستوى الأسرة وعلاقته بسمات الشخصية والتحصيل للأبناء ، ط1 ، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، 2006 م ، ص28.

2 ــ أنواع الأسرة

تختلف الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية وقد قسمها علماء الاجتماع على النحو التالي:

أ –الأسرة التقليدية : وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة :

*** الأسرة الممتدة** : تتكون من ثلاث أو أربع أجيال وتضم الأب والأم وأولادها غير المتزوجين والمتزوجين مع زوجاتهم وأولادهم ، ويسكنون في بيت واحد يترأسه رب الأسرة وبينهم التزامات متبادلة ، وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على ملكية ووظائف أعضائها وكان هذا النوع من الأسر متواجدا في جل المجتمعات في العصور الماضية ويوجد حاليا بالمجتمعات الزراعة الريفية والمجتمعات العشائرية .[1]

***الأسرة المركبة** : ترتبط بنظام تعدد الزوجات الموجودة في المجتمعات الإسلامية خاصة ،ويتألف هذا النوع من الأسرة من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن ، حيث يوحدهم في جماعة أسرية كبيرة.[2]

***الأسرة المشتركة** : تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر ، ترتبط ببعضها من خلال خط الأب عادة ، وأغلبها تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما إضافة لأخيه وزوجته وأطفالهما الذين يعيشون في بيت واحد [3]

فالأسرة التقليدية بصفة عامة ذات حجم كبير من الأشخاص يعيشون تحت سقف واحد ، ويخضعون لسلطة رب الأسرة ، الذي يكون في الغالب الذكر الأكبر سنا ، ويتعاون أعضاء الأسرة ككل في مختلف مجالات الحياة .

ب ــ الأسرة الحديثة : وهي ما يطلق عليها الأسرة النووية أو أسرة النواة وهي الأسرة التي تستند إلى الزوج ، الزوجة وأولادهما الذين يقيمون معها داخل بيت واحد ، في نفس الوقت ، فهي أسرة التناسل والرعاية الأولية ، ويمر الفرد في حياته بنوعين من أسرة النواة .[4]

*** أسرة التوجيه** : وهي الأسرة التي يولد فيها الفرد ويتربى بها والتي تضم أباه وإخوته وأخواته .

*** أسرة الإنجاب أو التناسل**: وهي الأسرة التي يقيمها الفرد بزواجه والتي تشمل زوجته وأولاده.

تعد الأسرة النووية المستقلة خاصية هامة من خصائص المجتمعات الصناعية الحديثة ، حيث يعود شيوع هذه الأسرة إلى عدد من العوامل أهمها سيطرة النزاعة الفردية التي انعكست على كثير من المظاهر كالملكية والقانون والأفكار

---

(1) – عبد القادر القصير :الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية ،ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1989م ، ص56.

(2) – أحمد سالم الأحمر : علم الاجتماع الأسرة ، ط1 ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، لبنان ، ص 20،السنة غير مذكورة.

(3) – المرجع نفسه ، ص21.

(4) – عبد العزيز خواجة ، مرجع سابق ، ص125.

الاجتماعية العامة المتعلقة بالسعادة الفرد ورضائه الذاتي ، كما يعود إلى شدة كل من الحراك الجغرافي والاجتماعي [1].

ومهما كانت نوع الأسرة تقليدية أو معاصرة إلا أن دورها الاجتماعي بالنسبة للفرد والمجتمع يبقي ثابت لا يتغير.

3 مفهوم التنشئة الأسرية

للتنشئة الأسرية تعاريف مختلفة يمكن أن ذكرها وهي كالتالي:التنشئة الأسرية هي " الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في التطبع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا ، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال "[2]

وتعرف التنشئة الأسرية أيضا " على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنون أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين .[3]

وكما تعرف كذلك " بالرعاية الو الدية وهي إحدى الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعية ."[4]

وعليه يمكن أن نعرف التنشئة الأسرية على أنها هي عبارة عن سلوك مادي أو لفضي يصدر من أحد الوالدين أو كليهما اتجاه أبنائهما في مواقف مختلفة التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من الأنماط السلوك أو القيم أو المعايير أو إحداث تعديل فيها،وما ينتج عن ذلك من انعكاسات على شخصية الطفل بالسلب أو الإيجاب.

4 ــ أنماط التنشئة الأسرية

إزاء تأثير المتغيرات التي يتصف بها المنشئ والمنشأ ، فإن التنشئة لا تكون واحدة في الخلية الأسرية ، وهناك ثلاث أنماط من التنشئة الأسرية التي تؤثر على نوع التنشئة وهي :

---

[1] – محمد أحمد بيومي ، عفاف عبد العليم ناصر ، مرجع سابق ، ص ، 23 ، 24.

[2] – أحمد سهير كامل ، أحمد شحاتة سليمان : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2002م ، ص08 .

[3] – عبد العزيز خواجة ، مرجع سابق ، ص30.

[4] ــــــــــ المرجع نفسه ، ص 30.

أ ــ النمط السلوطي (Authoritative Style) :

ويعكس هذا النمط عدم تردد الآباء باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة ، وهم بالمقابل يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية ، والآباء مرنون عقلانيون ومحافظون ، في مراعاة حاجات أبنائهم حيث يتشبع الأبناء باعتماد على النفس والثقة بالذات ، والآباء في هذا النمط يوجهون أبنائهم بناءا على الحوار والنقاش للمحافظة على النظام والانضباط .

ب ـــــ النمط التسلطي (Authoritarain):

ينطوي هذا النمط على ممارسة الآباء لمعايير جامدة من التنشئة ولا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع أبنائهم (لغة الحور)، و في هذا النمط من التنشئة يحرص الآباء على فرض الطاعة على الأبناء ، دون مراعاة لفرديتهم ولا يشجعونهم على الاستقلالية ، حيث يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والشعور بالضيق والإنسحابية ومن أساليب هذا النمط استخدام العقاب البدني (صفع الأبناء) العقاب الوجداني (جعل الأبناء يشعرون بالذنب والخزي) وهذا يعني فرض الرأي على الأولاد ، وهذين النوعين من العقاب يختلفان باختلاف المستوى الاقتصادي والاختلاف الشخصي للوالدين .[1]

ج ــ النمط المتساهل (permissive style) :

وينطوي هذا على التعاطف وتقديم الاستحسان ، و إبداء الاعتزاز و التقدير حيث يتصف الآباء بدرجة مفرطة من التسامح ، ونادرا ما يعاقبون أبنائهم مما يترتب على هذا النمط من التنشئة عدم قدرة الأبناء على ضبط النفس وعدم النضج ، و الاعتماد على الغير ، و هذا مراجعه تطبيق أسلوب الحماية الزائدة و أسلوب التدليل ، فالأبوان اللذان يتخذان اتجاه أبنائهم أسلوب الحماية الزائدة في التربية ، لا يعطيانهم فرصة التصرف في كثير من الأمور ، كالمصروف أو اختيار الملابس، أو اختيار الأصدقاء ، أو الدفاع عن النفس و ما إلى ذلك يتحملان نيابة عنهم كل هذه الأمور، [2] وهذا الأسلوب يؤدي هو الآخر إلى سلبيات وأضرار كثيرة أهمها :

ـــــ ينشئ طفلاً يخاف و يخشى اقتحام المواقف الجديدة.

ـــــ عدم الاعتماد على الذات.

وهذه الأنماط الثلاثة من التنشئة الأسرية تؤثر فيها متغيرات يحملها الأبوين منها :

---

[1] – معن خليل العمر: ، مرجع سابق، ص ،151،152.

[2] ـــــــ المرجع نفسه ، ص 152،153.

-خصائص شخصية الوالدين ، علاقة الوالدين مع بعضهم ، وتحصيلهما الدراسي .

-وفي المقابل هذا نجد أن هناك أيضا متغيرات يحملها الأبناء تؤثر على نمط التنشئة وهي :

جنس الطفل (ذكر أو أنثى) ، وعمر الطفل ، وترتيبه الميلادي .

5 ــ آليات التنشئة الأسرية

لتحقيق الأسرة أهدافها التنشئية خصصت لها أساليب تستطيع من خلالها القيام بمسؤوليتها التي خصها بها المجتمع وهي :

أ-التفاعل الإجتماعي : الذي ينطوي على التأثير والتأثر بين فردين أو أكثر بشكل مباشر (وجها لوجه) أو غير مباشر (عبر وسائط معينة مثل وسائل الاتصالات ووسائل الإعلام) إلّا أن النوع المباشر يسود الأسرة أكثر بكثير من غير المباشر ، فضلًا عن ذلك فإن المعايير والعادات والقيم تقوم بتنميطه ، فالتفاعل الاجتماعي قوامه السلوك الذي به يؤثر الفرد في أفعال الآخر الظاهرة وحالته الباطنية ، ولا يمكن أن نتصور قيام الجماعات الاجتماعية بدون هذا التفاعل ، فالفرد لا يستجيب لما يقوله أو يفعله شخص آخر بل يستجيب للمعنى الذي يسقطه على ما يقوله الشخص أو يفعله ، ومن خلال هذه الآلية يستطيع المربي أو المنشئ أن يُكون عند الناشئ ذاته الاجتماعية ووضع مبادئ أساسية لعلاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها .[1]

ب-التقليد والمحاكاة : تقليد ومحاكاة المنشأ للناشئ ، لا تحصل بشكل واحدة أو شكل مفاجئ ، بل بدرجات متفاوتة ، وهو محاولة الفرد في أسرته إعادة نمط السلوك من ملاحظة الأفراد المحيطين به ، فالطفل يمتص قيم أبيه والبنت تمتص قيم أمها وذلك لسبب التشابه الذي يدركه كلا الجنسيين " والتقليد ، نمط سلوكي يقبله المجتمع عموما دون دوافع أخرى عدا التمسك بتنسيق الأسلاف ويفتقر التقليد إلى قوة الجزاء التي توجد في العادة الشعبية [2]"

ج-التعلم الإجتماعي : يزود الفرد بالاتجاهات والقيم ، التي تُيسر له القيام بأدواره الاجتماعية ، وبأنماط السلوك المختلفة في مراحل النمو حيث يصل أقصى تأثير له في مرحلتي الطفولة المبكرة والمتوسطة ، وأن التعلم الاجتماعي يحقق حاجات أساسية في التنشئة الأسرية للفرد وهي تأكد المكانة الاجتماعية ، الحماية والسيطرة والاستقلالية ، الحب ، العطف والراحة البدنية .[3]

---

[1] - معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، المرجع نفسه ، ص 145.

[2] - محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية، مرجع سابق، ص364.

[3] - معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 146.

د-ممارسة الأدوار الاجتماعية : من أجل تكوين شخصية الفرد في الإطار الإجتماعي تدربه الأسرة على اكتساب مستلزمات وتوقعات أدوار حددها المجتمع له داخل أسرته تستخدم هذه الآلية من خلال المحفزات التالية:

- دوافع الحصول على مكافآت من خلال ممارسة للدور المخصص له .
- دوافع الخوف من العقاب في حالة عدم ممارسته للدور المناط به .
- دوافع الخوف من عدم الحصول على اعتبار اجتماعي .[1]

ه-**التلقين :** فيها يلقن الأبوان أدوار الأبوة والأمومة ، أي يلقن الآباء ويعلمون أبنائهم أدوار الأبوة وتُعلم الأمهات بناتها أدوار الأمومة ، وللآباء والأمهات أساليب متمايزة في هذا الميدان ،كما أن الأبناء يرجعون إلى أبائهم طلبا للمشورة لهم وهم في بدابة عهد الاضطلاع بخبرة تنشئة صغارهم وعن هذه القناة تتصل الأجيال فيما بينها وتتواصل من خلال عطاء الأجيال السابقة .[2]

6 ــ العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

يتوقف أثر الأسرة في التنشئة الاجتماعية على نسق من العوامل المكونة لها:

كالأصل الاجتماعي ، والمستوى الثقافي ، والمستوى الاقتصادي ، وعدد الأفراد والعلاقات الأسرية ، والمفاهيم والقيم التي تتبناها الأسرة ، فكل عامل أسري يؤدي دوراً خاصًا في عملية التنشئة الاجتماعية ويتكامل ذلك الدور مع جملة التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى ، حيث تحقق العوامل المختلفة نوعا من التوازن والتكامل في شخصية الفرد .

ويمكن أن ننظر إلى تأثير الأسرة في أفرادها بوضعها نظاماً متكاملا ، أو من خلال تأثير بعض جوانب هذا النظام على الأفراد في نواح متعددة ، أهمها الجانب الانفعالي خاصة عند الطفل والمراهق ، ويظهر في جملة من الخصائص النفسية : (كالخوف ن الخجل ، والجرأة ن والغضب والثقة بالنفس والتسلط ...إلخ) ، ويتمثل الجانب الإجتماعي المعنوي في مستوى الذكاء والقدرات والخبرات والمعارف .....إلخ .

أ ــ العامل الثقافي للأسرة ودوره في التنشئة الاجتماعية :

يتحدد العامل الثقافي في الأسرة بمستوى التحصيل للأبوين ، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات ، ونوع المادة المقرؤة ، ونوعية الحصص الثقافية التي يتبعها الأبوان في وسائل الإعلام (التلفزيون ، الإنترنت) ويرجع التباين في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأُسر إلى تباين

---

[1] – معن خليل العمر ، التنشئة الإجتماعية ،المرجع نفسه ، ص 146.

[2] – المرجع نفسه ، ص 147،148.

المستويات الثقافية للأب والأم ، فكلما ارتفع مستوى التحصيل المعرفي والتعليمي للأبوان كلما كان يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي[1] ، وبزيادة المستوى الثقافي يكون الحوار والتفاهم والنقاش بين أفراد العائلة ،وبالتالي المشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية بطريقة سلمية.

ونتيجة هذا يكون تحصيل أبناء الفئات التعليمية المرتفعة أفضل من تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا .

فيعود تأثير العامل الثقافي على التنشئة الاجتماعية في الأسرة إلى جملة من العوامل كمستوى التوجيه العلمي للأبوين ، ومستوى التشجيع الذي يقدمه الآباء للأبناء ، وبالمقابل تدنى المستوى العلمي يؤدي إلى إهمال الأبوين للأبناء وتهميشهم .

ب ــ العامل الاقتصادي ودوره في عملية التنشئة الاجتماعية :

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي ويقاس ذلك من خلال الرواتب والأجور الشهرية ، الدخل السنوي الذي يتقاضاها أفراد الأسرة ، غالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخل المادي على عدد الأفراد ، ويقاس المستوى الاقتصادي ، أحيانا بممتلكات الأسرة ، وبلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأفراد وذلك من مستويات متعددة : على مستوى النمو الجسدي ، الذكاء ، النجاح المدرسي ، وأوضاع التكيف الأُسري مع المتغيرات الاجتماعية ، فالأسرة التي تستطيع توفر الحاجات المادية بشكل جيد من غداء ، لباس، سكن ، ترفيه وسياحة وامتلاك أجهزة تعليمية كالحاسوب ، توفر بذلك مبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سلمية .

وعلى العكس من ذلك فإن الأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة للتحصيل علمي أو معرفي .[2]

وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعورا لأطفال بالحرمان والدونية وأحيانًا إلى السرقة والحقد على المجتمع ويلعب هذا العامل دورهُ بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر ، أو الاعتماد على مساعداتهم وهذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم .[3]

---

[1] – علي أسعد وطفة، وعلي جاسم الشهاب : علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الاجتماعية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ،2004م ،ص143.

[2] – المرجع نفسه ،ص 145.

[3] – المرجع نفسه ، ص 145،146.

خلاصة الفصل:

ما يكمن قولهُ مما سبق أن عملية التنشئة أضحت عملية تربوية اجتماعية مهمة ، وهذا من خلال ما تسعى لتحقيقهِ بالنسبة للفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وذلك كلهُ من أجل استقرار واستمرار وتطور المجتمع .

والتنشئة في أي مجتمع لا تنشأ من فراغ بل هي انعكاس لثقافتهِ التي هي جزء منه ، ذلك أن هناك علاقة وثيقة ومتبادلة بين أساليب التنشئة الإجتماعية والثقافة السائدة في المجتمع ،فهي أصبحت اليوم ضرورة ملحة ومن خلالها تتحدد هوية المجتمعات والعناية بها هي قوام الأمم المتحضرة ,فالتنشئة بذلك تُعتبر الوعاء الأول الذي يستطيع المجتمع من خلالها حفظ ثقافته من خلال المواقف الإجتماعية التي يتعرض لها الفرد،حيث هذه العملية لا تقتصر على مؤسسة اجتماعية واحدة أو اثنين فقط وإنما تتوقف على تظافر عمل كل مؤسسات المجتمع من أجل ضمان نجاحها والتحقيق الأمثل للأهداف التي يصبوا إليها المجتمع .

الفصل الثالث:

المدرسة الجزائرية

تمهيد :

أولاً: المدرسة

1ـ تعريف المدرسة

2ـ نشأة وتطور المدرسة

3ـ خصائص المدرسة

4ـ أهداف المدرسة

5ـ وظائف المدرسة

6ـ أهمية المدرسة

ثانيا : المدرسة الجزائرية

1ـ تاريخ وتطور المدرسة الجزائرية

2ـ خصائص النظام التعليمي في المدرسة الجزائرية

3ـ مراحل التعليم في المدرسة الجزائرية

4 الأبعاد النزبوية في المدرسة الجزائرية

5ـ مشاكل المنظومة النزبوية في المدرسة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تمارس فيها التنشئة المقصودة، وبذلك تواصل السير جنبا إلى جنب مع الأسرة لا تستطيع لوحدها القيام بكل عمليات التنشئة إذا ما أخدنا بعين الاعتبار مهام الأسرة .

ولذلك سوف نحاول من خلال هذا الفضل التطرق إلى مختلف التعاريف التي تعرضت لها المدرسة، وتاريخ نشأتها وتطورها، والخصائص التي تتميز بها وأهدافها، ووظائفها، والأهمية التي نحتها في المجتمع ككل ،مع التطرق أيضا في هذا الفصل للمدرسة الجزائرية، والتغيرات التي شهدتها خلال مسيرتها، وفي الأخير ذكر بعض المشاكل التي تعاني منها بشكل عام .

أولا :المدرسة

1 ــ تعريف المدرسة

لقد تعددت التعريفات التي تناولت المدرسة واختلفت بحسب وجهات الاتجاهات النظرية المختلفة والمناهج التي تناولتها ،لكنها تكاد تجمع على أنها تمثل نظام اجتماعي محددا ، مع وجود تعريفات أخرى تؤكد على وظيفتها وأخرى على بُنيتها ، وهنا نجد مجموعة من التعاريف وسوف نتطرق إلى أهمها :

– يعرفها " إميل دوركايم" في كتاب "مصطفى محمد": " هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي ُوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيمًا ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه ."[1]

– أما رابح تركي فيعرفها على أنها : " هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع "[2].

–كما تعرف أيضا على أنها : هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة ، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، وأنها المؤسسة التي بنها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه[3].

– ويعرفها " أرنو لدكلوس " على أنها : نسق منظم يتشكل من جملة عقائد وقيم وتقاليد وأنماط تفكير وسلوك تظهر في بنية المدرسة وفي الإيديولوجية الخاصة بها ."[4]

---

[1] – مصطفى محمد الشعبيني : دراسات في علم الاجتماعي، دار النهضة العربية ،مصر ،1974م، ص 16.

[2]– رابح تركي : أصول التربية والتعليم، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990م ، ص 187 .

[3]– إبراهيم ناصر : علم الاجتماعي التربوي ، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان ، 1996م، ص 72.

[4] – عبد العزيز خواجة ،مرجع سابق ، ص 172 .

- ويعرفها "محمد صقر " : "أنها مؤسسة إجتماعيةة من المؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي ."[1]

- يعرفها " جون دوي " : "هي مؤسسة اجتماعية وهي صورة الحياة الإجتماعية حيث تتركز فيها جميع تلك الوسائل تُهيئ الطفل للمشاركة في ميراث الجنس ولاستخدام القوة الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية ."[2]

ومن خلال كل هذه التعارف يمكن أن تُعرف المدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية رسمية يؤسسها المجتمع من أجل تنشئة الأجيال من خلال التربية التي يُقرها المجتمع ، لإعداد الأفراد للحياة الاجتماعية القادمة .

2 ــ نشأة المدرسة وتطورها

يمكن أن نقول بأنه لم تكن هناك مدارس أو مدرسة بالمعنى الحقيقي بالكلمة في بداية الخلق البشري ،لأن الحياة الاجتماعية في تلك الفترة التاريخية كانت بسيطة لا تعقيد فيها ، محدودة التراث .

حيث كان الأطفال في تلك المجتمعات يتعلمون متطلبات الحياة وضرورتها بصورة تلقائية من الكبار عن طريق تقليد ومحاكات والاحتكاك المباشر ، دون أن يكون هناك تعليم مقصود ومنظم ومخطط له مسبقا ، ولكن مع تطور الحياة وتعقيدها في جميع نواحيها خاصة العقائدية والاجتماعية والاقتصادية والتي فرضت على الأسرة إيجاد وسائل مساعدة لها أو بديلة عنها ، تتولى تعليم أبناءها متطلبات الحياة وشؤونها ، بدأت تظهر مستويات بسيطة لما يسمى بالتربة المقصودة [3]، ولهذا فقد مرت المدرسة بثلاث مراحل قبل أن تصل إلى ما هي عليه الأن وهي على التوالي :

أ ــ المدرسة البيتية :

في هذه المرحلة الوالدين في الأسر هما اللذان يقومان بتربية الأبناء ، حيث كانت العائلة البدائية تقوم بعدة وظائف وأهمها التربية ، فكان الصبي يرافق والدهُ إلى الرعي، أو الحقل ، أو الصيد لمساعدته في الشؤون الحياة المعيشية في حين تبق البنت تساعد أمها في شؤون المنزل من إعداد الطعام ، واللباس ، فالتعليم في ذلك الوقت كان يتم عن طريق الملاحظة والتقليد والممارسة بصور غير مقصودة أثناء انشغال أفراد العائلة بالأمور المعيشية فلا الوالدين كانا

---

[1]- مراد الزعيمي، مرجع سابق ، ص 139.

[2]- سعيد التل وآخرون : المرجع في مبادئ التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999م، ص 373.

[3]- إبراهيم ناصر : التنشئة الاجتماعية ، ط1 ، دار عمار، عمان ، الأردن ، 2004 م ، ص261 .

يعرفان أنهما يقومان بدور المعلم ولا الأولاد كانوا يعرفون بأنهم يتعلمون ويمارسون دور التلاميذ [1]، إضافة إلى ما سبق فاللعب أيضا له دورا كبيرا في تعليم الأطفال.

ب ــ مدرسة القبيلة أو العشيرة:

في هذه المرحلة من الحياة عرفت الأمم معنى الاستقرار ضمن بقعة جغرافية محدودة وبالتالي تقعد الحياة وزيادة أعباءها وكان ذلك نتيجة انتقال البشرية من مرحلة الصيد إلى مرحلة الزراعة أو الصناعة الأولية أو ما يسمى بالصناعة الزراعية فصارت خبرة الأسرة ومعرفتها غير كافية لإشباع حاجات الناشئة ،إضافة إلى تزايد عدد أفراد الأسرة وتشكيل فيما بعد ما يسمى بالعشيرة ن فظهر العرافون وأخذت القبيلة في الاستعانة بهم في تعليم الأولاد الأمور الدينية وتفسير الطبيعة والقوى الغيبية التي تسخرها ....فكانت التنشئة الاجتماعية مزيجا من الخرافات والأساطير التي يتم تعليمها في دور العبادة أو تحت ظلال الأشجار.[2]

ج ــ المدرسة الحقيقية :

في هذه المرحلة من الحياة بدأت تتشكل المدرسة كمؤسسة اجتماعية في إطار الحضارات المتعاقبة خاصة في بلاد اليونان كمدارس إسبرطة وأثينيا وانتشرت في العصور الوسطى المدارس المسيحية بشكل واسع ، أما المسلمون فكان لهم دور فعال في ترقية المدارس وذلك لتشرب الناشئة قدر من الثقافة الدينية ، لذا بإمكاننا القول بأن المدارس أُنشئت في كنف الدين وإطار مؤسسة المسجد والزوايا ، وبإشراف مباشرة من المسؤولين وذلك بالمساهمة في المقررات المناهج التي اقترحها هؤلاء العلماء في دور التعليم والتربية خاصة كتابات الغزالي وابن خلدون .[3]

ويعد أول ظُهر للمدارس الحديثة كان بعد الثورة الصناعية في بريطانيا التي كونت الكوادر واليد العاملة قصد مواكبة التطور التكنولوجي الحاصلة آنذاك خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ويمكن تلخيص تطور مفهوم التربية داخل المدارس فيما يلي :

1. المدارس اليونانية وتنقسم إلى مدرستين :

*مدرسة إسبرطة :

تتمثل التربية عندها في القوة الجسدية وغرس روح الطاعة والولاء لدى الفرد الإسبرطي .

---

[1]- عبد الله الرشدان ، ونعيم جعنيني : المدخل إلى التربية والتعلم ،ط2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، 2002 م ، ص 261 .

[2]- إبراهيم ناصر : التنشئة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 262.

[3]- عبد العزيز خواجة ، مرجع سابق ، ص 174.

*مدرسة أثينا :

التربية هي استخدام الفكر والتمكن من التجارة والرياضة البدنية .

*المدرسة المسيحية :

تركزت فيها التربية على القسوة ، باعتبار أن الإنسان ورث الخطيئة عن أبيه آدم فركزت خاصة على الجانب الروحي ومفهوم تطهير النفس من الخطأ الأدمي .

*المدرسة الإسلامية:

تتميز بالشمولية والجمع بين الروح والبدن والقول والعمل والاعتراف بالفطرة الخيرة الصالحة الموجودة في الإنسان ، وفي نفس الوقت بالطبيعة البشرية الجشعة والأنانية ولذا يترك الخيار للفرد إما اختيار الفجور أو التقوى بتزكية النفس .[1]

3 ــ خصائص المدرسة :

تمتاز المدرسة بأنها بيئة تربوية ذات حجم كبير ، تحتوي الطفل وتحاول أن تنميه عقليا ، ونفسيا ، واجتماعيا ، وبدنيا ، بحيث لهذه البيئة التربوية جملة من الخصائص نختصرها فيما يلي :

أ-المدرسة مُوسعة : ونقصد بها أن المدرسة تعمل على توسيع أُفق التلاميذ ومداركهم ، وتصل حاضرهم بماضيهم ، وتقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين .

ب-المدرسة مبسطة : ونقصد بهذا أنها تبسط المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة ، لتصبح مناسبة لإدراك التلاميذ ، فهي بذلك تعمل على الانتقال المنطقي للمعارف والمعلومات وذلك من خلال الانتقال من البسيط إلى المعقد ، ومن المحسوس إلى المجرد ، أما بالنسبة للمهارات فتشتق منها البسيط الذي تعمل على غرسه في الناشئة ليتمثلوه سلوكا يعيشونه ، ويقومون به في حياتهم اليومية .[2]

ج-المدرسة أداة صاهرة : ونقصد بذلك أن المدرسة تسعى إلى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة ، حسب فلسفة المجتمع الموجودة فيه ، بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسب للحراك الإجتماعي القائم على

---

[1] – عبد العزيز خواجة : مبادئ في التنشئة الإجتماعية ، المرجع نفسه ، ص 174، 175 .

[2] ـ صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، الجزائر، 2004 م ، ص74.

التعايش والتفاهم واحترام الآخر ليكون الناس قادرين على العيش والعمل معا في الوطن الواحد ، بما يزيل العدوان من النفوس ، مع الاستعداد الجماعي الدائم للتصدي للعدوان والاستعمار .[1]

د- المدرسة أداة مُصفية : فأنها تنقي التراث مما يشوبه من أمور لم تعد مناسبة للحياة المعاصرة .[2]

4 ــ أهداف المدرسة :

تسعى المدرسة لتحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها بصفة عامة إلى ثلاث أهداف رئيسية هي :

أ-**أهداف وقائية** : وهي الأهداف التي تقي النشئ من كل ما يُعيق نموه السليم جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا .

ب-أهداف إنشائية : وهي الأهداف التي تزود النشيء بالخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

ج-أهداف علاجية : وهي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون إكتسبه الطفل في المراحل ما قبل المدرسة ، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها .[3]

كما يمكن ذكر هذه الأهداف بالتفصيل فيما يلي :

أ ــ إعداد النشئ لسوق العمل .

ب ــ تحقيق التنمية الشاملة للمتعلمين عقليا ، وبدنيا ووجدانيا ورعايتهم اجتماعيا وصحيا .

ج ــ غرس القيم الإيجابية لدى المتعلمين ، وتنمية روح المواطنة فكرا ووجدانا وسلوكا ، وممارستها والتعبير عنها من خلال : التعايش ، واحترام حقوق الأفراد ، الالتزام بالواجبات ، مع الحرص على العمل التطوعي والتفاعل مع المؤسسات العامة والخاصة في المجتمع .

د ــ تعزيز السلوكيات الفاضلة لدى الطلاب ، ومحاولة نشرها بين أفراد المجتمع .

ه ــ تمكين المتعلمين من توظيف المعارف والمعلومات والاتصالات في عملية التعلم وفي الحياة اليومية .

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 75.

[2] - المرجع نفسه ، ص 76.

[3] - مراد الزعيمي ، مرجع سابق ، ص142، 143.

و ــ اكتشاف الميول والاهتمامات وجوانب القوة لدى المتعلمين ، وتطوير قدراتهم.

ك ــ تنمية روح الإبداع ، وتطوير مهارات التعلم مدى الحياة ، والتفكير المنهجي السليم لدى المتعلمين .

ي ــ التدريب على فن الحوار والنقاش وقبول الآخر من خلال تنمية مهارات الاتصال .[1]

وكما يلاحظ فإن هذه الأهداف تركز على بناء المتعلم وتربيته ليكون قادرا على التفاعل الإيجابي مع مجتمعة ، ويعمل بجدية للإسهام في صنع مستقبله ومستقبل مجتمعة .

5-وظائف المدرسة

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية بها وظائف كثيرة من بينها مايلي :

أ ــ وظيفة التعليمية :

تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين و القائمين على المدرسة و تدور هذه الوظيفة أساسًا على:

ـــــــ إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير و البحث و الدراسة .

ـــــــ تزويد التلاميذ بالمعارف العلمية الصحيحة .

ـــــــ تعليم التلاميذ القراءة و الكتابة و التعبير و الحساب و...إلخ.[2]

ب ــ وظيفة النفسية :

من بين وظائف المدرسة كذلك تحقيق الإشباع النفسي للتلاميذ ، فتساهم المدرسة من خلال ما توفره من أجواء و فرص أمام التلاميذ لإشباع الكثير من الحاجيات النفسية و منها على وجه الخصوص :

ـــــــ تتيح الفرصة للتلاميذ لإنشاء علاقات اجتماعية وتكوين صدقات لإشباع الحاجة إل الانتماء.

ـــــــ تتيح الفرصة للتنافس على المراتب الأولى من خلال الأنشطة العلمية و التربوية و الثقافية إشباعا للحاجة إلى تحقيق الذات .

ـــــــ و من خلال النشاطات الرياضية و الترفيهية تتيح الفرصة لإشباع الحاجة إلى الترويج .[3]

---

[1]- http:/www.elmonira-1yoo7.COL/T12-topic .

[2] -.مراد الزعيمي ، مرجع سابق ، ص 143.

[2] - المرجع نفسه ، ص 143،144.

ـــــــــ تتيـــح أيضـــا الفرص لتحقيـــق الذات وتلبيـــــة الحاجـــــــــة إلى الاعتـــــراف والتقديـــــــر خاصـــــة من خلال الأعمال الحـــــرة و التطوعية .

ج ـــ وظيفة التنشئة الاجتماعية :

تعد المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال و ذلك من خلال إعدادهم معرفيا وروحيا و بدنيا و أخلاقيا و مهنيا ، لإدماجهم داخل الجماعة و الحياة الاجتماعية ،[1] فعادة ما تقوم المدرسة بعدة وظائف موجهة من المجتمع إلى التلاميذ ثم تعود إلى المجتمع ، لذلك ينبغي ألا تقتصر المدرسة على نقل المعارف العلمية و المعلومات الجافة الموجودة في الكتب .

بل يجب أن تعمل على حذف كل ما هو غير ملائم من البيئة الخارجية على عملية التربية و التعليم ، لكي لا تؤثر على عادات الطفل و اتجاهاته بطريقة سلبية .

د ـــ وظيفة الثقافية :

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية ، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل و التجانس الثقافي في إطار المجتمع الواسع ، و تأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة و ملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية و الاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد : كالتناقضات الاجتماعية، و العرقية ، و الجغرافية ، و هي التناقضات التي يُمكن أن تشكل عامل كبح يعيق وحدة المجتمع السياسية ، و مدى تواصله ، الثقافي و تفاعله الاقتصادي [2]

ه ـــ وظيفة اقتصادية :

---

[1] - عبد العزيز خواجة ، مرجع سابق ، ص 177.

[2] - علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، مرجع سابق ، ص 37 ، 38 .

تمكن الوظيفة الاقتصادية في أصل نشأة المدرسة الحديثة مع الثورة الصناعية و التي كانت تحتاج إلى يد عاملة ماهرة لها القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة ، فكانت وظيفة المدرسة الأساسية في تلك المرحلة تلبية حاجات السوق باليد العاملة المؤهلة .

و مازالت المدرسة تلبي احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين و خبراء و علماء و يد عاملة ، و قد ارتبطت أيضا بقوة بالجانب الاقتصادي الإنتاجي من خلال المدارس الفنية و المهنية المتعلقة بعجلة التطوّر الصناعي ، و هي تساهم في زيادة الدخل القومي للفرد و تحقيق التقدم الاقتصادي سواء في الدول المتقدّمة أو النامية .[1]

و ــ الوظيفة السياسية :

كل مجتمع يضع لنفسه سياسة يتبعها لتحقيق أهدافه في مختلف مجالات الحياة و هي أيضا تُعني بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية و مؤسساتها المختلفة ، و بالتالي لا يمكن فهم علمية التربية والتعليم و النظام التعليمي بصفة عامة دون فهم النظام السياسي الذي يُوجههُ .

فتقوم بين المؤسسة المدرسية و المؤسسة السياسية علاقات جدلية عميقة فالمؤسسة السياسية مطالبة بتحديد أهداف التربية و تحديد استراتيجيات العمل المدرسي لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية ،وغالبا ما تعتبر المدرسة هي الوسيط بين العائلة و الدولة لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي سطرها المجتمع لنفسه .[2]

نرى من خلال تاريخ المدرسة أن السياسات التربوية لأي بلد تُحدد وظائف و مهام المدرسة وفقًا لنظام الحكم و يتم ذلك بواسطة خطط و استراتيجيات موجهة ، على سبيل المثال نجد البلدان العربية تسعى سياساتها التربوية ، عن طريق المدرسة على تعزيز الانتماء القومي كما تؤكد على أهمية و ضرورة استرجاع الأرض العربية المغتصبة فلسطين .

6 ــ أهمية المدرسة :

إن للمدرسة أهمية كبيرة فهي تتيح التجمع التلقائي بما يهيئ إعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس و مشاعر و تطلعات و تشكل دوافع و أهداف مشتركة ،و إذا كانت للمدرسة مركزاً لبناء العقول

---

[1] - عبد العزيز خواجة ، مرجع سابق ، ص 177 ، 178 .

[2] - علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، مرجع سابق ، ص 34 ، 35 .

والأجسام السليمة فإنها في الوقت نفسه تتمتع بكيان اجتماعي يساعد التلميذ ليكون وسيلة لنقل ما يستوعبه إلى أسرته و إلى المجتمع الذي يعيش فيه ، و من خلال هذا يمكن القول بأن :

- **المدرسة بيئة تربوية :**

المدرسة ليست مكانا للتعلم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد و حشو عقولهم بالمعارف والمعلومات ، بالقدر الذي تهتم فيه بتربية الفرد من جميع النواحي (العقلية ، الجسمية ، النفسية ، الروحية) ، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشئ للحياة الاجتماعية من خلال التربية .[1]

- **المدرسة بيئة للتعلم :**

فهي تلقن وتزود التلميذ بالمعارف و المعلومات و المهارات التي تفيده في الحياة العلمية و العملية ، كما أن المدرسة توفر بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ و الكشف عن قدراته و استعداداته و مواهبه الفطرية .

- **المدرسة جسر بين العلم و العمل :**

بحيث أصبحت هناك علاقة متبادلة متكاملة بين العلم و العمل ، فالعمل يقوم على أساس راسخ من العلم ، كما أن العلم يقوم على أُسس واضحة من العمل و التطبيق .[2]

ثانيا :المدرسة الجزائرية :

لا يختلف تعريف المدرسة الجزائرية عن التعاريف التي أُعطيت للمدرسة بشكل عام كونها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتربية أبنائه سواء في عهد الاستعمار حيث كانت فرنسا تعمل على " تنفيذ خطة واسعة النطاق لنشر الفرنسية بين أبناء الجزائر وتحريف وتشويه التاريخ الجزائري وطعن الثقافة العربية الإسلامية "[3]. أما بعد الاستقلال أصبحت المدرسة تسعى إلى ضمان ترقيه القيم ذات العلاقة بإسلام والعروبة والأمازيغية والمحافظة عليها من أجل إعداد فرد جزائري متشبع بالقيم والمثل وفاعل ومنتج .

1 ــ تاريخ تطور المدرسة الجزائرية

سوف نحاول من خلال هذا العنصر التطرق بشيء من التفصيل إلى مختلف مراحل تطور التعليم في المدرسة الجزائرية قبل وأثناء الاحتلال الفرنسي ثم عهد الاستقلال .

---

[1]– مراد زعيمي ، مرجع سابق ، ص 141 .

[2] – مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الإجتماعية ،المرجع نفسه ، ص 142.

[3] – أحمد دلاسي : الأسرة والمدرسة ودورها في رعاية الطفل ، المركز الجامعي الأغواط ، العدد الأول ،2001 م ، ص 18 .

أ-التعليم في المدرسة الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي (قبل سنة 1830) :

تميز التعليم في المدرسة الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي بتعليم ذو طابع إسلامي يقوم أساسا على الدراسات الدينية واللغوية والأدبية حيث يشمل على : القرآن الكريم ، الحديث الشريف وما يتصل بهما من فقه وأصول ....إلخ ، وقليل من الدراسات العلمية ، وما يترجم ذلك انتشار الكتاتيب القرآنية والزوايا والمساجد في جميع ربوع الوطن التي كانت منبرا للعلم والمعرفة ومن بين هذه المعاهد على سبيل المثال لا الحصر : مدرسة " سيدي أيوب " ومدرسة " حسن باشا " بالعاصمة ، ومدرسة " سيدي الكتابي "[1]،وغيرها من المدارس في باقي ولايات الوطن ، وقد تميزت طرق التدريس في هذه المعاهدة بالتلقين المباشر بإضافة إلى سلطة المعلم ، أما المناهج فهي مقسمة إلى قسمين :

علوم عقلية وتشمل : القواعد والبلاغة ، المنطق ، علم التجويد ،والفلسفة ، والحساب ، التاريخ ....إلخ .[2]

وباعتراف الكثير من المؤرخين الفرنسيين أنفسهم ، كان التعليم منتشرا في جميع جهات القطر الجزائري وأن الجزائر كانت تتوفر على عدد هام من رجال العلم والأدب والفقهاء الذين تجاوزت شهرة بعضهم حدود الجزائر إلى غيرها من الأقطار العربية والإسلامية .

فقد ذكر المؤرخ الفرنسي " موريس بولارد " ، "MOURICE POULARD" في كتابه "تعليم الأهالي في الجزائر : " كان في الجزائر في القرنيين الرابع عشر والخامس عشر ميلادي مراكز ثقافية باهرة وكان فيها أساتذة متمكنون من علوم الفلسفة ، والفقه ،والأدب والنحو،والطب ، والفلك ، وكانت المدارس الكثيرة العدد منتشرة في ربوع البلاد والتعليم فيها ديني ومدني " [3]، أما السيد " أوجين كومبس "، "Eugene camps" في تقرير له إلى مجلس الشيوخ الفرنسي بتاريخ الثاني من فبراير عام 1894 فيقول : " مما لاشك فيه أنا التعليم في المدارس الجزائرية خلال 1830 كان أكثر انتشار وأحسن حالا مما هو عليه الأن ،الأمر الذي لم يُرضي السلطات الفرنسية في الجزائر، فقد كانت هناك أكثر من (2000) مدرسة للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي ، وكان يتولى التدريس فيها نخبة من الأساتذة الأكفاء ، كما أن الطلاب كانوا من الشباب الناهض والمتعطش للعلم والمعرفة ، هذا فضلا عن مئات المساجد التي كانت تُعنى بتلقين اللغة العربية لطلابها ."[4]

---

[1] – رفيقة حواش : إدارة المدرسة الابتدائية الجزائرية ، الدار الخلدونية ، الجزائر ، 2010 م ، ص11.

[2] – خيري وناس، بُوصنوبرة عبد الحميد : مادة التربية وعلم النفس ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر،2007 م ، ص 111.

[3] – خيري وناس ، بُوصنوبرة عبد الحميد : مادة التربية وعلم النفس ، المرجع نفسه ، ص 105.

[4] – المرجع نفسه ، ص 106.

إذن من خلال هذه العينة من الاعترافات التي أدلى بها أصحابها في حق الشعب الجزائري ، نستنتج أن التعليم في الجزائر في هذه الفترة أي قبل سنة 1830 كان في أوج نشاطه ورقيه فقد كان المجتمع بكل أفراده محبا للعلم والمعرفة وهذا يظهر من خلال الكم الهائل من مراكز التعليم سواء كانت مدارس وزاويا أو حتى مساجد التي كانت متوفرة لكل أبناء الشعب الجزائري.

ب ــ التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي (1830-1962) :

أدرك المستعمر الفرنسي منذ وطئت أقدامه أرض الجزائر خطورة الرسالة التي تؤديها المدارس والمساجد والكتاتيب في المحافظة على شخصية الأمة ونشر الوعي بين أبناء المجتمع الجزائري ، فأول ما بدأ به هو منع تدريس اللغة العربية ومحاربتها باعتبارها منافسة للغة الفرنسية ، وغلق المدارس والمعاهد والزوايا وتحويل بعضها إلى مراكز ثقافية فرنسية وتخريب البعض الآخر، ونتيجة هذه الحرب الشنعاء التي شنها الاستعمار على الدين الإسلامي واللغة العربية جعلت التعليم في الجزائر يصل إلى أدنى مستوى له ففي سنة 1901 أي بعد حوالي 70 سنة من الاحتلال كانت نسبة المتعلمين من الأهلي لا تتعدى 3،8% فكادت الجزائر أن تتجه نحو الفرنسية والتغريب .[1]

كما أدرك المستعمر أيضا أن التعليم في الجزائر يعتمد اعتماداً كلياً على الأوقاف ، بحيث كانت الأوقاف من الكثرة يكفي دخلها للإنفاق بسخاء كبير فأصدر الجنرال "دي بورمون "في 08 سبتمبر 1830 قرار ينص على حق التصرف في الأملاك الدينية بالتأجير أو الكراء ، فتقلص في ظل هذا القرار التعليم العربي شيئا فشيئا إلى أن اختفى معظمه في نهاية الأمر وخصوصا في المدن الكبرى وبقى محصورا فقط في بعض المساجد والزوايا القائمة في مناطق الجنوب الصحراوية .[2]

ج ــ التعليم في الجزائر بعد الاستقلال (بعد 1962) :

ورثت الجزائر غداة الاستقلال تعليما لا ينسجم وطموحات الشعب الجزائري من حيث الأهداف ولا يلبي حاجاته من حيث الهياكل، ومن جهة أخرى ورثت نقصا مخفيا في الإطارات التي يمكنها أن تساهم في بناء صرح تربوي عصري ، فقد تميز مطلع أول عام دراسي 1963/1962 بظروف بشرية ومادية صعبة للغاية حيث تضاعف عدد التلاميذ المسجلين في هذه السنة من 353853 تلميذ إلى 777636 تلميذ أي نسبة 100% فكانت حاجيات هذا العدد تفوق إمكانيات الدولة بكثير من ناحية ، ومن ناحية أخرى في حاجة إلى عشرين ألف معلم للدخول المدرسي الاستثنائي،مما أدى بالحكومة الجزائرية إلى اللجوء إلى حلول استثنائية كالتوظيف المباشر

---

[1] – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، القانون و التشريع المدرسي سند تكويني لفائدة المقتصدين ونوابهم، شارع أولاد سيدي الشيخ ،الحراش ، الجزائر ، ص 55 ، 56.

[2] – خيري وناس ، بو صنوبرة عبد الحميد : التربية وعلم النفس والتشريع المدرسي ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2009م , ص 110.

والاستعانة بالدول العربية الشقيقة وحتى من فرنسا نفسها ، ورغم ذلك بقيت مناصب عديدة شاغرة مما أدى إلى ضرورة استعمال بيداغوجية خاصة.[1] وذلك من خلال الشروع في إصلاحات كانت بدايتها جزئية الغاية منها تعريب التعليم وجزارته وإلغاء كل ما هو مخالف للسيادة الوطنية لذلك كان لابُد من إعداد منظومة تربوية جديدة تليق بجزائر المستقبل.

2-خصائص النظام التعليمي في المدرسة الجزائرية

يتميز النظام التعليمي في المدرسة الجزائرية بمجموعة من الخصائص التي توضح اتجاهات و معالمِه العامة و يُمكن إجمالها في أربعة خصائص هي كالتالي:

أ ـــ تعليم مختلط بين البنات و البنين

المدارس في الجزائر مفتوحة أمام جميع بنات و أبناء الجزائر ابتداءا من مدارس رياض الأطفال وحتى الدراسات الجامعية العليا فهي مختلطة و تضم كل الجنسين ، غير أنهُ لا يمكننا نفي وجود بعض المدارس سواء في المرحلة الإبتدائية أو المتوسطة أو الثانوية الخاصة بالبنات أو البنين لايوجد فيها اختلاط وذلك مراعاة لبعض الاتجاهات الدينية أو التقليدية إلّا أن الأغلبية العظمى لمدارس ومراكز يتميز التعليم فيها بالاختلاط في سائر مراحل التعليم ، ونفس الشيء في سلك المعلمين و الإدارة المدرسية .

ب- تعليم مجاني للجميع فقراء وأغنياء :

التعليم في المدرسة الجزائرية مجاني وذلك ابتداءا أيضا من مراحل رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الجامعية وما بعدها من الدراسات العليا ،كما تمنح للتلاميذ منح مالية لمساعدتهم في اقتناء المستلزمات المدرسية وكذا الكتب كما أن المطاعم المدرسية منتشرة في معظم المدارس الإبتدائية في الوطن .

ج-تعليم خاضع للدولة بنسبة 100% :

التعليم في الجزائر يخضع لإشراف الدولة إشرافا كاملا بنسبة 100% فقد نصت المادة العاشرة من مرسوم ميثاق التربية الوطنية على أن النظام التربوي الوطني من اختصاص الدولة ولا يُسمح لأية مبادرة فردية أو جماعية خارج الإطار المحدد بهذا الأمر.[2]

فالتعليم كله من احتكار الدولة وحدها وذلك من أجل تحقيق ديمقراطية التعليم ووحدة التكوين والتوجيه لجميع أبناء وبنات الجزائر على السواء .

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 110.

[2] - رابح تركي ، مرجع سابق ، ص 388 ، 389.

د- تعليم إجباري للبنين والبنات :

تتميز الخاصية الرابعة والأخير للتعليم في المدرسة الجزائرية بأنه تعليم إجباري لجميع الأطفال ذكوراً وإناثا من السنة السادسة من العمر إلى نهاية السنة السادسة عشر وهي نهاية المرحلة الأساسية ،وأن لكل جزائري الحق في التعليم. [1]

إذن نستنتج من خلال جملة هذه الخصائص التي تتميز بها المدرسة الجزائرية أن هناك حظوظا متساوية ومُمكنة بالنسبة للجميع سواء ذكور و إناث أينما كانوا في المدن أو الأرياف في مجال التعليم والتثقيف واكتساب المعرفة ونيل الشهادات العليا .

3 مراحل التعليم في المدرسة الجزائرية :

لقد قُسم التعليم إلى مراحل متدرجة نتيجة لتصور علمي سابق هو أن الإنسان يمر بأدوار معينة في مراحل حياته وأن لكل مرحلة معالمها التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى ، ومن هنا قُسم التعليم في الجزائر إلى أربع مراحل وذلك ابتداء من العام الدراسي 1977- 1978 وهي كالتالي :

أ-مرحلة التعليم التحضيري :

لقد كان هذا النوع من التعليم خارج نطاق الدولة ، فقد كانت تتم إدارته من قبل بعض الشركات والمؤسسات لأبناء العاملين فيها ، وبرغم من صدور مرسوم إنشاء المدرسة التحضيرية عام 1976 لم يتم إنشاؤها من قبل الدولة حتى عام 1989 أين أصبح جزء من نظام التعليم الرسمي وخاضع للإشراف من قبل وزارة التعليم ، ومدة التعليم التحضيري في الجزائر سنتين من أربع سنوات إلى ست سنوات ، أما اللغة التي يُلقن بها التعليم في هذه المرحلة هي اللغة العربية وحدها حيث نصت المادة الحادي عشرة من مرسوم تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية على أن يُمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط .[2]

وقد حدد مرسوم إنشاء المرحلة التحضيرية وظائف التعليم في هذه المرحلة فيما يلي :

ـــــــ مساعدة الأسرة الجزائرية على تربية أولادها .

ـــــــــ العمل على ازدهار شخصيتهم عن طريق التدريبات الرياضية والبدنية الملائمة ، وتربية حواسهم ،وبصفة عامة إعدادهم لحياة الجماعة .

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 390.

[2]- رابح تركي : أصول التربية والتعليم ،المرجع نفسه ، ص 56 .

ـــــ إعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة الأساسية عندما يبلغ عمرهم السادسة ذلك لتلقينهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب .[1]

ب- مرحلة التعليم الأساسي :

نشأت مرحلة التعليم الأساسي سنة 1976 بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية وإن التعليم الأساسي دو التسع سنوات مهيكل حسب ثلاث أطوار تتميز بالتواصل والتكامل وهي كالتالي:

*ـــ الطور الأول : وهي مرحلة الطور القاعدي وتضم السنوات الإبتدائية التالية : الأولى والثانية والثالثة أي أنه يخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ست إلى تسع سنوات ويركز هذا الطور على إكساب التلاميذ مبادئ الكتابة والحساب والقراءة والأشغال اليدوية .

*ـــ الطور الثاني : ويضم السنوات الإبتدائية التالية :الرابعة والخامسة والسادسة ويخص الأطفال من تسع سنوات إلى اثني عشر سنة ، ويتميز بتعزيز مكتسبات الطور الأول وتدريب التلاميذ على استكشاف ودراسة الوسط الفيزيائي و الوسط الاجتماعي ، كما تُدرج هنا لغة أجنبية وتتمثل في اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية .

*ـــ الطور الثالث : وهي مرحلة توجيهية وتضم سنوات السابعة والثامنة والتاسعة أساسي أي يخص التلاميذ من اثني عشرة سنة إلى خمسة عشرة سنة ، وهي عبارة عن تواصل مع الطورين السابقين ، ويتم تدريب التلاميذ في هذا الطور على ممارسة الأنشطة التكنولوجية والزراعية والاقتصادية ، كما يتم إضافة لغة أجنبية ثانية ، وتختم الدراسة في نهاية السنة التاسعة أساسي بشهادة التعليم الأساسي .[2]

ج – مرحلة التعليم الثانوي

يُعتبر التعليم الثانوي مرحلة موالية لمرحلة التعليم الأساسي وممهدة للالتحاق بالتعليم الجامعي ،حيث أن التعليم الثانوي هو " مرحلة متوسطة بين مراحل التعليم الأساسي والتعليم العالي ، فهي تتأثر بمرحلة التعليم الأساسي وتؤثر في مرحلة التعليم العالي والجامعي ،كما أنها مرحلة منتهية لمن لا يستطيع مواصلة تعليمه العالي ."[3]

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 56 .

[2]- خيري وناس ، بوصنوبرة عبد الحميد : التربية وعلم التشريع المدرسي ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ،2009م، مرجع سابق ، ص 172.

[3] – عصام الدين علي هلال ، طلعت عبد الحميد فايق : قضايا في علم الاجتماع المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، مصر،2002م ، ص 289 .

ويهدف هذا التعليم إلى إكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا كتنمية قدرات التحليل والتعميم لديهم والتكيف مع مختلف الوضعيات ، وتنمية روح البحث والقدرة على التقييم الذاتي ، وتشمل مرحلة التعليم الثانوي نوعين من التعليم :

ـــــــــ التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي العام والتكنولوجي .

ـــــــــ نظم السنة الأولى من التعليم الثانوي العام ، والتعليم الثانوي العام والتكنولوجي في جذعين مشتركين هما:

ـــــــــ ت الجدع المشترك آداب : ويتفرع في السنة الثانية إلى شعبة اللغات الأجنبية وشعبة الأدب والفلسفة ، ويرتكز على اللغات والمواد الإجتماعية .

ـــــــــ الجدع المشترك علوم وتكنولوجية : ويتفرع في السنة الثانية إلى ثلاثة شعب وهم الرياضيات ، التسيير والاقتصادي ، والعلوم التجريبية .[1]

ومدة هذا التعليم (الثانوي) تدوم ثلاثة سنوات .

د – مرحلة التعليم العالي :

هي أخر المراحل التعليمية وأرقاها درجة ، هذا وتُعرف الجامعية بأنها عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهداً مشتركا في البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات ، والبعض الآخر من الباحثين يُعرفون الجامعية بأنها :" مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسةً وبحثًا ."[2]

وتتمثل وظائف وأدوار الجامعة من المجتمع في الأمور التالية :

ـــــــــ تقوم بالبحوث العلمية ، وتعمل على رقي الآداب وتقدم العلوم .

ـــــــــ تعمل على تزويد البلاد بالاختصاصيين والخبراء والفنيين في مختلف ميادين العمل والإنتاج .

ـــــــــ تسهم في خدمة المجتمع وتساعده على تحقيق أهدافه القومية .[3]

---

[1] – وزارة التربية الوطنية ، المنظومات التربوية العالمية ، والإدارة المدرسية ، مجلة سلسلة موعدك التربوي ، العدد 1، المركز الوطني للوثائق التربوية ،حسين داي ، الجزائر ، 2008م ، ص 12 ، 13 .

[2] - رابح تركي ، مرجع سابق ، ص 70 ، 73 .

[3] - المرجع نفسه ، ص 75 .

ـــــــــ تُعنى الجامعة بالتعليم العالي ونشر المعرفة .

ـــــــــ تساهم في تطوير وتقديم المجتمع .

4 ـــــــــ الأبعاد التربوية للمدرسة الجزائرية

للمدرسة الجزائرية أبعاد مُتعددة نذكر من بينها ما يلي :

أ ـــ البعد الوطني : وفي هذا البعد المبادئ العامة هي عبارة عن مكونات أساسية لهوية الأمة الجزائرية المتمثلة في الإسلام والعروبة والأمازيغية ، ويتعين على المنظومة التربوية أن تعمل على ترسيخها والنهوض بها لضمان الوحدة الوطنية والمحافظة على الشخصية الجزائرية،كما يتعين عليها وهي تتطلع نحو المستقبل أن تعمل على أحكام التلاحم العضوي بين هذه القيم الأصلية للأمة .

ب ـــ البعد الديمقراطي : يتجلى هذا البعد في التوجيهات الجديدة للبلاد الرامية إلى بناء نظام ديمقراطي يعمل على نشر الثقافة الديمقراطية باعتبارها قيمًا وسلوكا حضريا ، ويتعين على النظام التربوي أن يتكفل في مناهجه بالنهوض بهذا البعد ، أي أن يعمل على تكوين نسيج من السلوكات والاتجاهات والكفاءات والقيم التي تشكل ثقافة مجتمع ديمقراطي أصيل .[1]

ج ـــ البعد العلمي والتكنولوجي : يُعد البعد العلمي والتكنولوجي عاملاً مُهماً في تطور المجتمع إذ أن "للعلوم وتكنولوجيا في حضرتنا المعاصرة مكانة الصادرة ، وإذ حلت محل عوامل الإنتاج التقليدية فيها ، وأضحى من ضروري للأمم المتطلعة للتقدم أن تُكون قاعدة علمية واسعة تعتمد عليها في تحقيق ونهضتها ، وهذا لا يأتي إلا بإعطاء المعارف العلمية والتطبيقات التكنولوجية اللازمة لها في منظومة التربية والتكوين "[2].

5- مشاكل المنظومة التربوية في المدرسة الجزائرية

لقد عرفت المنظومة التربوية في المدرسة الجزائرية عدة محاولات إصلاح عبر فترات زمنية مختلفة، إلاّ أنها مازالت تعاني من بعض الأمراض والمشكلات ، و التي يمكن إيجازها فيما يلي :

أ- غياب فلسفة واضحة وإطار وطني .

ب- الافتقار (العملية التربوية) إلى التكييف مع احتياجات المجتمع والسوق .

ج- عدم ملاءمة المناهج مع المتغيرات الجديدة .

---

[1] - المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ،الجزائر،1998 م ، ص 32 .

[2] - المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ، ا لمرجع نفسه ، ص 32.

د- انخفاض مستوى إعداد المعلم وخاصة معلم المدرسة الأساسية.

ه- النقص في المباني المدرسية وعدم ملائمتها مع متطلبات العصر (المستوى العالمي).

م- مشكلة التكوين وسوق العمل .[1]

ك- نقص المساعدين التربويين وراء تنامي ظاهرة العنف داخل المدارس .

ي- الاكتظاظ الذي هو أحد المشاكل العالقة الذي أصبح أكثر من هاجس يواجه المعلمون .

وهناك من يرى أيضا من بعض المختصين أن الإصلاح الذي عرفته المنظومة التربوية ليس إصلاح وإنما هو مجرد تكرار بصيغ جديدة .[2]

كما أن هناك مشكلات تربوية جديدة سوف يظل النظام التربوي الجزائري يعاني منها ، وتتمثل في وجود مشكلات تعليمية أساسية هي كالتالي :

ـــ أسلوب التدريس المباشر (التقليدي)

ـــــــ عدم كفاية الوسائل التعليمية الجديدة

نقص أجهزة تكنولوجية كالكومبيوتر والتدرب عليها في المدارس وخاصة الريفية منها .

ضف إلى ذلك أيضا مشكلة التسرب المدرسي، وظاهرة انتشار المخدرات في المحيط المدرسي، ورسوب .....إلخ .

فكل هذه المتغيرات وغيرها متفاعلة تشكل واقعا يفرز مشاكل تتولد عن التباين الواضح في نوعية التعليم المقدم الذي يتوقف عن الوضع الإجتماعي الإقتصادي أو الواقع الجغرافي للمجتمع الذي يقدم الخدمة التعليمية للأفراد.[3]
(

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم تناولهُ في هذا الفصل يُمكننا القول بأن المدرسة تؤدي دوراً فعالاً في المجتمع بما أنها تُعتبر من إحدى مؤسساتهِ ،وتعمل على تحقيق أهدافهِ والمحافظة عليها من خلال مسؤوليتها المُتعلقة بتربية النشْ ،وإعداده وتزويده بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة له في الحياة ،فهي بذلك لا تعمل في الفراغ وإنما تشترك معها مؤسسات

---

[1] – علي بوعناقة ، بلقاسم سلاطنية : علم الإجتماع التربوي ، مدخل دراسة قضايا المفاهيم ، منشورات جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 61.

[2] http : // WWW.elbilade .net./archives / .7518.

[3] – علي بوعناقة ، بلقاسم سلاطنية ، مرجع سابق ، ص 62.

اجتماعية أخرى تتعاون فيما بينها لتربية الأفراد وتنشئتهم تنشئة اجتماعية تتناسب وواقع المجتمع الموجودة فيه وأهدافه المسطرة .وهذا بالضبط ما تطمح للوصول إليه المدرسة الجزائرية بشكل عام .

الفصل الرابـــع:

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد :

أولاً:التعريف بمجتمع البحث وميدان الدراسة

1 ــ مجتمع البحث

2 ــ مجالات الدراسة

3 ــ خصائص العينة(طريقة الاختيار)

ثانيا:تحليل نتائج الفرضيات واستنتاجاتها

1ــ تحليل جداول فرضيات الدراسة

2 ــ استنتاج فرضيات الدراسة

3 ــ الاستنتاج العام للدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

تمهيد:

بعد انتهائنا من الخلفية النظرية السوسيولوجية التي اعتمدنا عليها في إنجازنا لهذا البحث والتي تعد أساساً في أي بحث علمي ، انتقلنا إلى الجانب الميداني وفيه تطرقنا إلى عرض بعض الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتعلق بالتعريف بمجتمع البحث والعينة وأيضا التعريف بمجالات الدراسة التي تتمثل في المجال المكاني و الزماني و البشري.

كما احتوى هذا الفصل على الجداول المتعلقة بتحليل البيانات الشخصية للعينة ،وبالنسبة للجداول المتعلقة بتحليل الفرضيات فقد قسمت إلى محاور كل محور يضم عدد من الجداول (البسيطة والمركبة) كل منها يساعد في تفسير الفرضية المتعلقة به ،وفي الأخير قمنا بعرض الاستنتاجات الجزئية ثم الاستنتاج العام.

أولا: التعريف بمجتمع البحث وميدان الدراسة.

1- مجتمع البحث:

لقد قمنا بالتطرق سابقا إلى تقديم تعريفا لمجتمع البحث والعينة وهذا أثناء تناولنا للمقاربة المنهجية (في الفصل المنهجي) وسوف تقوم الآن بتحديد هذا المجتمع كما يلي:

يتكون مجتمع بحثنا هذا من كافة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في جميع التخصصات الدراسية الذين يقدر عددهم بـــ 192 تلميذا وتلميذة موزعين على التخصصات الدراسية الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد مجتمع البحث على حسب التخصصات الدراسية.

التخصص	عدد أفراد العينة
العلوم الطبيعية	69
تقني رياضي (هندسة مدنية وهندسة طرائق)	29
تسيير واقتصاد	26
رياضيات	15
لغات أجنبية	16
آداب وفلسفة	37
المجموع	192

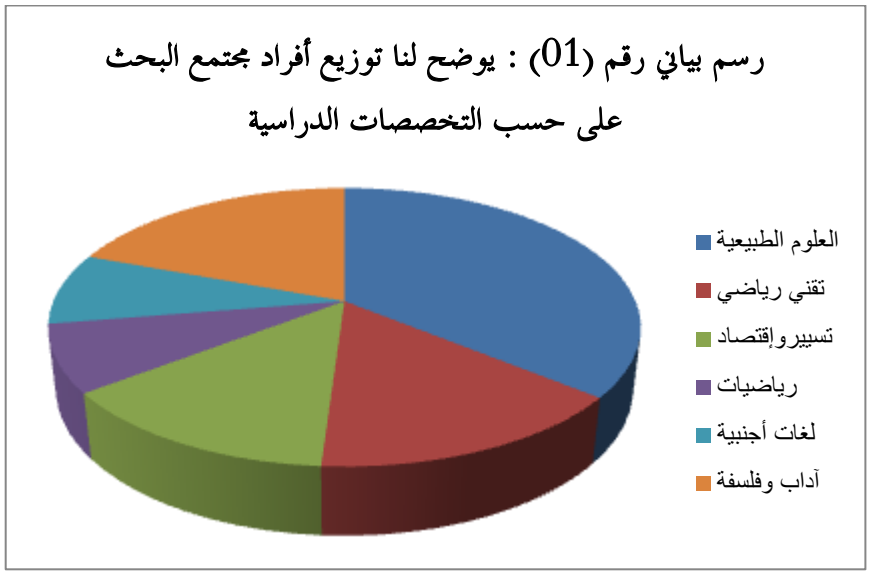

*** العينة:**

تعتبر العينة أحد أهم المحاور الأساسية في أي دراسة ، لذا وجب على الباحث اختيار العينة بعناية فائقة حتى تكون ممثلة لمجتمع البحث وحتى تكون لنتائج الدراسة مصداقية أكثر.

من هذا المنطلق ومن منطلق عنوان هذه الدراسة التنشئة الأسرية وأثرها على الأبناء في اختيار التخصص الدراسي لتلاميذ الثالثة ثانوي المقبلين على الجامعة ، فقد اعتمدنا كما ذكرنا سابقا أثناء تناولنا للمقاربة المنهجية على الطريقة الاحتمالية لاختيار عينة عشوائية طبقية نسبية حيث قسمنا مجتمع البحث إلى طبقات حسب التخصصات الدراسية واعتبرنا كل تخصص أو شعبة طبقة وقد أخذنا بنسبة 20 % من مجتمع البحث فبلغت العينة 38 مفردة ،وقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية من كل التخصصات الدراسية بالطريقة التالية :

إذ يمكن حساب حجم العينات باستخدام المعادلة التالية :

* حجم العينة من كل طبقة= حجم العينة الكلي× حجم الطبقة / عدد أفراد المجتمع

*حجم العينة الكلي = عدد أفراد المجتمع× نسبة العينة / %100

وبالتالي حجم العينة الكلي = $\frac{20\times192}{\%100}$ = 38,4 ≃ 38

وبالتالي:

* حجم العينة بالنسبة لشعبة العلوم الطبيعية (العلوم التجريبية)

$$= \frac{38\times69}{192} = 13,65 \simeq 14$$

*حجم العينة بالنسبة لشعبة تقني رياضي

$$= \frac{38\times29}{192} = 5,73 \simeq 6$$

* حجم العينة بالنسبة لشعبة تسيير واقتصاد

$$= \frac{38\times26}{192} = 5,14 \simeq 05$$

* حجم العينة بالنسبة لشعبة الرياضيات

$$= \frac{38\times15}{192} = 2,96 \simeq 03$$

* حجم العينة بالنسبة لشعبة اللغات أجنبية

$$= \frac{38\times16}{192} = 3,16 \simeq 03$$

* حجم العينة بالنسبة لشعبة آداب وفلسفة.

$$= \frac{38\times37}{192} = 7,32 \simeq 07$$

- ولكن بعد جمع الاستمارات تحصلنا على 34 استمارة مملوءة (معبأة) و لم نتحصل على استمارتين في تخصص العلوم الطبيعية واستمارة واحدة في كل من التخصصات الآتية آداب وفلسفة وتسيير واقتصاد .

وبذلك فُرِض علينا أن نتعامل مع 12 استمارة في تخصص العلوم الطبيعية و 05 استمارات في تخصص تقني رياضي و 06 استمارات في تخصص آداب وفلسفة .

2- مجالات الدراسة (البحث).

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمنية والمكانية والبيئة الاجتماعية التي سيتم فيها ، ويعد تحديد مجالات البحث الثلاثة ضرورة منهجية في جانبها الميداني والتي تمثل مدخلا للدراسة الأمبريقية والتي تتطلب إلماما كاملا بالحدود التي تفصل بين ما هو مكاني وزماني وبشري ، وهو أمر تستوجبه مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار

الزمني والمكاني للظاهرة المدروسة ، فالتعميم مع أنه يرتبط بطريقة اختيار العينة و مدى تمثيلها للمجتمع ، إلا أنه يتحدد مكانيا و زمنيا بمجال الدراسة الذي يضفي عليه طابع الدقة والعمق ، وسوف نتطرق لهذه المجالات في دراستنا هذه فيما يلي :

أ- المجال البشري:

يعد من الضروري علينا تحديد موضوع بحثنا بدقة ، وهذا من خلال ضبط حدود المجتمع الذي نريد إجراء البحث فيه، وانطلاقا من طبيعة هذه الدراسة ذات الخصوصية في ميدان علم الاجتماع التربوي فقد تم تحديد المجال البشري في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مختلف التخصصات الدراسية وقد تمثل هذا المجتمع في عدد التلاميذ الذي بلغ 192 تلميذا وتلميذة المتواجدين في المؤسسة والموزعين على جميع التخصصات الدراسية ، وقد تم اختيار تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لأنهم مقبلين على الجامعة وبالتالي مقبلين على اختيار التخصص الدراسي الذي يمهد لهم الطريق لاختيار مهنة المستقبل.

ب – المجال الزماني .

بما أننا أمام دراسة ظاهرة اجتماعية في الحاضر فهذا يتطلب منا تحديد الفترة الزمنية المخصصة لهذه الدراسة ،والتي بدأت منذ الشروع في اختيار الموضوع وجمع البيانات والمعلومات الأولية حوله وهذا في شهر ديسمبر 2012 ،وبعد قبوله مباشرة من طرف إدارة الجامعة في شهر أفريل 2013 ،بدأنا في الشروع في صياغة الجانب النظري والميداني ، واستمر ذلك إلى غاية 30 ديسمبر 2013 وذلك مرورا بمراحل البحث التي تتمثل في صياغة الاستمارة ثم تطبيقها وجمع البيانات الميدانية منها ،وبعدها مباشرة شرعنا في تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها مع الصياغة النهائية لنتائج البحث و تحليلها على ضوء تساؤلات الدراسة .

ج – المجال المكاني (الجغرافي)

لكل بحث اجتماعي حيزا جغرافيا يتم فيه ، وبالنسبة لدراستنا هذه فقد أجريت في ولاية غارداية ببلدية بنورة في ثانوية حي سيدي اعباز ، التي تمثل المجال الجغرافي الذي يتواجد فيه مجتمع بحثنا هذا ، حيث تعتبر هذه الثانوية مؤسسة جديدة تم افتتاحها في سنة 07 – 07 – 2004 م ، إذ تحتوي على جميع التخصصات الدراسية ، ففيها طاقة استيعاب تصل إلى حوالي 1000 تلميذ وتلميذة موزعين على جميع المستويات الدراسية (الأولى ثانوي ، الثانية ثانوي ، الثالثة ثانوي).

3- **خصائص العينة :**

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة على حسب متغير الجنس.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	18	%52,94
الإناث	16	%47,05
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 94، 52% من أفراد العينة هم ذكور ، بينما نجد نسبة 47،05% هن إناث ونستنتج من هذا أن غالبية المبحوثين ذكور في جميع التخصصات الدراسية في الثالثة ثانوي .

رسم بياني رقم (02) :يوضح لنا توزيع أفراد العينة على حسب متغير الجنس

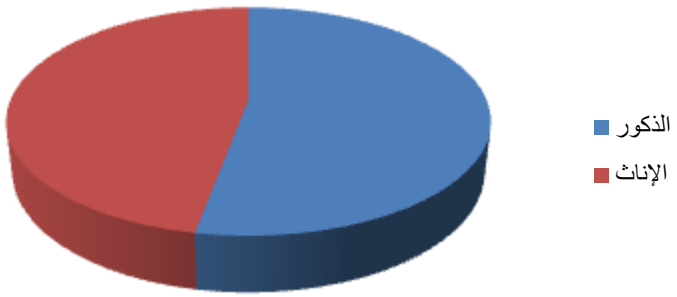

جدول رقم (03) : يمثل توزيع أفراد العينة على حسب السن.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
17 سنة	05	%14,70
18 سنة	26	%76,47
19 سنة	02	%05,88
20 سنة	01	%2,94
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 76،47% من أفراد العينة سنهم 18 سنة ، في حين نجد نسبة 70،14 % من أفراد العينة سنهم 17 سنة ، بينما نجد نسبة 05،88 % من أفراد العينة سنهم 19 سنة وأن نسبة 02،94 % من أفراد العينة أعمارهم 20 سنة وتمثلت في تلميذة واحدة ،وما نستنتجه من خلال هذا أن معظم أفراد العينة أعمارهم 18 سنة .

رسم بياني رقم (03) :يوضح لنا توزيع أفراد العينة على حسب متغير السن .

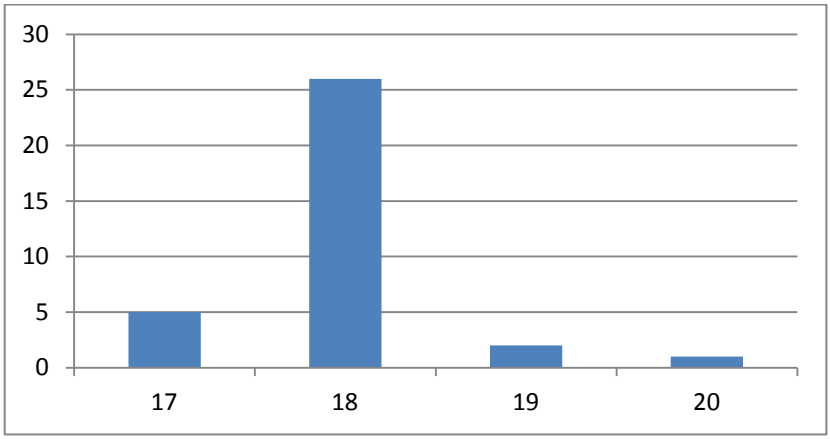

جدول رقم (04) :يبين لنا توزيع أفراد العينة على حسب الشعب الدراسية .

الشعبة	التكرارات	النسبة المئوية
العلوم الطبيعية (تجريبية)	12	%35,29
رياضيات	03	%8,82
تسيير واقتصاد	05	%14,70
تقني رياضي	05	%14,70
آداب وفلسفة	06	%17,64
آداب ولغات أجنبية	03	%8,82
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 35،29% من المبحوثين يدرسون في شعبة العلوم التجريبية ، فيما تليها نسبة 17،64% من المبحوثين الذين يدرسون في شعبة آداب وفلسفة ، ثم تليها نسبة 14،70% من المبحوثين الذين يدرسون في شعبة تقني رياضي والنسبة المئوية نفسها من المبحوثين يدرسون في شعبة تسيير واقتصاد ،ثم تليها نسبة 08،82% من المبحوثين الذين يدرسون في شعبة رياضيات و النسبة المئوية نفسها من المبحوثين يدرسون آداب ولغات أجنبية ، وما نستنتجه من خلال هذا أن أغلب المبحوثين يدرسون في الشعب العلمية

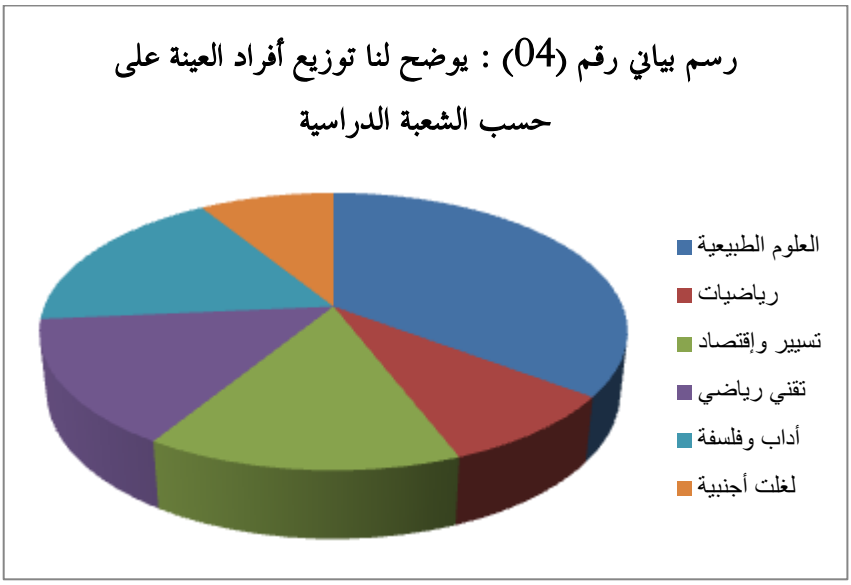

جدول رقم (05) :يبين توزيع أفراد المبحوثين على حسب الإعادة للسنة الدراسية .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
غير معيد	31	%91,18
معيد	03	%8,82
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 91،18 % من المبحوثين لم يعيدوا السنة الدراسية بينما نجد نسبة 8,82 %من المبحوثين معيدون للسنة الدراسية.

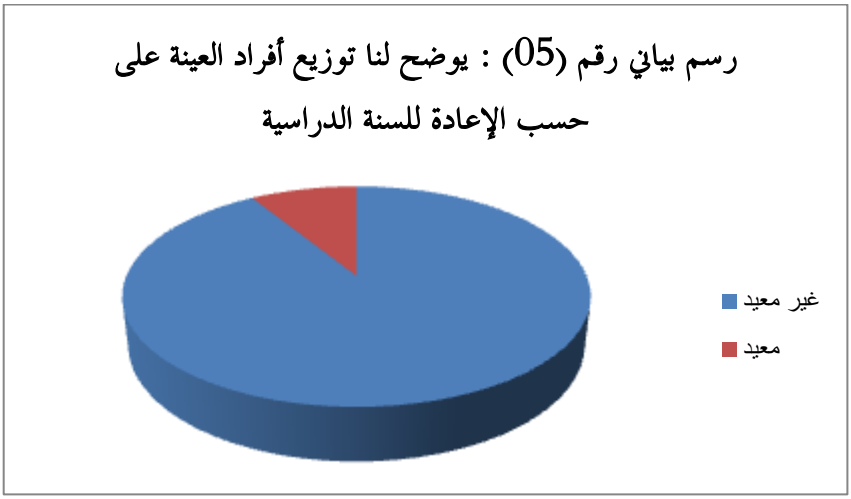

ثانيا :تحليل جداول الفرضيات واستنتاجاتها.

1ـــــ تحليل جداول فرضيات الدراسة .

أ ـــــ عرض بيانات جداول الفرضية الأولى : يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على توجيه الأبناء في اختيار التخصص الدراسي

جدول رقم 06: يبين المستوى التعليمي للأب.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	0	%00
يقرأ و يكتب	04	% 11.76
ابتدائي	07	% 20.58
متوسط	04	% 11.76
ثانوي	07	% 20.58
جـــــامعي	12	% 35.29
المجمـــــوع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 35.39% من آباء المبحوثين مستواهم الدراسي جامعي في حين نجد نسبة 20.58% من آباء المبحوثين مستواهم ابتدائي و النسبة المئوية نفسها من آباء المبحوثين مستواهم الدراسي ثانوي بينما نجد نسبة 11.76% من الآباء مستواهم يقرأون و يكتبون و النسبة المئوية نفسها من الآباء مستواهم متوسط و لا يوجد من بين الآباء من هو أمي ـــ

و بهذا نستنتج أن أغلبية آباء المبحوثين مستواهم التعليمي ثانوي وجامعي أي أن المستوى العلمي للآباء مقبول إلى حد بعيد ، و هذا مما يساعد على تنشئة أسرية جيدة للأبناء و ذلك لما للأب من مكانة اجتماعية مهمة داخل الأسرة من حيث الدور و المكانة و السلطة.

جدول رقم 07 : يبين المستوى التعليمي للأم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أمية	0	%00
تقرأ و تكتب	02	% 05.88
ابتدائي	04	% 11.76
متوسط	03	% 08.82
ثانوي	12	% 35.29
جـــــامعي	13	% 38.23
المجمـــــوع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 38.23% من أمهات المبحوثين مستواهم الدراسي جامعي في حين نجد نسبة 35.29% من أمهات المبحوثين مستواهن الدراسي ثانوي ، بينما نجد أن نسبة 11.76% من الأمهات مستواهن الدراسي ابتدائي و أن نسبة 08.82% من أمهات المبحوثين مستواهن الدراسي متوسط ، و نجد نسبة 05.88% من الأمهات مستواهن الدراسي يقرأ ن و يكتبن ، و لا توجد من بين أمهات المبحوثين من هي أمية.

و بهذا نستنتج أن أغلبية أمهات المبحوثين مستواهن الدراسي مرتفع وأن نسبة قليلة منهن مستواهن التعليمي منخفض، و هذه النتيجة تعد عاملاً مهما و مؤثرا على نجاح تنشئة الأبناء و على حياتهم و مستقبلهم الدراسي و من خلال هذا يتضح لنا أيضا أنه كلما كان المستوى التعليمي للأمهات مرتفع زاد وعيهن بمستوى تعليم أبنائهن وبمستقبلهم الدراسي ، باعتبار أن الأم هي المدرسة الأولى للابن فإنها تعمل على تكوينه وتعليمه وتوجيهه ،فالمستوى التعليمي مؤشر يدل على وعي الأم و اهتمامها بتعليم أبنائها و توجيههم من أجل الاختيار الصحيح و الأمثل لمهنة المستقبل و لا يتم ذلك إلّا من خلال اختيار المسار الدراسي الصحيح لهم.

الجدول رقم (08) : يوضح إن كان الوالدان منفصلين

	المجموع	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم :مع من تقيم	المجموع	النسبة المئـــوية
لا	28	%82.35	/	/	/
نعم	06	%17.64	مع الأب	01	%16.66
			مع الأم	02	% 33.33
			مع الجدة	03	% 50
المجموع	34	%100	المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 82.35 % من أفراد المبحوثين صرحوا بأن الوالدين غير منفصلين ، في حين نجد نسبة 17.64% من المبحوثين صرحوا أن الوالدين منفصلان و نجد نسبة 50% من هؤلاء المبحوثين (منفصلي الآباء) يقيمون مع الجدة ، و أن نسبة 33.33% من المبحوثين يقيمون مع الأم و أن نسبة 16.66% من المبحوثين يقيمون مع الأب و بذلك نستنتج أن أغلبية المبحوثين والديهم غير منفصلين و هذا يعني أن أفراد المبحوثين يعيشون في كنف أُسرة فيها الأب و الأم و بالتالي يعيشون في ظل رعاية والديهم و هم بذلك يتحصلون على تنشئة أسرية من قبل الوالدين إلى حد ما جيدة.

جدول رقم (09): يبين تلقي المبحوث للدروس الخصوصية

	المجموع	النسبة المئـــوية	في حالة الإجابة بنعم :رغبة من؟	المجموع	النسبة المئـــوية
نعم	21	%61.76	رغبة الوالدين	11	%52.38
			رغبتك	06	%28.57
			رغبتكم معاً	04	%19.05
			رغبة أخرى	00	%00
لا	13	%38.24	/	/	/
المجموع	34	% 100	المجموع	21	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 61.76% من أفراد المبحوثين صرحوا أنهم يتلقون الدروس الخصوصية و نجد نسبة 52.38% من هؤلاء المبحوثين إن رغبة الوالدين هي التي جعلتهم يتلقون الدروس الخصوصية و أن نسبة 28.57% من أفراد المبحوثين أخذهم للدروس الخصوصية جاءت نتيجة لرغبتهم هم ، و أن نسبة 19.05% من أفراد المبحوثين كانت فكرة أخذهم للدروس الخصوصية من قبل رغبتهم معاً (أي رغبة الوالدين و المبحوث) بينما نجد أن نسبة 38.24% من أفراد المبحوثين صرحوا أنهم لا يتلقون الدروس الخصوصية.

و ما نستنتجه من هذا كله أن أغلبية المبحوثين يتلقون الدروس الخصوصية و ذلك من أجل التحصيل الجيد في الدراسة و لاجتياز شهادة البكالوريا و بالتالي يساعدهم هذا على اختيار التخصص الدراسي الجامعي المرغوب فيه من قبلهم و من قبل الوالدين من أجل ضمان مهنة المستقبل المرغوب فيها.

جدول رقم (10) : يبين من قبل من تم اختيار الشعبة الدراسية للمبحوث.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
رغبة المبحوث		25	%73.52
لا	رغبة الوالدين	05	% 14.70
	اختيار آلي	04	% 11.76
المجموع		34	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 73.52% من المبحوثين اختارو بأنفسهم التخصصات التي يدرسونها مستقبلا في ،حين نجد نسبة 14.70% من المبحوثين تم اختيارهم للشعبة الدراسية نتيجة لرغبة الوالدين ، بينما نجد نسبة 11.76% من المبحوثين تم إرسالهم آليا من قبل المؤسسة إلى تلك الشعب التي يدرسون فيها حاليًا .

و نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين تم اختيارهم بأنفسهم لهذه التخصصات الدراسية التي يدرسونها حاليا ، و لم تفرض عليهم من قبل أي أحد،وذلك راجع حسب رأيهم إلى أن هذه التخصصات تتناسب مع ميولاتهم و رغباتهم وكذلك مع قدراتهم الدراسية ،كما أن المهن التي يطمح لتحقيقها هؤلاء المبحوثين مستقبلاً تندرج ضمن هذه التخصصات التي يدرسونها حاليا ،فكل مبحوث يرى أن التخصص الذي يدرسه له آفاق مستقبلية مهنية واضحة بالنسبة له .

جدول رقم (11): يبين لنا لغة التكوين العلمي للوالدين

الاحتمالات	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عـــــــــــــربية	18	% 52.94	16	% 47.06
فـــــــــرنسية	04	% 11.76	05	%14.70
عربية / فرنسية	11	% 32.35	12	% 35.29
لغة أخرى (الإنجليزية)	00	% 00	01	% 02.94
المجموع	34	% 100	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 52.94% من آباء المبحوثين لغة تكوينهم العلمي كانت باللغة العربية في مقابل هذا نجد أن نسبة 47.06% من أمهات المبحوثين لغة تكوينهن العلمي باللغة العربية في حين نجد أن نسبة 32.35% من آباء المبحوثين لغة تكوينهم العلمي كانت باللغتين العربية و الفرنسية (مزدوجة) تقابلها نسبة 35.29% من أمهات المبحوثين كان لهن نفس التكوين ، بينما نجد أن نسبة 11.76% من آباء المبحوثين

لغة تكوينهم العلمي كان باللغة الفرنسية وتقابلها نسبة 14.70% من أمهات المبحوثين كان تكوينهن العلمي بنفس اللغة وفي الأخير نجد أن نسبة 02.94% من أمهات المبحوثين لغة تكوينهن العلمي كانت لغة أخرى و هي اللغة الإنجليزية إذ تمثلت هذه النسبة في أم واحدة فقط.

و ما نلاحظه من خلال الجدول أن أغلبية أولياء المبحوثين لغة تكوينهم العلمي هي اللغة العربية ،ونظر اً لما للغة من أهمية بالغة في حياة الفرد وتكوينه وتفوقه ، فإن لها تأثيرا بالغا على تحصيله العلمي والمعرفي ،وبما أن أغلبية أولياء المبحوثين يتمتعون بمستوى تعليمي وثقافي لابأس به إلى حد ما، إذ نجد أن البعض منهم يحرصون على أن يتقن أبناؤهم لكل اللغات التي يتقنونها ،وذلك من خلال اهتمامهم بتعليم أبنائهم للغة أجنبية ثانية على الأقل إلى جانب اللغة الأم (العربية) ،وذلك من خلال توفير لهم المؤثرات المحفزة والمناسبة لذلك ، من أجل تعزيز القدرات اللغوية عند أبناؤهم ، لأن الأبناء الذين يملكون زاداً لغويا في لغتهم الأم (العربية) بالإضافة إلى لغة أجنبية أخرى (التي تتمثل في اللغة الفرنسية التي تعد اللغة الثانية في البلاد) باستطاعتهم فهم المواد الدراسية كافة دونما عناء ،وهذه حقيقة واضحة لا نقاش فيها ، وعلى العكس من ذلك نجد عند بعض الأولياء الذين يتميزون بمستوى تعليمي منخفض نوعا ما لا يعطون الأهمية الكافية لمسألة اللغة وتعلم أبنائهم لها وبالأخص للغة أجنبية أخرى ،فنجد أبناؤهم يعانون من بعض الصعوبات في مشوارهم الدراسي ،فمن خلال هذا يمكننا القول أن للغة تأثير على التكوين الفكري و المعرفي والنفسي للأبناء ، وعلى هذا الأساس تكون أغلب اختيارات الأبناء الدراسية مبنية على الكم أو الرصيد اللغوي الذي يملكونه في أي لغة ،بالأخص إذا كنا نعلم أن أغلب التخصصات الدراسية العلمية في الجامعة الجزائرية تعتمد في تدريسها على اللغة الأجنبية الثانية في البلد التي تتمثل في اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية .

جدول رقم (12) : يبين رتبة المبحوث بين الإخوة في الأسرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الأكبر	15	% 44.11
الأوسط	14	% 41.17
الأصغر	05	% 14.70
المجموع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 44.11% من المبحوثين يحتلون رتبة الابن الأكبر بين الإخوة في الأسرة، في حين نجد أن نسبة 41.17% من المبحوثين رتبتهم بين الإخوة في الأسرة تتمثل في الابن الأوسط،بينما نجد أن نسبة 14.70% من المبحوثين يحتلون رتبة الابن الأصغر بين الإخوة في الأسرة.

و منه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يحتلون رتبة الابن الأكبر بين الإخوة في الأسرة ، و رتبة الابن في أسرته بصفة عامة تؤثر على طريقة الأولياء في التعامل معه و من ثمة على تنشئته داخل الأسرة ، و هذا بدوره يتأثر بالجانب الاقتصادي للأسرة في توفير بعض الشروط المادية سواءٌ من حيث التدليل و الاهتمام و الرعاية أو غيرها فيحظى الابن الأكبر بكل هذا بالاضافة إلى اهتمام الوالدين بشكل كبير بتحصيله الدراسي و بالتالي بمستقبله العلمي و المهني.

جدول رقم (13) :يبين لنا وجود من عدم وجود مكتبة بمنزل المبحوثين .

	المجموع	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بـــــ نعم		المجموع	النسبة المئوية
نعم	18	%52.94	كتب دينية		03	%16.66
			كتب علمية		06	%33.33
			كتب أدبية		02	%11.11
			أنواع	فرنسية	02	%11.11
			أخرى	متنوعة	05	%27.77
لا	16	%47.06	/		/	/
المجموع	34	%100	/		18	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 52.94% من المبحوثين صرحوا بأنهم يملكون مكتبة في منزلهم ،وأن نسبة 33.33 % من هؤلاء المبحوثين أجابوا بأن مكتبتهم تحتوي على كتب علمية ،وأن نسبة 27.77% من هؤلاء المبحوثين أجابوا أن مكتبتهم تحتوي على أنواع أخرى من الكتب وهي كتب متنوعة (في جميع المجالات) ،ونجد أيضاً أن نسبة 16.66% من هؤلاء المبحوثين أجابوا بأن مكتبتهم تحتوي على كتب دينية ،وفي الأخير نجد أن نسبة 11.11 % من هؤلاء المبحوثين أجابوا بأن مكتبتهم تحتوي على كتب أدبية ، و النسبة المئوية نفسها من المبحوثين أجابوا بأن مكتبتهم تحتوي على أنواع أخرى من الكتب وتتمثل في الكتب الفرنسية، في مقابل هذا نجد أن نسبة41.17% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يملكون مكتبة في منزلهم .

و ما نستنتجه من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يملكون مكتبة في منزلهم وأن المبحوثين الذين أجابوا أنهم يملكون مكتبة في منزلهم ، أغلب أوليائهم يتميزون بمستوى تعليمي مرتفع إلى حد ما(ثانوي وجامعي)، وفي مقابل هذا نجد المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يملكون مكتبة في منزلهم أغلب أوليائهم يتميزون بمستوى تعليمي منخفض نوعا ما (ابتدائي ، متوسط).

جدول رقم (14): يبين اللغة المستعملة في المطالعة للأسر التي تملك مكتبة في البيت

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية	14	%41.17
العربية و الفرنسية	12	% 35.29
لغة أخرى	00	% 00
دون مطالعة	08	% 23.53
المجموع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 41.17% من أولياء المبحوثين الذين يملكون مكتبة في منزلهم يطالعون باللغة العربية ،في حين نجد أن نسبة 35.29% من أولياء المبحوثين الذين يملكون مكتبة في منزلهم يطالعون باللغة العربية و الفرنسية معاً بينما نجد أن نسبة 23.83% من أولياء المبحوثين لا يملكون مكتبة في منزلهم فهم لا يطالعون.

و نستنتج من هذا أن أغلبية أولياء المبحوثين يطالعون في المجمل إلا أن الفرق يكمن في اللغة التي يطالعون بها حيث يعود سبب ذلك الاختلاف إلى المستوى التعليمي للأولياء و سعة الاطلاع لديهم ،و هذا بدوره يؤثر على الأبناء و على مستواهم الدراسي ، فالأولياء الذين يملكون مكتبة في منزلهم فهم بذلك يشجعون أبناءهم على المطالعة و ذلك من خلال توفير الكتب لهم و وضعها بين أيديهم و أمام أعينهم ليعتادوا عليها و بالتالي يتعودون على المطالعة و يتفتحوا على ثقافات المجتمعات الأخرى. و بذلك فالمبحوثين الذين يطالع أولياؤهم باللغتين العربية و الفرنسية يتشكل لدى أبنائهم رصيد لغويا مزدوجا (باللغتين العربية و الفرنسية).

و إزداوجية اللغة داخل الأسرة تؤثر في عملية التوجيه مستقبلًا ، فلقد أثبتت بعض الدراسات أن للرصيد اللغوي أثر كبير في عملية التوجيه نحو أي نوعية من الدراسة ،فالأولياء مزدوجي اللغة يدفعون بأبنائهم نحو الشعب العلمية (كشعبة التكنولوجيا و الطب ...إلخ.) التي تتطلب من الطالب أن يكون متقنا للغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية،في حين نجد الذين ينتمون إلى أسر أمية أو ذات مستوى تعليمي ضعيف يختارون الشعب التي لا تعتمد كثيرا على اللغة الأجنبية لأنهم لا يحوزون على رصيد لغوي فيها.

جدول رقم (15) يبين لنا إذا كان الأب يشتري المجلات و الجرائد.

	المجموع	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بـــ نعم	المجموع	النسبة المئوية
نعم	14	41.17	يوميا	12	%85.71
			أسبوعيا	02	%14.28
			شهريا	00	% 00
لا	12	%35.29	/	/	/
أحيانا	08	%23.52	/	/	/
المجموع	34	%100	/	14	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 41.17% من آباء المبحوثين يشترون المجلات و الجرائد بصفة عامة ، و نجد أن نسبة 85.71% من هؤلاء الآباء يشترون المجلات والجرائد يوميا ، وأن نسبة 14.28% من هؤلاء الآباء يشترون المجلات والجرائد أسبوعيا ، في حين نجد أن نسبة 35.29% من آباء المبحوثين لا يشترون المجلات والجرائد بينما نجد أن نسبة 23.52% من آباء المبحوثين يشترون الجرائد أحيانا ، وأن نسبة 00% لا يشترون الجرائد شهريا

و ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن غالبية آباء المبحوثين يطالعون المجلات و الجرائد ،كما نجد أيضاً أن هذه النتيجة تتوافق و النسبة المئوية من أُسر المبحوثين الذين يملكون مكتبة في منازلهم ،وهذا ما يؤكدهُ لنا الجدول رقم (13) ،وهذا يعني أن الآباء الذين يطالعون المجلات والجرائد يطالعون أيضاً الكتب ، ويعد هذا عامل من بين العوامل الدالة على المستوى الثقافي الذي تتميز به هذه الأُسر ، إذا ما أضفنا إليه عامل توفر الوسائط الثقافية الأخرى التي تتمثل في جهاز التلفزيون ،والراديو ،والكمبيوتر ...الخ ، التي لا يكاد يخلوا منها أي بيت من بيوت المبحوثين اليوم ،إذ تساهم هذه الأخيرة (الوسائط) في تنمية مواهب الأبناء وتغذي عقولهم وتساعدهم على التقدم العلمي والمعرفي ، خاصة إذا ما وُجهت هذه الوسائط وجهتها الصحيحة من قِبل أولياء المبحوثين الواعين الذين يتمتعون بمستوى علمي لابأس به ،كما يوضحه لنا الجدول رقم (06 و07) ،فإن اجتماع هذه العوامل كلها داخل الأسرة بالطبع سيخلق للأبناء جوا أُسرياً تنشيئياً ثقافيًا ثريًا وخصبًا ،مناسبا لاستثارة دافعيتهم نحو التعلم ،كما يساعدهم هذا الجو أيضاً على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو العلم والمعرفة ، وهذا بالتالي ما يزيد من دافعية الإنجاز والتحصيل العلمي الجيد عندهم ، وبالتالي هذا ما يسمح لهم بانتقاء التخصصات الدراسية التي تتناسب وطموحاتهم الشخصية التي رسموها لأنفسهم مع أسرهم .

جدول رقم (16):يبين لنا حالة تصرفات الوالدين تجاه المبحوث أثناء نجاحه في الدراسة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الفرحة	27	% 79.41
تقديم هدية	06	% 17.64
اللامبالاة	01	% 02.94
إجابة أخرى	00	% 00
المجموع	34	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 79.41% من المبحوثين أجابوا أن أولياؤهم يفرحون أثناء نجاحهم في الدراسة، في حين نجد أن نسبة 17.64% من المبحوثين يقدم أولياؤهم لهم هدايا أثناء نجاحهم في الدراسة ، بينما نجد أن نسبة 02.94% من المبحوثين تصرفات أوليائهم تجاه نجاح أبنائهم تكون باللامبالاة.

و منه نستنتج أن أغلبية أولياء المبحوثين يهتمون بنجاح أبنائهم في الدراسة و يفرحون بهم ،إذ نجد أن غالبية هؤلاء الأولياء يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع نوعاما وذلك ما يؤكده لنا الجدول رقم (06 و07) ،ولهذا نجدهم أكثر رغبة وأشد اهتماما بمتابعة النتائج التحصيلية لأبنائهم ،وذلك من خلال حثهم وتشجيعهم بصفة مستمرة على الاستذكار والمراجعة وحل الوظائف ،وهذا يُعد مؤشر دالا على مدى حرص الأولياء المتعلمين على المستقبل الدراسي لأبنائهم .

جدول رقم (17): يبين لنا مع من يتعاون المبحوث في ميدان الدراسة.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
مع الأب		09	%26.47
مع الأم		09	% 26.47
مع أحد الإخوة أو الأخوات		04	% 11.76
إجابات أخرى	مع خـــالي	03	%08.82
	مع أصدقـــائي	05	%14.70
	وحـــدي	04	%11.76
المجموع		34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 26.47% من المبحوثين يتعاونون في ميدان الدراسة مع الأب و النسبة المئوية نفسها من المبحوثين يتعاونون في الدراسة مع الأم ، في حين نجد أن نسبة 14.70% من المبحوثين الذين أجابوا بإجابات أخرى يتعاونون في ميدان الدراسة مع الأصدقاء ، بينما نجد أن نسبة 11.70% من المبحوثين يتعاونون في ميدان الدراسة مع أحد الإخوة أو الأخوات ،و النسبة المئوية نفسها من المبحوثين الذين أجابوا بإجابات أخرى و التي تتمثل في أنهم لا يتعاونون مع أي أحد في ميدان الدراسة ،و نجد أن نسبة 08.82% من المبحوثين الذين أجابوا بإجابات أخرى و التي تتمثل في أنهم يتعاونون في ميدان الدراسة مع أحد الأخوال أو الخالات.

و نستنتج من كل هذا أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يتعاونون مع الأم في ميدان الدراسة يعود ذلك إلى أن المستوى التعليمي للأم مرتفع (جامعي) كذلك الذين أجابوا أنهم يتعاونون مع الأب لكون المستوى التعليمي للأب مرتفع (جامعي) ، أما الذين أجابوا أنهم يتعاونون في الدراسة مع أحد الإخوة والأخوات فإن ذلك يعود إلى انخفاض المستوى التعليمي لكلا الوالدين (الأم و الأب)، بينما المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يتعاونون مع الأصدقاء و الذين أجابوا أيضاً بأنهم لا يتعاونون مع أحد يعود ذلك السبب غالبا إلى انخفاض في المستوى التعليمي للوالدين ،و أما المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يتعاونون في ميدان الدراسة مع الخال (الأخوال أو الخالات) فإن ذلك يعود لانفصال الوالدين عن بعضهما البعض و إقامة المبحوثين مع الأخوال.

جدول رقم (18) :يبين لنا أين يقضي المبحوث أوقات فراغه.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
في مراجعة الدروس		12	%35.29
في المطالعة		02	% 5.88
في ممارسة الرياضة		11	% 32.35
في مشاهدة التلفاز		03	% 8.82
في الشارع		01	% 02.94
أماكن أخرى	الانترنت	04	%11.76
	أشغال المنزل	01	%02.9

			4
المجمـــــــــــــوع		34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 35.29% من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في مراجعة الدروس في حين أن نسبة 32.35% من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في ممارسة الرياضة ،و نسبة 11.76% من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في الانترنت بينما نجد أن نسبة 08.82% من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التلفاز ،ونجد أيضاً أن نسبة 05.88% من المبحوثين أجابوا بأنهم يقضون أوقات فراغهم في المطالعة و أن نسبة 02.94% من المبحوثين أجابوا بأنهم يقضون أوقات فراغهم في الشارع ،و أن النسبة المئوية نفسها من المبحوثين أجابوا بأنهم يقضون أوقات فراغهم في أشغال المنزل و طبعا هذا خاص بالفتيات.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في مراجعة الدروس وممارسة الرياضة ، ومن خلال هذا يتضح لنا مدى أهمية الدور الذي يمارسه الأولياء الواعين في توجيه وتوعية أبنائهم للاستغلال والاستفادة من أوقات الفراغ التي لديهم بالطرق الصحيحة التي تعود عليهم بالفائدة والنفع ،ويكون ذلك من خلال العمل على مساعدتهم لاكتشاف مواهبهم وهواياتهم وتهيئة الوسائل التي تساعد على تنميتها وإشباعها لسد هذه الحاجة النفسية عندهم ، وهذا ما يجعلهم (الأبناء) أكثر اتزانا واستقرارا من الناحية النفسية وبالتالي هذا ما ينعكس إيجابيا على نشاطهم و مردوديتهم من الناحية الدراسية .

ب ـــ عرض بيانات جداول الفرضية الثانية : يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على توجيه الأبناء في اختيار التخصص الدراسي

جدول رقم (19) :يبين مهنة الأب

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عامل بسيط	14	%41.18
عامل حر	01	%02.94
موظف	07	%20.58
أستاذ	05	%14.70
مدير	02	%05.88
طبيب	02	%05.88
متوفي	03	%8.82

المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 41.18% من المبحوثين آبائهم يمارسون أعمال بسيطة ،في حين نجد أن نسبة 20.58% من المبحوثين آبائهم يعملون موظفين ،وبينما نجد أن نسبة 14.70% من المبحوثين آبائهم يعملون أساتذة في التعليم ،ونجد أن نسبة 8.82 % من المبحوثين آبائهم متوفين ،و أن نسبة 5.88% من المبحوثين آبائهم مدراء والنسبة المئوية نفسها من المبحوثين آبائهم أطباء ،ونجد أن نسبة 02.94% تتمثل في أب واحد يعمل عامل حر ، ومن الجدول نستنتج أن أغلبية آباء المبحوثين مهنهم جيدة إلى حد ما،و بهذا بمقدرنا القول بأن المستوى الاقتصادي لهذه الأسر لابأس به ،وهذا الأخير له دور مهم في التأثير على مستوى التعليمي للأبناء وعلى مسارهم الدراسي وعلى مستقبلهم المهني .

جدول رقم(20): يوضح نوع عمل الأم إن كانت امرأة عاملة

	المجموع	**النسبة المئوية**	**في حالة الإجابة بـــ نعم**	**المجموع**	**النسبة المئوية**
نعم	16	%47.06	**معلمة**	05	%31.25
			أستاذة	05	%31.25
			موظفة	04	%25
			مربية في الحضانة	01	%6.25
			ناظرة في الثانوية	01	%6.25
لا	18	%52.94	/	/	/
المجموع	34	%100	/	16	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 52.94 % من أمهات المبحوثين أمهات غير عاملات في حين نجد أن نسبة 47.06% من أمهات المبحوثين أمهات عاملات ،وأن نسبة 31.25% منهن يعملن معلمات والنسبة المئوية نفسها من الأمهات يعملن أستاذات في حين نجد أن نسبة 25% منهن يعملن موظفات ،بينما نجد أم واحدة فقط تعمل كمربية في الحضانة وتمثل نسبة 06.25% ونفس النسبة المئوية تتمثل في أم واحدة فقط تعمل ناظرة في الثانوية

ومنه نستنتج أن أغلب أمهات المبحوثين ماكثات بالبيت ،بينما نجد أن نسبة أقل من الأمهات عاملات ، وهن يعملن أغلبهن في سلك التعليم ، و هذا لا يعني أن الأمهات الماكثات في البيت مستواهن الدراسي منخفض بل

يوجد من بينهن من مستواها التعليمي مرتفع وهذا ما أكده الجدول رقم (07) حيث أن أغلب أمهات المبحوثين مستواهن الدراسي مرتفع ، وبما أن العمل واجب مقدس في كل المجتمعات على مختلف أديانها فأصبح اليوم عمل المرأة حتمية اجتماعية مثله مثل عمل الرجل ،إذ يُعد دخل عمل المرأة اليوم دخلا مهما وإضافيا للأسرة بالإضافة إلى دخل الرجل فهو يساهم في رفع وتحسين المستوى الاقتصادي للأسرة وذلك من أجل تأمين حياة اجتماعية واقتصادية جيدة ، من أجل سد حاجيات الأسرة وتلبية متطلباتها و توفير أدنى الضروريات للعيش الكريم و احتلال مكانة اجتماعية داخل المجتمع ،بالأخص إذا كانت المرأة تحتل منصب مرموق في عملها ،فهذا مما يجعلها أكثر حرصا على مستقبل أبنائها الدراسي من أجل أن يحتل أبناؤها نفس المكانة الاجتماعية التي تحتلها .

جدول رقم (21) :يبين نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوث .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
شقة	04	%11.76
سكن عادي	22	%64.70
فيلا	03	%8.82
سكن اجتماعي	04	%11.76
سكن وظيفي	01	%2.94
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 64.70% من المبحوثين يسكنون في سكن عادي في حين أن نسبة 11.76% من المبحوثين يقيمون في شقة والنسبة المئوية نفسها من المبحوثين يسكنون في سكن اجتماعي بينما نجد أن نسبة 08.82% من المبحوثين يقيمون في الفيلات ومبحوث واحد يمثل نسبة 2.94% يسكن في سكن وظيفي للأسر ، وحسب الجدول نستنتج أن أغلب سكنات المبحوثين متواضعة وهذا مما يدل على أن غالبية أسر المبحوثين وضعهم الاقتصادي متوسط الحال .

فنوعية المسكن الذي يقيم فيه المبحوث تعطينا فكرة واضحة نوعاما عن حجمهِ وما يحتويه من غرف و فضاءات ، كما يساعدنا على التعرف إذ ما كانت مساحته تستجيب لتطلعات أفراده أم لا ،وإذ ما كان أيضا يسمح بدوره

بممارسة كل أدوار عملية التنشئة الاجتماعية وذلك لارتباط هذه العملية بالبيئة المحيطة وطبيعتها وتخطيطها ،والتي تؤثر على تحركات الأفراد وتفاعلهم في حدود المكان ،فالمسكن الواسع يتيح مجالاً مريحا للعلاقات الأسرية ،كما يؤثر بدوره على الإنجاز والتحصيل العلمي للأبناء ،وذلك من خلال ما يوفره من جو ملائم للمراجعة واستذكار الأبناء في المنزل من حيث تهيئة المكان والإضاءة والهدوء والتهوية السليمة...وغير ذلك ،وهذا ما يتطلب في المقابل مستوى اقتصادي معين للأسرة ،ولكن بطبيعة الحال هناك أُسر كبيرة نتيجة ضيق الحالة الاقتصادية وكثرة الأبناء ، وضيق مكان السكن،لها تأثير مباشر على تحصيل أبنائها وفي انتظامهم المدرسي،وذلك أن المسكن المزدحم لا يتحقق فيه للأبناء فرصة الاستذكار وإعداد الواجبات وإنجاز الفروض وما إلى ذلك بطريقة مريحة ، والحد الأدنى الذي بمقدور هذه الأسر توفيره لأبنائها هو أن تساعدهم على اختيار وقت مُحدد ومناسب للاستذكار والمراجعة ،وبذلك تعودهم على التعاون معاً وتحمل مشاغبات إخوتهم خاصة إذا كانوا أصغر سنًا ، وبهذا نرى أن المسكن الذي يقيم فيه المبحوث له دور واضح ومباشر بالتأثير على التحصيل العلمي للأبناء ،بالتالي له تأثير على مسارهم الدراسي .

جدول رقم (22): يبين نوع ملكية السكن الذي يقيم فيه المبحوث

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ملك للأسرة	29	%85.29
مستأجر	04	%11.76
إجابة أخرى	01	%02.94
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 85.29% من أسر المبحوثين لها ملكية خاصة لسكناها أي أن غالبية أسر المبحوثين ليست لها أعباء تتعلق بالإيجار والذي يعد من المخرجات التي تؤثر بصورة كبيرة ومباشرة على دخل الأسرة ،في حين نجد أن نسبة 11.76% من أسر المبحوثين مستأجرة لسكناها وهذا ما يضيف أعباء مادية لهذه الأسر ، وفي مقابل هاتين النسبتين نجد نسبة 2.94% من أسر المبحوثين والتي تتمثل في أسرة واحدة تملك سكن وظيفي .

جدول رقم (23) :يبين لنا نوع الغرف في المسكن الذي يقيم فيه المبحوث وأسرته

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية

واسعة		18	%52.94
ضيقة		03	%8.82
كثيرة		04	%11.76
قليلة		04	%11.76
إجابات أخرى	ضيقة وقليلة	04	%11.76
	واسعة وكثيرة	01	%02.94
المجموع		34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 52.94 % من أفراد المبحوثين صرحوا أن غرف مساكنهم واسعة في حين نجد أن نسبة 11.76% من المبحوثين غرف مساكنهم كثيرة والنسبة المئوية نفسها من المبحوثين صرحوا أن غرف مساكنهم قليلة وضيقة وقليلة بينما نجد أن نسبة 02.94% من المبحوثين صرحوا أن غرف مسكنهم واسعة وكثيرة .

وما نستنتجه من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين صرحوا أن غرف بيوتهم واسعة ،وهذا دليل على أن أسر هؤلاء المبحوثين وضعهم الاجتماعي لابأس به إلى حد بعيد ، نتيجة الوضعية المريحة التي تعيشها الأسرة من الناحية الاقتصادية.

جدول رقم (24): يبين إن كان للمبحوث غرفة خاصة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%44.11
لا	19	%55.88
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 55.88% من المبحوثين لا يملكون غرفة خاصة بهم في منازلهم ،في حين نجد نسبة 44.11% من المبحوثين يملكون غرفة خاصة بهم في منازلهم.

ونستنتج من هذا أن أغلب المبحوثين لا يملكون غرفا خاصة بهم وهذا راجع لارتفاع عدد الأفراد في الأسرة والذي يعكس الوضع المادي المتوسط لهذه الأسر ،وبالتالي المبحوثين الذين لديهم غرفة خاصة بهم دليل على الوضع الاقتصادي الجيد المريح لأسرهم من حيث حجم المسكن ،فأغلب أسر المبحوثين ليس لهم المقومات المادية والفضاء

الواسع لتوفير هذه الخاصية للأبناء والتي تسهل وتساعد في التنشئة الأسرية ،فالأبناء الذين يوجدون في أسر توفر لهم غرفا بحاجياتها نجدهم يحظون بنوع من الاهتمام والرعاية كما يحظون أيضا بالهدوء والاستقرار داخل أسرهم ،وهذا ما يساعدهم على التركيز أكثر في المراجعة والإنجاز ،وبالتالي هذا يرفع من مستواهم الدراسي أكثر ويساعدهم أيضا على اختيار المسار الدراسي المناسب لهم بحسب قدراتهم والإمكانيات المتوفرة والمتاحة لهم .

جدول رقم (25) :يبين عدد أفراد الأسرة الذين يقيمون مع المبحوثين .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من 01 إلى 05	12	%35.29
من 06 إلى 10	20	%58.82
من 11 إلى 15	02	%5.88
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة لعدد الأفراد المقيمين داخل أسرة المبحوث محصورة في الفئة من 06 أفراد إلى 10 أفراد والتي تمثل نسبة 58.82% من النسبة الكلية ، وتأتي في المرتبة الثانية الفئة من 01 إلى 05 أفراد والتي تمثل نسبة 35.29% وفي المرتبة الثالثة وهي النسبة الأضعف فهي محصورة في الفئة من 11 إلى 15 والتي تتمثل في نسبة 05.88%.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يقيمون داخل أسر ذات حجم كبير ، وكما نعرف أن لحجم الأسرة دور كبير في التأثير على أفرادها ، فـــحجـــم الأسرة يعد عاملا من العوامل التي تؤثر على دور الوالديـــن في اهتمامهم ورعايتهم بأبنائـــهم ، فكلما كانت الأسرة ذات حجم كبير تقل بها درجة الاهتمام و العناية بأبنائها ،لأن ذلك يكلفها أعباء معنوية ومادية وبالتالي يقل اهتمامها بالمستقبل الدراسي لأبنائها والعكس صحيح ، فكلما كان عدد أفراد الأسرة صغير كان بمقدور الوالدين الاهتمام والاعتناء أكثر بتعليمهم وباتجاهاتهم و ميولاتهم الدراسية المستقبلية .

جدول رقم (26) :يبين لنا إن كان لأسرة المبحوث سيارة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%58.82
لا	14	%41.18
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 58.82% من المبحوثين أسرهم تملك سيارة في حين نجد أن نسبة 41.18% من المبحوثين أسرهم لا تملك سيارة .

ونستنتج من خلال هذا الجدول أن غالبية أسر المبحوثين يملكون سيارة ، وهذا ما يعطينا فكرة عن الوضع الاقتصادي لهذه الأسر إذ يعتبر هذا مؤشر إيجابي لوضع اقتصادي مريح إلى حد ما ومكانة اجتماعية معية بالنظر إلى ما تقدمه هذه السيارة من خدمة لصالح أفراد كل أسرة .

جدول رقم(27):يبين لنا امتلاك من عدم امتلاك أسر المبحوثين لجهاز كمبيوتر موصول بشبكة الانترنت .

	المجموع	النسبة المئوية	موصول أو غير موصول	المجموع	النسبة المئوية
نعم	31	%91.18	موصول	25	%80.64
			غير موصول	06	%19.35
لا	03	%8.82	/	/	/
المجموع	34	%100	المجموع	31	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 91.18%من أسر المبحوثين يملكون جهاز كمبيوتر ونجد أن نسبة 80.64% من هؤلاء المبحوثين لديهم جهاز كمبيوتر موصول بشبكة الانترنت ، بينما نجد أن نسبة 19.35% من المبحوثين جهاز الكمبيوتر عندهم غير موصول بشبكة الانترنت ،أما نسبة 08.82% من أسر المبحوثين لا يملكون جهاز الكمبيوتر ، وما نستنتجه من خلال هذا الجدول أن أغلب أسر المبحوثين قادرة على توفير جهاز كمبيوتر لأبنائها موصول بالشبكة ، ففي خضم هذا التطور العلمي الكبير الذي نعيشه اليوم ، وجب على كل الأبناء حسن إيجاد واستعمال هذه الوسيلة (الإنترنت) ، فهو يعد اليوم إحدى الوسائل المساعدة والمتطورة التي تُسهم في تنمية معارف الأبناء وتفتيح مداركهم ،كما يفتح أيضاً أمام الأبناء المقبلين على الجامعة المجال للإطلاع وتكوين فكرة عن كل التخصصات العلمية والمعرفية المتاحة لهم ،وبهذا يتسنى لهم اختيار التخصصات التي تتناسب وقدراتهم و ميولاتهم الدراسية ورغباتهم المهنية المستقبلية ، ولكن بالرغم من كل الإيجابية التي تقدمها هذه الوسيلة إلاّ أنها لاتخلو من سلبيات فهي تُعد سلاح ذو حدين ،ووجب على الأولياء توعية ومراقبة أبنائهم عند استخدامهم لها .

جدول رقم (28) :يبين لنا إن كان للمبحوث ميزانية خاصة به.

	المجموع	النسبة المئوية	في حالة الإجابة :بـــ نـــــعم هل هي ؟	المجموع	النسبة المئوية

نعم	12	%35.29	يومية	04	%33.33
			أسبوعية	04	%33.33
			شهرية	04	%33.33
			إجابات أخرى	00	%00
لا	22	%64.70	/	/	/
المجموع	34	%100	المجموع	12	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 64.70% من المبحوثين ليس لهم ميزانية خاصة بهم تعطى لهم من قبل الوالدين ،بينما نجد أن نسبة 35.29% من المبحوثين لديهم ميزانية خاصة بهم من قبل الوالدين وأن نسبة 33.33% من هؤلاء المبحوثين يملكون ميزانية يومية وأسبوعية وشهرية .

ونستنتج من خلال هذا أن أغلب المبحوثين ليس لديهم ميزانية خاصة بهم من قبل والديهم ،وهذا مما يدل على أنه ليس بمقدور كل أسر المبحوثين توفير هذه الخاصة لأبنائها وذلك أن نسبة كبيرة من أُسر المبحوثين دخلهم متوسط وهذا هو الوضع السائد في مجتمعنا .

جدول رقم (29) :يبين لنا علاقة دخل أسرة المبحوث بامتلاكهم للسيارة .

مستوى الدخل للأسرة / امتلاك سيارة	مرتفع		متوسط		منخفض		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	13	%65	07	%35	0	%00	20	%100
لا	00	%00	00	%00	14	%100	14	%100
المجموع	13	38.23 %	07	20.58 %	14	41.18 %	34	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول وحسب الاتجاه السائدة أن نسبة 41.18% من أسر المبحوثين مستوى دخلهم منخفض ،وتدعمها في ذلك نسبة 100% من أسر المبحوثين فهم لا يملكون سيارة ،وتقابلها نسبة 38.23% من أسر المبحوثين مستوى دخلهم مرتفع وتدعمها في ذلك نسبة 65% من أسر المبحوثين فهم يملكون سيارة وتقابلها نسبة 20.58 % من أسر المبحوثين مستوى دخلهم متوسط وتدعمها في ذلك نسبة 35% من أسر

المبحوثين فهم لا يملكون سيارة ، ومنه نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية أسر المبحوثين دخلهم الشهري يسمح لهم باقتناء سيارة، وهذا يعد مؤشر دال على أن الوضع الإقتصادي الذي تعرفه أغلبية هذه الأسر مريح نوعاما .

جدول (30): يبين لنا سفر المبحوثين أثناء العطلة الدراسية من عدمه والوسيلة التي يسافرون فيها .

	المجموع	النسبة المئوية	في حالة الإجابة :بـــ نعم ما هي الوسيلة ؟	المجموع	النسبة المئوية
نعم	25	%73.52	سيارة	14	%56
			حافلة	09	%36
			طائرة	02	%08
			وسيلة أخرى	00	%00
لا	09	%26.47	/	/	/
المجموع	34	%100	المجموع	25	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 73.52% من المبحوثين صرحوا أنهم يسافرون ،وأن نسبة 56% من هؤلاء المبحوثين الذين يسافرون وسيلتهم في السفر هي السيارة ،ونجد أن نسبة 36% من هؤلاء المبحوثين يسافرون بالحافلة ،بينما نسبة 08% من هؤلاء المبحوثين يسافرون بالطائرة في حين نجد أن نسبة26.47% من المبحوثين صرحوا أنهم لا يسافرون .

ونستنتج من خلال هذا أن أغلب أسر المبحوثين يسافرون ووسيلة سفرهم هي السيارة ،والتي تعتبر هي الأخرى أحد المؤشرات الدالة على المستوى الاقتصادي الذي تتميز به كل أسرة ،وفي نفس الوقت هذا يعد مؤشر دال على حرص واهتمام الأسرة بالوضعية النفسية لأبنائها وذلك من خلال سعيها لتوفير لأبنائها وسائل التسلية والترفيه والسفر وغيرها كمتنفس لهم ،لتجديد طاقاتهم وزيادة نشاطهم والتفتح على أمور الحياة ومساعدتهم على اكتشاف أنفسهم من جديد ، بالتالي هذا ما يؤثر إيجابيا على نفسية الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي وبالتالي على خياراتهم الدراسية والمهنية مستقبلاً .

جدول رقم (31): يبين لنا مستوى دخل أسر المبحوثين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مرتفع	13	%38.23
متوسط	13	%38.23

منخفض	08	%23.53
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 38.23% من أسر المبحوثين مستوى دخلهم مرتفع والنسبة المئوية نفسها من أسر المبحوثين مستوى دخلهم متوسط في حين نجد أن نسبة 23.53% من أسر المبحوثين مستوى دخلهم منخفض .

وما نستنتجه من خلال هذا الجدول أن أغلب أسر المبحوثين دخلهم لابأس به إلى حد ما ،إذ يعد الدخل من أهم المؤشرات الدالة على المستوى المعيشي الذي تعيشه كل أسرة ،وهو بدوره يؤثر على تحصيل الأبناء وعلى مستواهم الدراسي وبالتالي يؤثر على مشوارهم الدراسي وعلى مستقبلهم المهني.

ج ــ عرض بيانات جداول الفرضية الثالثة : للثقافة السائدة في المجتمع أثر على توجيه الأسر للأبناء في اختيار التخصص الدراسي.

جدول ر قم (32) : يبين حوار الوالدين مع المبحوث.

	المجموع	**النسبة المئوية**	**في حالة الإجابة بـــ نعم حوارهما لك متى يكون ؟**	**المجموع**	**النسبة المئوية**
نعم	30	%88.23	**دائما**	15	%50
			غالبا	03	%10
			أحيانا	08	%26.66
			نـــــادرا	04	%13.33
لا	04	%11.76	/	/	/
المجموع	34	100	**المجموع**	30	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 88.23% من المبحوثين أجابوا أنهم يتحاورون مع أوليائهم ،و نجد أن نسبة 50% من هؤلاء المبحوثين صرحوا أن حوارهم مع والديهم يكون دائما ، بينما نجد أن نسبة 26.66% من هؤلاء المبحوثين أن حوارهم مع والديهم يكون أحيانا في حين نجد أن نسبة 13.33% من هؤلاء المبحوثين صرحوا أن حوارهم مع والديهم نادرا ما يكون ،و نجد أن نسبة 10% من هؤلاء المبحوثين صرحوا أن حوارهم مع والديهم يكون غالبا ، في حين عبرت نسبة 11.76% من المبحوثين أنهم لا يتحاورون مع والديهم.

و بذلك نستنتج أن أغلبية المبحوثين يتحاورون مع والديهم بشكل دائم و هذا مما يعني أن هناك لغة تواصل بين الأبناء و الوالدين من خلالها يمكن للوالدين التعرف أكثر على أفكار و مشاعر و قدرات و إمكانيات أبنائهم ، حيث يساعد الحوار الأولياء على معرفة الصعوبات و المشكلات التي تواجه أبنائهم في الدراسة محاولة منهم لإيجاد الحول المناسبة لها،فكلما كان الحوار بشكل دائم أدى إلى التآلف و التعاطف و بناء علاقة ودية بين الأولياء و الأبناء حيث يشعر الأبناء بالقرب من أوليائهم و اهتمامهم بمشكلاتهم و هذا ما يساعدهم أيضا على تعزيز ثقتهم بأنفسهم و تأكيد ذواتهم إذ ينمي هذا الأخير(أي الحوار) الاستقلالية للأبناء و يشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم و بالتالي يسهل عليهم تحديدهم لمسارهم الدراسي و مستقبلهم المهني و ذلك من خلال ثقتهم بأنفسهم و باختياراتهم لمعرفتهم التامة بإمكانياتهم و قدراتهم الدراسية و ذلك كله من خلال غرس الأولياء لأفكارهم و اتجاهاتهم الإيجابية في نفوس أبنائهم.

جدول رقم (33) :يبين معاملة الوالدين للأبناء.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بالحرية المطلقة	17	% 50
بالمراقبة و التوجيه	13	% 38.24
بالشدة	04	% 11.76
طريقة أخرى	00	% 00
المجموع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 50% من المبحوثين قالوا أن والديهم يعاملونهم بالحرية المطلقة في حين نجد أن نسبة 38.24% من المبحوثين قالوا أن والديهم يعاملونهم بالمراقبة و التوجيه بينما نجد أن نسبة 11.76% من المبحوثين قالوا أن والديهم يعاملونهم بالشدة.

و نستنتج من خلال هذا الجدول أن نصف المبحوثين أولياؤهم يعاملونهم بالحرية المطلقة ، و الأبناء الذين يعاملهم أولياؤهم بهذا الأسلوب من التنشئة نجد أنهم يتمتعون بشخصية قوية واثقة بنفسها ،تتسم بالاستقلالية في اتخاذها

لقراراتها التي تخصها ومسؤولة نوعاما عن تصرفاتها التي تصدر منها ، وهذا بالضبط ما يطمح إلى تحقيقه كل الأولياء الذين يتخذون هذا الأسلوب من المعاملة تجاه أبنائهم ، ولكن لن يتحقق لهم ذلك إلاّ شريطة أن تكون هذه الحرية التي يمنحها الوالدان لأبنائهما في حدود المعقول ، ولا تكون هذه الحدود واضحة بالنسبة للأبناء إلاّ بواسطة أسلوب الحوار الذي يحدث بين الأولياء والأبناء، وهذا ما يؤكده ويوضحه الجدول السابق ، فمن خلال هذا الحوار يستطيع الأولياء تمرير رسائل النصح والإرشاد للأبناء والتي يمكن حصرها في ما يجب عليهم أن يفعلوه وما عليهم أن يتجنبوه ، وبهذا تتضح لهم معالم هذه الحرية التي يمنحها الأولياء لهم ،فإذا استوعب الأبناء المعنى الصحيح والإيجابي لمفهوم الحرية ،فسيكون لها تأثير إيجابياً على مستقبلهم بصفة عامة وعلى مستقبلهم الدراسي بصفة خاصة والعكس صحيح فإذا لم يستوعب الأبناء المعنى الصحيح لهذه الأخيرة (الحرية) التي يمنحها الأولياء لهم ،فسوف تكون لها حتماً نتائج سلبية على حياتهم بصفة عامة وعلى مستقبلهم الدراسي بصفة خاصة .

جدول رقم (34): يبين إن كان الوالدان يميلان للعقاب.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	04	% 11.76
أحيانا	02	% 05.88
نـــــادراً	15	%44.12
دون عقاب	13	%38.24
المجموع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 44.12% من المبحوثين نادراً ما يميل أولياؤهم لاستعمال أسلوب العقاب ،في حين نجد أن نسبة 38.24% من المبحوثين أولياؤهم لا يميلون أبداً لاستعمال أسلوب العقاب ، بينما نجد أن نسبة 11.76% من المبحوثين غالبا ما يميل أولياؤهم لاستعمال أسلوب العقاب ، ونجد أن نسبة 05.88% من المبحوثين أولياؤهم يميلون أحياناً لاستعمال أسلوب العقاب.

و ما نستنتجه من خلال هذا الجدول أن غالبية أسر المبحوثين أولياؤهم نادراً ما يميلون لاستخدام أسلوب العقاب في تنشئتهم لأبنائهم ،وبذلك نجد أبناء هذه الأُسر أكثر استقلالية واعتماداً على النفس ،وأكثر ثقة بأنفسهم وبقدراتهم وإمكانياتهم ،وأكثر قدرة على التفوق الدراسي وبالتالي أكثر قدرة على تحديد اختياراتهم الدراسية والمهنية المستقبلية ، وفي مقابل ذلك نجد العكس عند بعض الأُسر الذين يميلون لاستخدام أسلوب العقاب في تنشئتهم لأبنائهم،فهم بذلك يحرصون كل الحرص على فرض الطاعة على الأبناء دون مراعاة لفرديتهم واستقلاليتهم ،وهذا يعني أيضاً فرض الرأي على الأبناء ،وهذا بدوره ما يزعزع ثقتهم بأنفسهم ويؤثر سلباً على تكوين شخصيتهم وعلى مستوى الطموح لديهم ، وبالتالي يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي وعلى خياراتهم الدراسي والمهنية .

جدول رقم (35) :يبين في حالة إعطاء الأولياء فرصة للأبناء لشرح الموقف الذي أخطاوا فيه.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 58.82
لا	06	% 17.65
أحيانا	08	% 23.59
المجموع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 58.82% من المبحوثين قالوا أن أولياءهم يعطونهم فرصة لشرح الموقف الذي أخطاوا فيه ،في حين نجد أن نسبة 23.59% من المبحوثين قالوا أن أولياءهم في بعض الأحيان يعطونهم فرصة لشرح الموقف الذي أخطاوا فيه ، بينما نجد أن نسبة 17.65% من المبحوثين قالوا أن أولياءهم لا يعطونهم فرصة لشرح الموقف الذي أخطاوا فيه.

و نستنتج من هذا أن أغلب أسر المبحوثين يعطون فرص لأبنائهم لشرح مواقفهم التي أخطاوا فيها، وهذا يعني أن هذه الأُسر تستعمل الأسلوب الديمقراطي في تنشئتها لأبنائها ، فهم بذلك يشجعونهم على حرية التعبير والدفاع عن آرائهم ومواقفهم التي يؤمنون بها ، وهذا ما يدُل على أن هذه الأسر أيضاً متفهمة لأبنائها وأنها تحترم آراءهم وتقدرها بعيداً عن التسلط والرفض الذي تمارسه بعض الأسر، وبذلك تشاركهم في مناقشة أخطائهم كمحاولة منها لتوضيح أخطائهم بأسلوب متحضر نوعاما وبطريقة الحوار لإقناعهم ،وبهذا الأسلوب يتعلم الأبناء القدرة على التعبير عن أنفسهم وعن آرائهم وعن أفكارهم وقدراتهم بكل ثقة وجرأة ،وهذا بدوره له تأثيرات إيجابية على مستوى تكوينهم الشخصي وبالتالي له تأثيرات إيجابية على مستوى اختياراتهم الدراسية والمهنية .

جدول رقم (36): يبين تصرفات الوالدين تجاه أي عمل غير مقبول يقوم به الأبناء.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
يلمحان لخطئك	08	%23.53
يعاقبانك	06	%17.65
يوبخانك	12	%35.29
يهددانك	03	%08.82
يحرمانك من بعض الأمور	05	%14.70
المجموع	34	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 35.29% من المبحوثين أولياؤهم يوبخونهم لقيامهم بعمل غير مقبول في حين نجد أن نسبة 23.52% من المبحوثين أولياؤهم يلمحون لأخطائهم لقيامهم بعمل غير مقبول ،بينما نجد أن نسبة 17.65% من المبحوثين أولياؤهم يعاقبونهم لقيامهم بعمل غير مقبول ،ونجد أن نسبة 14.70% من المبحوثين أولياؤهم يحرمونهم من بعض الأمور لقيامهم بعمل غير مقبول ، و في الأخير نجد أن نسبة 08.82% من المبحوثين أولياؤهم يهددونهم بالعقاب لقيامهم بعمل غير مقبول.

ونستنتج من خلال هذا أن أغلب أولياء المبحوثين يوبخون أبناءهم أثناء قيامهم بأعمال غير مقبولة ،وهذا الأسلوب من المعاملة يتميز بها الأولياء الذين ينتمون إلى الأُسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط ،فهم بذلك يستخدمون أساليب النصح والإرشاد والتعنيف الخفيف والتوبيخ تجاه أبنائهم لردعهم عن هذه الأعمال أو التصرفات غير المقبولة ،بطريقة لبقة ومتحضرة ، بينما تميل بعض الأُسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض إلى استخدام أسلوب العقاب البدني ،بما فيه من سلب لحريتهم وتقييد لنشاطهم ، فكل هذه الأساليب السابقة من المعاملات التنشئية التي يتخذها الأولياء تجاه أبنائهم لها آثار إيجابية وأخرى سلبية على معنوية ونفسية وشخصية الأبناء على حسب نوعية المعاملة ،وبالتالي لها آثار عكسية على تحصيلهم العلمي وعلى اختياراتهم الدراسية .

جدول رقم (37): يبين لنا مناقشة الوالدين للمبحوث في الأمور الخاصة التي تتعلق بالدراسة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائمـــــا	07	%20.58
غـــــــــالبا	05	%14.70
أحيانـــــــــا	12	%35.29
نـــــــــــادرا	10	%29.41
المجمـــــوع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 35.29% من المبحوثين صرحوا أنهم أحيانا فقط يناقشون مع أوليائهم بعض الأمور الخاصة التي تتعلق بالدراسة ،في حين نجد أن نسبة 29.41% من المبحوثين صرحوا أنهم نادراً ما يناقشون مع أوليائهم بعض الأمور الخاصة التي تتعلق بالدراسة ، بينما نجد أن نسبة 20.58% من المبحوثين صرحوا أنهم دائما يناقشون مع أوليائهم الأمور الخاصة التي تتعلق بالدراسة ،و نجد أن نسبة 14.70% من المبحوثين صرحوا أنهم غالبا ما يناقشون مع أوليائهم بعض الأمور الخاصة التي تتعلق بالدراسة.

و نستنتج من خلال هذا أن أغلبية المبحوثين أولياؤهم يناقشون معهم الأمور الخاصة التي تتعلق بالدراسة ، و بهذا يوجه الأولياء أبناءهم بناءا على الحوار و النقاش و هذا ما يساعد الأبناء على الاختيار الأنسب للتخصص و الذي يتلائم مع مستواهم و الذي يتحدد بحسب قدراتهم و إمكانياتهم و ميولاتهم و رغباتهم الدراسية.

جدول رقم (38) :يبين إذا كان الوالدان يفرضان رأيهما على الأبناء.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائمـــــا	01	%02.94
غـــــــــالبا	09	%26.47
أحيانـــــــــا	11	%32.35
نـــــــــــادرا	07	%20.58
لا يفرضـــــــان	06	%17.64
المجمـــــوع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 32.35% من المبحوثين قالوا أن والديهم في بعض الأحيان يفرضون رأيهم عليهم ،في حين نجد أن نسبة 26.47% من المبحوثين قالوا أن والديهم غالبا ما يفرضون رأيهم عليهم ، بينما أن نجد نسبة 20.58% من المبحوثين قالوا أنهم نادراً ما يفرض عليهم والديهم رأيهم ،و نجد أن نسبة

17.64% من المبحوثين قالوا أن والديهم لا يفرضون عليهم رأيهم ،و نجد مبحوثا واحداً يُمثل نسبة 02.94% من قال أن والديه يفرضان عليه رأيهما دائما .

نستنتج من خلال هذا أن اغلب المبحوثين أولياؤهم أحيانا يفرضون عليهم أراءهم ، و هذا ما يعني أن أولياءهم متفهمين لرغباتهم فهم بذلك يستعملون الأسلوب الديمقراطي في تنشئتهم لأبنائهم فيسمحون لهم بأن يختاروا ما يحبون و ما يرغبون به و هذا بدوره ما يعطيهم ثقة بالنفس و يشجعهم على الاستقلالية و بالتالي هذا الأسلوب من التنشئة يؤثر بالإيجاب على شخصية الأبناء و على تحصيلهم العلمي ،فيكون اختيارهم للتخصص الدراسي نتيجة لرغبتهم و قدراتهم الدراسية و طموحاتهم المهنية المستقبلية.

جدول رقم (39) :يبين كيفية تشجيع الوالدين للأبناء.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مـــــــــاديـــــا (هدايا)	12	%35.29
لفظيا (عبارات)	11	%32.35
إعطائك فرصة لفعل ما تحب	07	%20.58
لا مبالاة	04	%11.76
المجمـــــوع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 35.29% من المبحوثين صرحوا أن تشجيع والديهم لهم يكون ماديا و ذلك من خلال تقديم الهدايا لهم ،في حين نجد أن نسبة 32.35% من المبحوثين صرحوا أن تشجيع والديهم لهم يكون لفظيا (عبارة عن كلمات تشجيعية فقط) بينما نجد أن نسبة 20.58% من المبحوثين صرحوا أن تشجيع والديهم لهم يكون بإعطائهم فرصة لفعل ما يحبون ،و نجد أن نسبة 11.76% من المبحوثين صرحوا أن والديهم غير مبالين بتشجيعهم.

نستنتج من خلال هذا أن أغلبية المبحوثين يحظون بالتشجيع من طرف أوليائهم ،إلا أن هناك اختلاف من حيث نوعية التشجيع و ذلك لارتباطه بالعامل الاقتصادي للأسرة ، فنجد بعض الأسر تشجيعها لأبنائها قد يكون لفظيا و ماديا (بالثناء و الهدايا) وذلك راجع إلى الإمكانيات المادية الجيدة التي تتمتع بها هذه الأسر في حين نجد بعض الأسر التي تتميز بإمكانيات مادية متوسطة تشجيعها لأبنائها يكون لفظيا (بالثناء) و بتركهم يفعلون ما يحبون ، وبينما نجد بعض الأسر التي تتميز بمستوى اقتصادي منخفض تشجيعها لأبنائها يكون لفظيا بالثناء فقط ، ومن هنا يظهر لنا مدى أهمية التأثير الإيجابي للمستوى الاقتصادي الجيد للأسرة على تحصيل الطلاب عن طريق تقديم المحفزات المادية لأبنائهم بعد كل تحصيل عالٍ ،ولا يخفى علينا جميعاً دور التحفيز في عملية التعلم والتحصيل وما

يحدثه من آثار إيجابية في نفوس الأبناء ، ولكن يجب أن يكون ذلك التحفيز مقنناً وألا يكون عشوائيا ،إذ يجب أن يكون هناك تحفيز بعد كل عمل ناجح .

الجدول رقم (40): يبين مدى تحمل الأولياء المسؤولية على الأبناء في عدة مواقف.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%20.58
أحيانا	10	%29.41
نادرا	13	%38.24
لا	04	%11.76
المجمـــــوع	34	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 38.24% من المبحوثين أولياؤهم نادرا ما يتحملون عنهم المسؤولية في عدة مواقف ،في حين نجد أن نسبة 29.41 % من المبحوثين أولياؤهم في بعض الأحيان يتحملون عنهم المسؤولية في عدة مواقف ، بينما نجد أن نسبة 20.58% من المبحوثين أولياؤهم يتحملون عنهم المسؤولية في عدة مواقف و نجد أن نسبة 11.76% من المبحوثين لا يتحمل أولياؤهم عنهم المسؤولية في عدة مواقف.

و نستنتج من خلال هذا أن أغلبية المبحوثين نادرا ما يتحمل أولياؤهم عنهم المسؤولية ،و بهذه الطريقة يدفع الأولياء أبناءهم للاعتماد أكثر على أنفسهم في تحمل مسؤولياتهم تجاه أنفسهم(من الناحية الدراسية) وتجاه الآخرين(من الناحية الأسرية) ،وهذا بدوره ما يساعد الأبناء أكثر على تكوين شخصية قوية مستقلة و مسؤولة لها اتجاهاتها الخاصة بها و آراؤها التي تؤمن بها واثقة بنفسها قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الأمور التي تواجهها ،و على العكس من ذلك نجد الأبناء الدين يتحمل عنهم أولياؤهم المسؤولية يتميزون بشخصية ضعيفة إتكالية فاقدة الثقة بنفسها غير قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة في بعض أمور الحياة حتى في أبسطها وذلك راجع لأسلوب الحماية الزائدة الذي اتخذه الوالدان في تنشئة أبنائهم ، حيث يقومون بتحمل مسؤولياتهم و واجباتهم بالنيابة عنهم رغم أنهم قادرين على القيام بها ، فهم بذلك لا يعطونهم الفرصة في التصرف في كثير من الأمور و بالتالي هذا ما يؤثر بدوره على الأبناء في اتخاذ القرارات الخاصة بهم حتى في اختياراتهم الدراسية ، وقد أوضحت بعض الدراسات أن التنشئة الاجتماعية القائمة على تشجيع الأبناء على الاستقلال المبكر عن الوالدين وذلك من خلال تعليم الأبناء الاعتماد على النفس تؤدي إلى تنمية الطموحات المبكرة عند الأبناء وعلى تحقيق تفوق دراسي في المراحل المتقدمة من التعليم وخاصة التعليم الجامعي ، وبالتالي هذا ما يسمح لهؤلاء الأبناء على اختيار المهن التي يرونها مناسبة لهم والتي كانوا يطمحون إليها .

2- استنتاجات فرضيات الدراسة

سنتعرض من خلال هذا العنصر إلى النتائج المتوخاة والتي يتم استنباطها انطلاقا كمحصلة لما تقدم عرضه من تفريغ وتحليل للبيانات في العنصر السابق ، وهي محاولة للإجابة على فرضيات البحث التي تم تناولها في المحتوى النظري ، ولإضفاء لمسة ذات بعد منهجي ، موضوعي من خلال إخضاع هذا الجانب النظري للمحك الإمبريقي باعتباره السبيل المنطقي والمنهجي الوحيد الذي يتم من خلاله وبواسطته الإجابة على فرضيات البحث ، عبر آلية الاستمارة والتصديق على النتائج المتوصل إليها هذا من جهة ومحاولة إخضاع هذه النتائج للممارسة وفق أطر المقارنة مع نتائج الدراسات السابقة من جهة أخرى .

أ – الفرضية الجزئية الأولى :

من خلال التعليق على الجداول المخصصة للفرضية الأولى القائلة :بأنه يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على توجيه الأبناء في اختيار التخصص الدراسي، نستنتج النتائج التالية :

ـــــــ يعد المستوى التعليمي للوالدين عاملا مهما في تحصيل الأبناء وفي اختياراتهم الدراسية، فمن خلال تحليلنا لنتائج جداول الفرضية توصلنا إلى أن أغلب أولياء المبحوثين مستواهم الدراسي مرتفع إلى حد ما إذ يتأرجح مستواهم ما بين ثانوي وجامعي وهذا ما يؤكده لنا الجدول رقم (06و07) بنسبة 55،87%و نسبة 73،52%على التوالي ،وهذا بالطبع ما يسمح للأبناء بالحصول على تنشئة أسرية و اجتماعية جيدة نوعا ما، فالتعليم من شأنه أن يزيد من وعي الوالدين ومعارفهم وإدراكهم لأهمية مستقبل أبنائهم بصفة عامة ومستقبلهم الدراسي بصفة خاصة ،إذ يعتبر هذا الوعي العامل الذي يرسم ويحدد مستقبل الأبناء من مسار دراسي ومهني ، ويتمثل ذلك الوعي في اهتمام وحرص الوالدين بتعليم أبنائهم من خلال مساعدتهم و مراقبتهم دراسيا ومراقبة نتائجهم التحصيلية الدراسية وإرشادهم وتوجيههم من أجل التحصيل العلمي الجيد ،الذي يفتح أمامهم أفاق كثيرة لاختيار التخصصات الدراسية التي تتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم.

ـــــــ تؤثر رتبة المبحوث في أسرته على مستواه الدراسي ،ويظهر لنا ذلك من خلال نتائج الجدول رقم (11) إذ وجدنا أن أغلب المبحوثين يحتلون رتبة الابن الأكبر بين الإخوة بنسبة 44،11% مقارنة بالرتب الأخرى، وهذا بدوره ما يؤثر إيجابيا على تحصيله ومستواه الدراسي ،و خاصةً إذا كنا نعلم أن أغلبية أولياء المبحوثين مستواهم الدراسي مرتفع إلى حدّ ما ،فهم بذلك أشدُ حرصاً واهتماما بتعليم إبنهم الأكبر، إذ أن الوالدين أو أفراد الأسرة الواحدة تتشكل بينهم علاقات تفاعلية تساعدهم على التأثير والتأثر على بعضهم البعض،فالابن الأوسط والأصغر يتأثران بالابن الأكبر ، والابن الأصغر يتأثر بالابن الأوسط والابن الأكبر يتأثر بوالديه و بتنشئتهما له ، وبذلك فالأسرة تسعى إلى توجيه وتعليم ابن واحد وهو الابن الأكبر والآخرون يتأثرون به بطريقة غير مباشرة ،وبهذا تعد رتبة الابن بين أفراد أسرته هي الأخرى عامل مهم من بين العوامل التي تؤثر في التنشئة وفي تحصيل الأبناء وفي رفع مستواهم الدراسي وبالتالي تؤثر حتى على اختيارات الأبناء الدراسية .

ـــــــ للمستوى التعليمي المرتفع الذي يتميز به أغلبية أولياء المبحوثين بالإضافة إلى وجود مكتبة في أغلب منازل المبحوثين ومطالعة الأولياء فيها ،و شراء أغلب آباء المبحوثين للمجلات والجرائد ،وحتى اللغة التي يطالع بها الوالدان، ولغة التكوين العلمي للوالدين ،و اللغة المستعملة في البيت ،كل هذه العوامل لها علاقة مباشرة في التأثير الإيجابي على المبحوثين ، إذ تشكل لهم جوا ثريا وخصبا يساعدهم على اكتساب المعارف وتوسيع أفاقهم الفكرية والمعرفية ، وهذا ما تؤكده لنا نتائج الجدول السابقة رقم (11 و،13و ،14،و 15)، فتؤثر على تكوينهم الشخصي وعلى بلورة أفكارهم واتجاهاتهم الفكرية و المعرفية والعلمية وحتى على اختياراتهم الدراسية ، فقد أكدت بعض الدراسات على أن الأولياء مزدوجي اللغة يدفعون بأبنائهم نحو الشعب العلمية التي تتطلب اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية ،في حين نجد بعض الأولياء الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى تعليمي منخفض يختار أبناؤها الشعب التي لا تعتمد كثيرا على اللغات الأجنبية لأنهم لا يتوفر لديهم رصيداً لغويا كافيا فيها، في الأخير فإن اجتماع هذه العوامل كلها أو بعضها في أسرة المبحوث يؤثر على مساره الدراسي وعلى اختياره للتخصص الدراسي الذي يتناسب معه.

ب- الفرضية الجزئية الثانية :

من خلال التعليق على الجداول المخصصة للفرضية الثانية القائلة :أنه يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على توجيه الأبناء في اختيار التخصص الدراسي، نستنتج النتائج التالية :

- إن للمستوى الاقتصادي للأسرة دور مهم في التأثير على الأبناء وعلى مستواهم ومسارهم الدراسي ، حيث يتحدد هذا البعد بمجموعة من المؤشرات التي تتمثل في نوع مهنة الأب أو الأم أو كلاهما ، وهذا المؤشر هو الذي يحدد المكانة أو المركز الاجتماعي للأسرة ،بالإضافة إلى المؤشرات الأخرى التي تتمثل في امتلاك الأسرة لمنزل خاص بها ، وسيارة وأجهزة إلكترونية ، والسفر لقضاء العطل الصيفية...إلخ، إذ نجد أن المبحوثين الذين ينتمون إلى أسر بها مستوى اقتصادي لابأس به هم أوفر حظا في اختيار التخصصات الدراسية المناسبة لهم بالمقارنة مع المبحوثين الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي منخفض ،وهذا بالضبط ما تؤكده لنا النتائج الجدولية السابقة في هذه الدراسة في نسبة 76.46% من هؤلاء المبحوثين أُسرهم تتمتع بمستوى إقتصادي لابأس به، فهؤلاء المبحوثين الذين ينتمون إلى المستوى الإقتصادي المريح نوعاما يوفر لهم أولياؤهم كل ما يلزمهم من مستلزمات التعليم ، ومن دروس خصوصية ، ومكتبة و مجلات و جرائد في المنزل ، وجهاز كمبيوتر وحتى السفر لقضاء العطل الصيفية وهو ما يساعد بدوره الأبناء على تنمية ميولاتهم واتجاهاتهم المعرفية وبذلك تتوفر لهم الظروف الملائمة للإنجاز و العمل للنجاح من خلال زيادة نشاطهم وتجديد طاقاتهم بهذه الرحلات ،على خلاف المبحوثين الذين مستواهم الاقتصادي منخفض حيث لا يستطيع أولياؤهم توفير لهم هذه الحاجيات التي بإمكانها مساعدتهم على الدراسة لانشغالهم بأمور الحياة وتوفير الحاجيات الضرورية للعيش ، وبالتالي عدم توفر الإمكانيات المادية لدى الأبناء يحد من عزيمتهم و نشاطهم الدراسي و يشتت تفكيرهم لشعورهم بالنقص المادي الذي يكتنفهم

، وإن شعور الأبناء بالنقص لتدني المستوى الاقتصادي يؤثر بوضوح على حياتهم بصورة عامة وعلى مستواهم الدراسي و اتجاهاتهم الدراسية وتصوراتهم وتطلعاتهم المهنية المستقبلية بصورة خاصة.

جـــ: الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال التعليق على الجداول المخصصة للفرضية الثالثة القائلة :أنه للثقافة السائدة في المجتمع أثر على توجيه الأسرة لأبنائها في اختيار التخصص الدراسي، نستنتج النتائج التالية :

– لأساليب المعاملة الوالدية على اختلافها والتي يتخذها الوالدان لتنشئة أبنائهما سواء كان ذلك عن وعي أو دون وعي، آثارٌ بالغة على شخصية الأبناء بصفة عامة وعلى مستوى تحصيلهم العلمي بصفة خاصة ، فهي تعد اليوم من بين المؤشرات الهامة التي لها علاقة مباشرة في رفع أو خفض مستوى الطموح عند الأبناء وبالتالي لها تأثير واضح على توجهاتهم الدراسية والمهنية المستقبلية.

– كلما كانت الأساليب التي يتبعها الوالدان اتجاه أبنائهم إيجابية كلما كان تأثيرها على الأبناء فعال وإيجابي ، إذ تنعكس هذه المعاملة الإيجابية بشكل واضح على حياة الأبناء وعلى شخصيتهم وسلوكهم وطموحاتهم وعلى تحصيلهم الدراسي، ،وذلك أن هذه المعاملة التنشيئية تمكن الطرفين (الوالدين والأبناء) من التعرف أكثر على بعضهم البعض من خلال التفاعل الإيجابي الذي يحدث بينهم ،عن طريق الحوار وهذا بالضبط ما يشير إليه الجداول رقم (33) وتؤكده لنا نسبة 50% من المبحوثين الذين صرحوا أنهم يتحاورون مع والديهم بشكل دائم ، وبالتالي هذا ما يسمح للوالدين بالتعرف أكثر على قدرات أبنائهم وفي نفس الوقت هذا ما يساعدهم على توجيههم توجيها مثاليًا بناءا على إمكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسدية و الانفعالية ، وذلك بإتاحة الفرصة أمامهم للنمو والتفاعل الإيجابي في الحياة الاجتماعية ، وهذا لما لأساليب (التشجيع ، و التسامح ، و الحوار و الديمقراطية والاهتمام ...الخ) من أثر إيجابي على نفسية الأبناء ، إذ يمكن لها أن تجعل منهم أشخاص أكثر قدرة على النجاح و التفوق في الحياة الدراسية و المهنية المستقبلية .

– كلما كانت الأساليب التي يتبعها الوالدان اتجاه أبنائهم سلبية كلما كان تأثيرها على الأبناء سلبياً ،وبالتالي سوف

يكون لها انعكاس سلبي ومباشر على حياة الأبناء بصفة عامة وعلى تحصيلهم الدراسي بصفة خاصة ، وذلك لما لهذه الأساليب (الإهمال ،و الحرمان ، و القسوة و الشدة و التذليل و الحماية الزائدة ...الخ) من أضرار ومخاطر وخيمة على الأبناء، إذ تسهم هذه الأخيرة (المعاملة السيئة) في عرقلة عملية النمو الطبيعي والسليم للأبناء ،وذلك لما تتركه من آثار جسيمة على شخصيتهم وسلوكاتهم وعلى تعليمهم بالأخص ، وبالتالي كل هذه الأسباب تؤدي إلى الحد من مستوى الطموح والتطلعات المستقبلية عند الأبناء.

3 – الاستنتاج العام للدراسة .

انطلاقا من دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها معرفة مدى تأثير التنشئة الأسرية على توجه الأبناء في اختيار التخصص الدراسي والتي كانت عينتها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على الجامعة بثانوية حي سيدي اعباز بغارداية ،ومن خلال ما قمنا به في الجانب التطبيقي وتحليلنا للبيانات والمعطيات وما توصلنا إليه من النتائج الجزئية المتعلقة بكل فرضية ، نصل في الأخير إلى الكشف عن أهم النتائج العامة والنهائية التي أسفرت عنها هذه الدراسة، كمحاولة منا للإجابة على التساؤلات التي تم طرحها فيها (الدراسة) ، وبذلك تكون هذه النتائج بمثابة إثبات أو نفي لتساؤلات الدراسة ،وتمثلت النتائج فيما يلي :

ـــــــ للتنشئة الأسرية التي يتلقها الأبناء داخل أُسرهم علاقة مباشرة في التأثير على حياتهم وعلى ميولاتهم واتجاهاتهم ومستواهم الدراسي وبشكل غير مباشر على اختياراتهم الدراسية والمهنية المستقبلية .

ـــــــ الأولياء المتعلمون أكثر اهتماما باختيارات أبنائهم لتخصصاتهم الدراسية ،بالأخص إذا كان الابن يحتل مرتبة الابن الأكبر ، فيحظى باهتمام وحرص شديد من قبل والديه اتجاه تحصيله العلمي ومساره الدراسي بالمقارنة مع الأولياء ذو المستوى التعليمي المنخفض .

ـــــــ كلما كان المستوى التعليمي مرتفع للوالدين كان بمقدور الوالدين مساعدة أبنائهما أكثر على اكتشاف أنفسهم ومواهبهم واهتماماتهم وبالتالي زادت فرصة اختياراتهم للتخصصات الدراسية التي تتناسب مع قدراتهم .

ـــــــ كلما كان المستوى التعليمي مرتفع للوالدين زادت نسبة إمكانية اختيار الأبناء للتخصصات الدراسية التي تتلائم مع طموحاتهم .

ـــــــ كلما كان المستوى التعليمي مرتفع للوالدين كان بإمكان الوالدين التعرف أكثر على شخصية أبنائهما وميولاتهم و رغباتهم و زادت إمكانية توجيههم إلى التخصصات الدراسية التي تتناسب معهم .

ـــــــ تعد الوضعية الاقتصادية للأسرة بشكلها العام اليوم عامل مساهم في التأثير على حياة الأبناء وعلى تشكيل مستويات طموحاتهم وتطلعاتهم الشخصية وبالتالي لها علاقة مباشرة في التأثير على التحصيل العلمي للأبناء وعلى خياراتهم الدراسية .

ـــــــ كلما كانت المعاملة التنشئية التي يتخذها الوالدان اتجاه أبنائهم إيجابية كلما كان التحصيل العلمي عند الأبناء جيدا إلى حدٍ ما ، وزادت أكثر إمكانية اختياراتهم للتخصصات الدراسية التي تتلائم مع قدراتهم وميولاتهم ورغباتهم الشخصية .

ـــــــــــ كلما كانت المعاملة التنشئية التي يتخذها الوالدان إتجاه أبنائهم سلبية ،كلما كان التحصيل العلمي عند الأبناء منخفض ،وهذا من شأنه أن يقلل من إمكانية خياراتهم للتخصصات الدراسية التي تتناسب معهم ،وذلك لمحدوديتها بالنسبة لهم ،فتكون في أغلب الأحيان لا تتلائم مع ميولاتهم واهتماماتهم ورغباتهم الشخصية .

ومن هنا نتوصل إلى الإجابة على السؤال المركزي الذي تتمحور حوله إشكالية الدراسة و المتمثل في أن هناك وجود علاقة بين التنشئة الأسرية و اختيار الأبناء للتخصص الدراسي .

خاتمـــــــــة

خـــاتمة

إن عملية اختيار التخصص الدراسي لها أثر كبير في شخصية الأبناء وفي حياتهم الحاضرة والمستقبلية ،فهي تعد عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبلهم وترسم لهم معالم النجاح أو الفشل في الحياة ،فاختيار التخصص الدراسي يعتبر من أهم القرارات التي يتخذها الأبناء ،لذا نجد أن غالبية الأبناء يعانون كثيرا عند اختيارهم لنوع التخصص الدراسي خاصة بعد إنهاء المرحلة الثانوية ،إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة التي تؤهلهم إلى مهنة مستقبلية.

وهنا يظهر دور الأسرة المتعلمة والواعية في تقديم النصائح والإرشادات لأبنائها ،لأن الوضع الطبيعي للوالدين أو للأسرة يتمثل في تقديم المساعدة للأبناء لاختيار التخصص الدراسي الذي يتناسب ويتلائم وتطلعاتهم وإراداتهم وطموحاتهم المستقبلية ،وذلك كله بالطبع مع ارتباطه بقدراتهم العقلية والمعرفية وميولاتهم ورغباتهم النفسية وإمكاناتهم الجسمية والمادية ،وهذا لأن الأسرة المتعلمة والواعية في هذه الحالة هي الأكثر إطلاعاً بمتغيرات ومتطلبات الحياة التي تواكب تطورات العصر في النواحي الإجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها....

فالأسرة من هذا المنطلق تسعى دوماً إلى أن يبلغ أفرادها أعلى الدرجات والمراتب العلمية والتعليمية ،فهي بذلك تعمل جاهدة لتوفير كل الظروف الملائمة والمناسبة لأبنائها ،والتي تتمثل في الجانب المادي والمعنوي من أجل أن يحظى أبناؤها في الأخير على مهنة شريفة لتضمن لهم حياة كريمة ومكانة اجتماعية مرموقة.

قائمة المراجع

شكر و عرفان

أشكر المولى عز وجل الذي أعاننا ووفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى:

أستاذي المشرف " الدكتور سيف الدين عبد الجليل محمد هيبة "

على تكرمه بالإشراف علينا وبتقديمه لنا النصائح والتوجيهات القيمة

بالإضافة إلى رحابة نفسه وسعة صدره .

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الإجتماع

وكذلك أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في تسهيل إجراء هذا البحث

بثانوية حي سيدي اعباز ببلدية بنورة بغارداية

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى كل من مدَّ لي يد العون

وشجعني على إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

قائمة المراجع

المصادر:

1 ــ القرآن الكريم .

الكتب:

2ــ إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ،ط1 ، دار الجيل ،بيروت ، لبنان ،1996م.

3 ــ إبراهيم ناصر: التنشئة الاجتماعية ،ط1 ، دار عمار،عمان ،الأردن ، 2004م.

4 ــ أحمد سالم الأحمر:علم الإجتماع الأسرة ،ط1،دار الكتاب الجديد ،بيروت ،لبنان،السنة غير مذكورة .

5 ــ أحمد سهير كامل ، أحمد شحاتة سليمان : تنشئة الطفل وحاجته بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2002 م .

6 ــ إحسان محمد الحسن :علم الإجتماع الإقتصادي ،دار وائل للنشر،عمان،الأردن ،2005 م .

7 ــ إحسان محمد الحسن : النظريات الإجتماعية المتقدمة:دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة ، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2005م.

8 ــ أكرم مصباح عثمان : مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء ،ط1 ،دار ابن حزم للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،2006م .

9 ــ جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي : مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي ،دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة ،الجزائر،2006م .

10 ــ جودت بني جابر : علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، 2004م .

11 ــ حمدي أبو الفتوح عطيفة : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ،ط1 ، دار النشر للجامعات ،القاهرة،مصر،1996م .

12 ــ حنان عبد الحميد العناني : تنمية المفاهيم الإجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة ،ط1 ،دار الفكر ، عمان ،الأردن،2009م .

13 ــ حنان عبد الحميد العناني :الطفل والأسرة والمجتمع ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،2000م.

14ــ تركي رابح : أصول التربية والتعلم ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990م .

15 ــ رفيقة حروش : إدارة المدرسة الإبتدائية الجزائرية ، الدار الخلدونية ، الجزائر ، 2010م .

16 ــ سامية مصطفى الخشاب :النظرية الاجتماعية ، ودراسة الأسرة ،ط1، الدار الدولية للاستثمار الثقافية ش.م.م، القاهرة ،مصر ، 2008م .

17ــ سعيد التل و آخرون : المرجع في مبادئ التربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،1999م.

18 ــ سلطان بلغيث : دليل المربين في التعامل مع الناشئين ،ط1 ،دار قرطبة ، المحمدية ، الجزائر، 2007 م .

19 ــ سميرة أحمد السيد :علم الاجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر،1993م.

20 ــ سميح أبو مغلي ، عبد الحافظ سلامة و آخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2002م .

21 ــ شبل بدران ، حسن البيلاوي : علم اجتماع التربية الجديد ،ط3 ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، مصر، 2009م .

22 ــ صلاح الدين شروخ :علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ،عنابة ،الجزائر،2004م .

23 ــ عبد العزيز خواجة : مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران ،الجزائر ، 2003 م .

24 ــ عبد القادر القصير : الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، ط1 ، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ، 1989م.

25 ــ عبد الله الرشدان ،نعيم الجعنيني : المدخل إلى التربية والتعليم ، ط2 ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، 2002م .

26 ــ عصام الدين علي هلال ، طلحت عبد الحميد فايق : قضايا في علم الإجتماع المعاصر ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،مصر ، 2002 م .

27 ــ عصام توفيق قمر : الأنشطة المدرسية والوعي البيئي ،ط1،دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ، 2005م .

28 ــ علي أسعد وطفة :علم الإجتماع التربية ،منشورات جامعة دمشق ،سوريا ،1992م.

29 ــ علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب :علم الإجتماع المدرسي :بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية ، ط1 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان،2004م.

30 ــ علي بوعناقة ،بلقاسم سلاطنية :علم الإجتماع التربوي ،مدخل ودراسة قضايا المفاهيم ، منشورات جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، السنة غير مذكورة .

31 ــ محمد أحمد بيومي ،عفاف عبد العليم ناصر :علم الإجتماع العائلي ،دراسة التغيرات في الأسرة العربية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،2008 م.

32 ــ مايسة أحمد النيال :التنشئة الإجتماعية ،مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، مصر ، 2002م .

33 ــ محمد حسن حمادات : المناهج التربوية ، نظرياتها ،مفهومها ، أسسها ، عناصرها ، تخطيطها ،تقويمها،ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009م .

34 ــ مراد الزعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار ،عنابة ، الجزائر،2006م.

35 ـــــ مصباح عامر : التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة ، الجزائر،

2003 م.

36 ــ مصطفى محمد الشعبيني :دراسات في علم الإجتماع ،دار النهضة العربية ،مصر ،1974م.

37 ــ معن خليل العمر : التنشئة الإجتماعية ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2004م.

38 ـــــ الهمشري عمر أحمد : التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2003م.

الكتب المنهجية :

39 ــ إبراهيم عبد العزيز الدعيلج : مناهج وطرق البحث العلمي ، ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، 2010 م.

40 ــ إحسان محمد الحسن : الأُسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي ،دار الطليعة ،بيروت ،لبنان ،1986م.

41 ــ خالد حامد: منهج البحث العلمي ،دار ريحانة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2003م.

42 ــ عبد الغني عماد : منهجية البحث العلمي في علم الإجتماع ،ط1،دار الطليعة ،بيروت ،لبنان ،2007م

43 ــ عبد الله فلاح ، عايش موسى غرايبة :الإحصاء التربوي (تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ،ط1،دار المسيرة ،عمان ، الأردن ، السنة غير مذكورة.

44 ــ عمار بوحوش : دليل الباحث في منهجية الرسائل الجامعية ،دار موفم للنشر ، الجزائر،2002م.

45 ــ موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية ،ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006 م.

القواميس والمعاجـــــــــــم :

46 ــ أحمد حسين اللقائي ،علي الجميل : معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس،ط1،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر،1996م.

47 ــ بدوي زكي أحمد : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1995 م .

48 ــ محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر،2006م.

49 ــ محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الإسكندرية ،مصر، 1979م.

مجلات و دوريات علمية دراسية:

50 ــ أحمد دلاسي، مقال بعنوان : الأسرة والمدرسة ودورها في رعاية الطفل ، مجلة المركز الجامعي الأغواط ، العدد الأول ،2001 م .

51 ــ وزارة التربية الوطنية ، "المنظومات التربوية العالمية ، الإدارة المدرسية "، مجلة سلسلة موعدك التربوي ، العدد 1، المركز الوطني للوثائق التربوية ، حسين داي ، الجزائر ، 2008م .

الرسائل العلمية :

53 ــ بسعي رشيد : "علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلاميذ "،رسالة لنيل شهادة الماجستير،في علم الإجتماع التربوي ،قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2004م/ 2005م.

54 ــ زروق رتيبة : " كيفية إدراك الآباء والأمهات لمستقبل الأبناء " ، رسالة ماجستير في علم الإجتماع ،قسم علم الإجتماع ،جامعة الجزائر ،2000م /2001م .

55 ــ فاطمة خلفاوي : "الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر،2003م/ 2004م .

المنشورات :

56 ــ خيري وناس ، بوصنوبرة عبد الحميد ، مادة التربية وعلم النفس ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر ، 2007م .

57 ــ خيري وناس ، بوصنوبرة عبد الحميد : التربية وعلم النفس والتشريع المدرسي ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر،2009م .

58 ــ المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ،الجزائر، 1998م.

59ــ ــ المعهد الوطني لتكوين مُستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، القانون والتشريع المدرسي سند تكويني لفائدة المقتصدين ونوابهم ،شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش ، الجزائر ،السنة غير مذكورة .

مواقع الانترنت :

60- htt://www .elbilade .net . / archives / 7518

61_ http:/ www .elmonira _1 .yoo7.com /t12_ topic.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــــة غارداي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : العلوم الإجتماعية شعبة علم الاجتماع

تخصص : تربوي ل.م.د.

استمارة لموضوع بحث ماستر بعنوان

التنشئة الأسرية وأثرها على الأبناء في اختيار شعبة الدراسة الجامعية

لتلاميذ الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية : بثانوية حي سيدي اعباز بغارداية

هذه الاستمارة تهدف لإعداد دراسة ميدانية تدخل في إطار تحضير لمذكرة ماستر ، وتتضمن مجموعة من الأسئلة نطلب منكم مساعدتنا ، في الإجابة عليها وذالك بتعاونكم معنا لملئها بكل صدق وتركيز. ونعدكم بأن إجابتكم لا نستخدمها إلا للبحث العلمي

من أجل الإجابة ضع علامة (X) في المربع الذي يناسب

السنة الجامعية : 1433هـ ، 1434هـ / 2012م ،2013 م

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : .....

الشعبة الدراسية : علوم تجريبية ☐ رياضيات ☐ تسيير واقتصاد ☐

تقني رياضيات ☐ أداب وفلسفة ☐ أدب لغات أجنبية ☐

معيد للسنة ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : أسئلة تتعلق بالمستوي التعليمي للوالدين

1- ما هو المستوى التعليمي للأب ؟

أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2- ما هو المستوى التعليمي للأم ؟

أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3- هل الوالدين على قيد الحياة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـــ لا، أيهما المتوفي ؟ الأب ☐ الأم ☐ الاثنين ☐

4- هل الوالدان منفصلان ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم مع من تعيش ؟

5 ـــــــ هل أنت تتلقى دروسا خصوصية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم فهل هي :

رغبة الوالد ☐ رغبتك ☐ رغبتكم معا ☐ رغبة آخرين ☐

6 ـــــــ هل أنت اخترت هذه الشعبة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك لا فمن قبل من تم اختار هذه الشعبة ؟

رغبة الوالدين ☐ اختيارا لي (من قبل المؤسسة التعليمية) ☐

7- ما هي لغة التكوين العلمي للوالدين ؟

الأب : عربية ☐ فرنسية ☐ لغة عربية وفرنسية (مزدوجة) ☐ لغة أخرى ☐

الأم : عربية ☐ فرنسية ☐ لغة عربية وفرنسية ☐ لغة أخرى ☐

8- ما هي اللغة المستعملة في البيت ؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ اللهجة الدارجة ☐ لغة أخرى.....

9- ما رتبتك بين أخوانك ؟

الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

10- ما هو عدد أفراد الأسرة المتمدرسين ؟

الذكور ☐ الإناث ☐

11- هل توجد مكتبة بمنزلكم ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم . ما نوع الكتب التي تمتلكها الأسرة ؟

كتب دينية ☐ كتب علمية ☐ كتب أدبية ☐ أنواع أخرى

.....

12- هل يطالع والداك في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كان جوابك بنعم ، من يطالع أكثر ؟

الأب ☐ الأم ☐

13- ما هي اللغة المستعملة في المطالعة ؟

العربية ☐ العربية و الفرنسية ☐ لغة أخرى ☐

14- هل يشتري الأب المجلات والجرائد ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كان الجواب بنعم ، هل يشتري المجلات والجرائد ؟

يوميا ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐ نادرا ☐

15- في حالة نجاحك في الدراسة ، ما هي تصرفات والديك اتجاهك ؟

الفرحة ☐ تقديم هدية ☐ اللامبالاة ☐ إجابة أخرى.....

16- في حالة رسوبك في الدراسة ، فما هي تصرفات والديك اتجاهك ؟

التأنيب ☐ الحزن ☐ اللّامبالاة ☐ إجابة أخرى .....

17- مع من تتعاون أكثر في ميدان الدراسة ؟

مع الأب ☐ مع الأم ☐ مع أحد الإخوة ☐ إجابات أخرى.....

18- هل يسمح لك والداك بمشاهدة التلفاز ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في حالة الإجابة بنعم. ما نوع البرامج التي يسمحان لك بمشاهدتها ؟

أفلام ومسلسلات ☐ برامج دينية ☐ حصص وأشرطة ☐ كل شيء ☐

19- أين تقضي أوقات فراغك ؟

في مراجعة الدروس ☐ في المطالعة ☐ في ممارسة الرياضة ☐

في مشاهدة التلفاز ☐ في الشارع ☐ أماكن أخرى أذكرها.....

20- هل تراجع دروسك بانتظام ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21- هل تتغيب عن الدراسة ؟

لا أتغيب ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

المحور الثالث : أسئلة تتعلق بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

22 - ما هي مهنة الأب ؟ .....

23- هل أمك عاملة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم فما هي مهنتها ؟ .....

24- ما نوع المسكن الذي تقيمون فيه ؟

شقة ☐ سكن عادي ☐ فيلا ☐ سكن اجتماعي ☐ سكن وظيفي ☐

25- هل المسكن الذي تقيمون فيه ؟

ملك للأسرة ☐ مستأجر ☐ إجابة أخرى

.....

26- ما نوع الغرف في المسكن ؟

واسعة ☐ ضيقة ☐ كثيرة ☐ قليلة ☐ إجابات أخرى.....

27- هل لك حجرة خاصة بك في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

28ـــ كم عدد أفراد أسرتك الذين يقيمون معك ؟

.....

29- هل تملكون سيارة ؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل تملكون جهاز كمبيوتر ؟ نعم ☐ لا ☐

31- هل موصول بشبكة الإنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

32- هل لديك ميزانية خاصة بك ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم هذه الميزانية

يومية ☐ أسبوعية ☐ شهرية ☐ إجابات أخرى .....

33- هل تسافر لقضاء العطلة الصيفية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بـــ نعم ما هي الوسائل التي تسافر بها ؟

سيارة ☐ حافلة ☐ طائرة ☐ وسيلة أخرى ☐

34- هل دخل الأسرة ؟ مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

المحور الرابع : أسئلة تتعلق بالثقافة السائدة في الأسرة

35- هل تتحاور مع والديك ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بـــ نعم حوارهما لك متى يكون ؟ دا☐ غ☐ أح☐ ☐

نادرا

36- كيف يعاملك والداك ؟

بالحرية المطلقة ☐ بالمراقبة و التوجيه ☐ بالشدة ☐ طريقة أخرى

.....

37- هل أبواك كان يميلان للعقاب عند كل خطأ ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ دون عقاب ☐

38- هل كان يعطيانك فرصة لشرح الموقف الذي أخطأت فيه ؟ نعم☐ لا☐ أحيانا☐

39- عند ما تقوم بعمل غير مقبول

يلمحان لخطئك ☐ يعاقبانك ☐ يوبخانك ☐ يهددانك ☐

يحرمك من بعض الأمور ☐

40- هل يناقشان معك بعض الأمور الخاصة ؟ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

41- هل كان يفرضان عليك رأيهما ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا يفرضان ☐

42- تشجيعهما لك كيف يكون ؟

ماديا (هدايا) ☐ لفظيا (عبارات) ☐ إعطائك فرصة لفعل ما تحب ☐

لامبالاة ☐ عدم التشجيع ☐

43- هل كان يتحملان عنك المسؤولية في عدة مواقف ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا ☐